الأخبار
al-akhbar

الاثنين 3 أيار 2010
العدد 1107 السنة الرابعة
lundi 3 mai 2010 no 1107 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

عودة اللبناني إلى القرية [4 ـ 15]

توزيع لوائح في الحدث (بلال جاويش)

02
شمعون بيريز: سلاح حزب الله يأتي من كوريا الشماليّة

16
مسلسل يخترق قلعة السينما: هل يفجّر «كارلوس» مهرجان «كان»؟

18

العلاقات اللبنانيّة السورية وحكاية اجتياح بيروت... آخر صرعات الدراما

20
لبنان وسوريا: العلاقات الاقتصاديّة من منظور استراتيجي

24

عمّال العالم يحيون يومهم... والمصريّون يخرجون عن الطقس الرئاسي

26
نيويورك تحبط «حدثاً دمويّاً كبيراً»: سيّارة ملغومة في «تايمز سكوير»

السبت مع الأخبار
لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية
عدد أيار

المشهد السياسي

بيريز: سلاح حزب اللّه يأتي من كوريا الشماليّة

تصاعدت، أمس، الحملة على سوريا ولبنان بشأن نقل صواريخ سكود إلى حزب اللّه. وفيما انضمّ وزير الخارجيّة الفرنسي برنار كوشنير إلى المحذّرين ممّا يجري على الحدود السورية ــ اللبنانية، ادّعى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أنّ لدى بلاده معلومات واضحة عن وصول تلك الصواريخ إلى حزب الله عبر الأراضي السوريّة

بيريز: لدى إسرائيل إثباتات أكيدة حول نقل صواريخ سكود من سوريا إلى حزب الله (أرشيف ــ أ ب)

دخلت باريس، أمس، على خط صواريخ السكود السورية إلى حزب الله، معربة عن القلق من «تكديس الأسلحة» في لبنان، في الوقت الذي واصلت فيه إسرائيل تحريضها، وأعلنت امتلاكها أدلة تثبت تزوّد الحزب بهذه الصواريخ، فيما ندّدت دمشق بـ«حملة الافتراءات الأميركية» الأخيرة، وحذرت من «تبنّي الادعاءات الإسرائيلية»، التي وصفتها بـ«الباطلة».

ودعا وزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنير، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لوباريزيان أوجوردوي» الفرنسية، سوريا إلى ضمان حدودها مع لبنان. ورداً على سؤال عن المعلومات التي أشارت إلى نقل صواريخ سكود من سوريا إلى حزب الله، قال الوزير الفرنسي إن «الوضع خطير، وهناك تكديس للأسلحة يتضمّن صواريخ قصيرة ومتوسطة، وربما طويلة المدى، وهذا الأمر يقلقنا». وتابع قائلاً «نطلب من السوريّين ضمان أمن هذه الحدود، وأنا لا أقول إنها حدود سائبة، لأن بعض الحقائق المتعلقة بالوضع على الحدود السورية اللبنانية لم تتضح بعد، إلا أن الأمر خطير، وهو يعزز موقع المتطرفين».

من جهته، ندّد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، بتصريحات وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، بشأن صواريخ السكود إلى حزب الله، وقال «نحذر الولايات المتحدة من تبنّي الادّعاءات الإسرائيلية الباطلة، ونؤكد أن ما يزعزع استقرار المنطقة بالفعل هو إتخام الولايات المتحدة إسرائيل بجميع الأسلحة المتطوّرة، ومجاراتها مزاعم الحكومة الإسرائيلية الباطلة، على حسابنا».

ورداً على سؤال عن تحذيرات كلينتون من حرب إقليمية ربطاً بصواريخ السكود، قال المعلم إنه «في الوقت الذي بات فيه العالم يعترف بالدور البنّاء الذي تقوم به سوريا بقيادة الرئيس بشار الأسد للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها، ما زال الرأي العام يتذكر حملة الافتراءات الأميركية قبل الحرب على العراق»، مشيراً إلى أن «الإدارة الأميركية الحالية، على ما يبدو، تحاول تكرار السيناريو ذاته».

وفي المقلب الإسرائيلي، واصلت تل أبيب أمس حملة التحريض على سوريا، والتمسّك برواية تزويد دمشق لحزب الله بصواريخ السكود. وقال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أمس، إن «لدى إسرائيل إثباتات واضحة وموثّقة وأكيدة، بشأن نقل صواريخ سكود دقيقة وبعيدة المدى، من سوريا إلى حزب الله»، مشدداً على أنه «لا شك في ذلك». ووجه بيريز كلامه إلى القيادة السورية، محذراً إياها من مواصلة دعمها لحزب الله، وقال «على سوريا أن توقف سلوكها هذا، وأن تتوقف عن الحديث والفعل بطريقة مزدوجة، إذ لا يمكن بعد الآن إخفاء دعمها للإرهاب».

وشدد بيريز على أن مصدر أسلحة حزب الله، هذه المرة، هو كوريا الشمالية، مشيراً إلى أن «إسرائيل تراقب عن كثب عمليات تهريب الأسلحة والصواريخ من كوريا الشمالية إلى إيران، ومنها إلى سوريا ولبنان». وبحسب بيريز، «تحوّلت كوريا الشمالية إلى سوق حرة للاتجار بالأسلحة النووية والصواريخ البعيدة المدى، إضافة إلى أسلحة خطرة أخرى، وهذه الأسلحة تنقل مباشرة إلى إيران التي تدعم الإرهاب العالمي، بما في ذلك حزب الله وتنظيمات إرهابية في سوريا».

من جهتها، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، إن «من يتابع الإعلام الإسرائيلي و(تصريحات) السياسيين اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، يشعر بأننا عشية حرب»، مضيفة إن «من الأجدى الانتباه إلى أن اللبنانيين والسوريين يخشون أن تهاجمهم إسرائيل، بينما في إسرائيل يخشون من حزب الله وسوريا وحماس، الذين تتعاظم قدراتهم (العسكرية)، من أن يشنّوا هجوماً عليها».

وقالت الصحيفة إنه «ما دام كل طرف يتهم غيره بالنيّات الهجومية، فهذا يعني أنه ليس لأحد مصلحة في اندلاع حرب جديدة في المنطقة، لأن كل الأطراف مرتاحون من الوضع الراهن، والنتائج التي قد تجلبها أي حرب ستكون رهيبة، ما يعني أن من غير المتوقع أن تندلع مواجهة في الصيف المقبل».

حمد: إسرائيل في أزمة

وفي سياق متّصل، ذكرت مصادر مطّلعة أنّ رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم شرح في لقاءاته في بيروت أهمية توسيع دائرة التواصل مع العواصم الأوروبية وعدم الوقوع تحت التهويل الإسرائيلي. وقال ملتقون بحمد إنه تحدث عن أهداف خارجية تسعى إليها إسرائيل والولايات المتحدة من وراء الحملة على وصول صواريخ متطورة إلى حزب الله، موضحاً أن هناك من يريد أشياء من سوريا في العراق وفلسطين أكثر من أي منطقة أخرى، وهناك أيضاً من يريد أن يمنع تواصل الحوار بين واشنطن ودمشق. ولفت حمد إلى أن إسرائيل تواجه أزمة في علاقاتها مع الخارج على جميع الصعد، وأن هناك أسئلة حقيقية في أوروبا عن جدوى السياسة التي تعتمدها حكومة إسرائيل.

وفي هذا الإطار، أشارت بعض المصادر إلى أنّ جهات لبنانيّة وغير لبنانيّة بعثت إلى قيادة حزب الله طلبات عدة لحثّه على إصدار مواقف من موضوع الصواريخ، وذلك تحت حجة أن أي نفي من جانب الحزب من شأنه احتواء الضغوط الأميركية والإسرائيلية القائمة حالياً. ولكنّ الحزب شرح لمحدّثيه رأيه في ما يجري، معتبراً أن إسرائيل تواجه مأزقاً حقيقياً تحاول الخروج منه من خلال حملة التهويل والضغوط. وأكّد الحزب أن المقاومة ليست في صدد إدخال أي تغيير على استراتيجيتها الخاصة بعدم التعقيب على أي معلومات عن قوتها.

THREE MASTERPIECES UNDER ONE ROOF...

...TUNE IN

The three investment vehicles developed by our Asset Management Division outperformed all projections. This is no time to hesitate as we anticipate a repeat stellar performance. Invest in key opportunities today and secure your share of double digit returns. In 2010, it's time you pull the strings.

GOIP
(Global Opportunity Investment Program)
+22.34%
Inception date January 2009
The GOIP is a managed account targeting investments in large capitalization stocks in mature markets around the globe.
• Actively managed account with no leverage and a long bias
• Conservative investment approach with average holding per security at 5%
• Targets a return of 15%+

FIMF
(Fixed Income MENA Fund)
+12.16%
Inception date June 2009
The FIMF uses a combination of long and short term debt in addition to debt-related investments in the MENA region.
• Invests in government, quasi-government and in corporate bonds (banks, industrial, telecom companies…)
• Conservative approach with average holding per security at 10%
• Targets a return of 10%+

IBMA
(International Bond Managed Accounts)
+34.04%
Inception date June 2009
The IBMA is a managed account that invests in international, corporate and government bonds in mature markets.
• Captures credit opportunities that emerged from the global liquidity crisis
• Invests in global bonds with BBB grade and above
• Targets a return of 10%+

Disclaimer
The information contained herein is provided and is to be used for informational purposes only. Past performance is not necessarily indicative of future results and FFA Private Bank shall assume no responsibility or liability in this respect.

FFA Asset Management
A Division of FFA Private Bank

Beirut: +961 1 985 195
Dubai: +971 4 363 74 70
www.ffaprivatebank.com

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قد التقى، أوّل من أمس، رئيس الوزراء القطري وبحث معه في أمور مختلفة. كذلك أعلن في خطاب ألقاه في احتفال لهيئة دعم المقاومة الإسلامية أن المقاومة ترى أن من حقّها الحصول على أي سلاح تراه مناسباً لعملها، وهي لن تنتظر إذناً من أحد. وكرّر اعتقاده بأن إسرائيل ليست في وضع يمكّنها من شنّ حرب، وأن المقاومة لا تفكّر في حرب على إسرائيل. وأكد نصر الله وجود مداولات معه بشأن ملف الصواريخ، قائلاً إنه جرى التمنّي علينا أن نتوقف عن التحفّظ لمرة واحدة ونصدر بياناً ننفي فيه امتلاكنا صواريخ سكود، ولكننا رفضنا هذا الطلب.

المقاومة ليست في صدد تغيير استراتيجيتها الخاصة بعدم التعقيب على أقوال بشأن قوتها

كترمايا مصريّاً ولبنان لا يتحرّك

في لبنان سحبت الانتخابات الأضواء، ورُكن ملف جريمتي كترمايا جانباً، لكنّ اليوم لم يمر هادئاً في مصر. فقد استوضح عشرون نائباً سياسة حكومتهم تجاه قتل المواطن المصري محمد مسلم في كترمايا.

مصدر قضائي أكد لـ«الأخبار» أنه نُظر في ملفات أخرى، أما ملف جريمتي كترمايا فسيُفتح ابتداءً من اليوم. وهنا لا بد من التذكير بأنه أُعلن سابقاً أن ثمة عشرة أشخاص مشتبه فيهم بالمشاركة في قتل مسلم، إلا أنه لم يوقَف أي شخص. هذا ما أكده لـ«الأخبار» مسؤول أمني، مضيفاً أنه لم تجر عمليات دهم لتوقيف مشتبه فيهم في كترمايا. متابعون للقضية رأوا أن مسألة الاهتمام بالانتخابات البلدية مثّلت أولوية بالنسبة إلى المعنيين، وأن هؤلاء تخوّفوا من تأثير ذلك أو من ردود فعل أهالي البلدة، إذا أجريت عمليات الدهم أو التوقيفات في موسم الانتخابات.

من جهة أخرى، بدأت ردود فعل المجتمع على قتل محمد مسلم والتمثيل بجثته في كترمايا تتخذ أشكالاً قانونية وتظهر عبر المنابر المختلفة. فقد تقدم أكثر من عشرين نائباً في مجلس الشورى المصري (الغرفة العليا في البرلمان)، أمس، بطلب مناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة تجاه قتل مسلم وسحله والتمثيل بجثته.

الشاب المصري أوقف فجر الخميس الماضي باعتباره مشتبهاً فيه بارتكاب جريمة قتل يوسف أبو مرعي وزوجته وحفيدتيهما في البلدة. سفارة مصر في لبنان لم تصدر بياناً يوم الحادث، لكنّ مصدراً فيها قال لـ«الأخبار» إن القضاء اللبناني هو المكلّف بالتحقيق في الجريمة الأولى (أي جريمة أبو مرعي وأسرته).

النواب المصريون طلبوا من الحكومة بيان الإجراءات القانونية التي تنوي القيام بها بحق المتورّطين في الحادث وتقديمهم إلى المحاكمة، «وخاصة أن القتيل لم يثبت قيامه بأي حادث إجرامي»، كذلك طالب النواب الحكومة بضرورة توفير الحماية للمصريين في الخارج، وذلك في ضوء هذا الحادث، وفق ما جاء في خبر نشرته وكالة «يو بي آي».

المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي، استنكر في بيان صدر أول من أمس حادثة قتل مسلم والتمثيل بجثته، وأدان تماماً جريمة القتل البشعة التي راح ضحيتها أربعة أبرياء من أسرة لبنانية. وأعربت الخارجية المصرية، السبت، عن «الأسف والاستنكار» لحادثة قتل مواطن مصري والتمثيل بجثته في بلدة لبنانية، وأبدت رغبتها في أن تتخذ السلطات اللبنانية الإجراءات اللازمة بحق منفّذيها.

ونقلت وكالة «يو بي آي» عن مصدر في وزارة الخارجية، أن الوزير أحمد أبو الغيط «كلّف السفارة المصرية في بيروت بإجراء اتصالات عاجلة مع السلطات اللبنانية المعنية لضمان تطبيق قواعد القانون وملاحقة المسؤولين عن هذه الحادثة»، وقال إن «الجانب المصري يتطلّع إلى قيام الحكومة اللبنانية باتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد».

في 28 الشهر الجاري، وقعت جريمة قتل أبو مرعي وزوجته وحفيدتيهما، وبعد ساعات على الجريمة أوقف محمد مسلم (38 عاماً) بصفة مشتبه فيه في تنفيذ الجريمة. في 29 نيسان الجاري، نُقل مسلم برفقة 6 من رجال قوى الأمن الداخلي فقط إلى البلدة للدلالة في إطار التحقيق في الجريمة. شاع خبر وصوله، ونُشرت شائعة عارية من الصحة تفيد بأنه نُقل لتمثيل الجريمة. حضر آلاف الأشخاص، ضربوه بآلات حادة وركلوه وسحلوه، ولكنّ رجال الأمن استطاعوا أن ينقذوه، ونُقل وهو غائب عن الوعي إلى مستشفى سبلين. لحق به رجال وشبان من كترمايا، سحبوه من قسم الطوارئ، واستمروا بضربه وسحله حتى لفظ أنفاسه، وبعد موته مثّلوا بجثته ثم علّقوه على عمود في ساحة البلدة، وهذا ما بيّنته صور المصوّرين الصحافيين ولقطات صوّرت بالفيديو وبثّتها محطات التلفزيون المحلية ونُشرت في موقع «يوتيوب» الإلكتروني. وممّا بيّنته الصور أنه بعد تجريد مسلم من ملابسه، باستثناء سرواله الداخلي وجرابيه، أقدم الحشد على طعنه وضربه ثم سحله، بحضور رجال الشرطة الذين وقفوا عاجزين.

صباح يوم الجمعة الماضي، صدرت نتائج فحوص الحمض النووي عن المختبرات الجنائية في قسم المباحث العلمية التابع للشرطة القضائية، فجاءت الدماء الموجودة على القميص الذي ضُبط في منزل مسلم مطابقة لدماء الضحية (الجدّة). أما الدماء على نصل السكين المضبوط فجاءت مطابقة لدم إحدى الحفيدتين، وفق ما أوردت القوى الأمنية. كذلك أثبتت الفحوص أيضاً أن الآثار الموجودة على قبضة السكين تحوي مزيجاً من العرق والدماء، يعود جزء منها للمشتبه فيه. نتيجة التحليل دفعت عدداً من قادة قوى الأمن إلى الجزم بأن مسلم هو مرتكب الجريمة، من دون التمهّل حتى انتهاء التحقيق. وكان مسؤول أمني قد قال لـ«الأخبار» إن اعتراف المشتبه فيه كان ركيكاً، ولم يكن واضحاً، لوجود تناقضات عدة في إفادته.

(الأخبار)

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
أفضل مصرف في الشرق الأوسط
حسب أهم المراجع الدولية المختصة ومنها Financial Times Group
The Banker Bank of the Year 2009 MIDDLE EAST Financial Times Group
Banker MIDDLE EAST INDUSTRY AWARDS -2009- Best Bank in the Middle East 2009 BLOM BANK

نتائج أعمال الثلاثة أشهر الأولى من العام ٢٠١٠

نتيجة لأفضل تحكّم بالمصاريف والمخاطر المصرفية
ومقارنةً مع المصارف اللبنانية المدرجة في بورصة بيروت

أعلى مردود على أموال المساهمين (الأسهم العادية)	١٩ ٪
أعلى مردود على الموجودات	١،٤ ٪
أعلى مردود بالنسبة لسعر السهم (في ٢٠١٠/٤/٣٠)	١٣،٥ ٪
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio)	٣٩،٧ ٪

مع تحقيق :
نمو قوي ومتزن

الموجودات	٢١،١ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٤٪	عن نهاية آذار ٢٠٠٩
الودائع	١٨،٣ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٦٪	عن نهاية آذار ٢٠٠٩
الأموال الخاصة (حقوق المساهمين)	١،٨ مليار دولار أميركي، بزيادة ٢١٪	عن نهاية آذار ٢٠٠٩
الأرباح الصافية (خلال الثلاثة أشهر الأولى من العام ٢٠١٠) :	٧٣،٦ مليون دولار أميركي، بزيادة ١٦٪	عن الفترة نفسها من العام ٢٠٠٩

ونسب مميزة للسيولة والملاءة وتغطية كاملة لمخاطر الديون

السيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٧٠ ٪
الملاءة وفقاً لمعايير "بازل ٢"	١٤ ٪ علماً أن النسبة المطلوبة عالمياً هي ٨٪
تغطية الديون المشكوك في تحصيلها بالمؤونات (وتصل هذه النسبة الى ١٠٢٪ مع الأخذ بعين الإعتبار المؤونات الإجمالية)	٩٧٪

المصرف اللبناني الأوسع إنتشاراً في أوروبا والخليج والشرق الأوسط

لبنان | فرنسا | إنكلترا | سويسرا | مصر | سورية | دبي | الشارقة
أبو ظبي (مكتب تمثيلي) | الأردن | رومانيا | قبرص | قطر | المملكة العربية السعودية

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
راحة البال

www.blom.com.lb

بلديات 2010 جبل لبنان

أبو الياس الرابح الأكبر (والوحيد)

أقفلت صناديق الاقتراع ليل أمس بهدوء تامّ. فالانتخابات التي لم تكتس طابعاً سياسياً، لم تشهد تشنّجاً بين الأهالي. لكن، رغم ذلك، يمكن تسجيل بعض الملاحَظات السياسية بشأن البلدات التي شهدت معارك، وذلك استناداً إلى النتائج غير الرسمية التي بدأت بالظهور بعد منتصف ليل أمس

نزعت المرحلة الأولى من الانتخابات البلديّة ورقة التوت عن الحياة السياسية اللبنانية. فرغم الشعارات الكبرى التي رفعت خلال الأعوام الخمسة الماضية، والتي ذهب ضحيّتها كثيرون، بدت الأحزاب السياسية، أمس، لزوم ما لا يلزم. مجرّد هياكل فارغة تنبض تحت أجنحتها بنى المجتمع التقليدية من عائلات وعشائر. والقوى التي كادت تطيح كلّ شيء من أجل تأكيد اختلافها عن غيرها، بدت أمس مستعدّة للتحالف الانتخابي مع ألدّ أعدائها، من أجل ضمان مقعد في المجلس البلدي، أو من أجل الحصول على مختار في إحدى القرى.

«الإنماء» كانت هي الكلمة السحرية التي في سبيلها ذابت الفوارق السياسية. ما عاد «الفاسد» فاسداً، ولا «الخائن» خائناً، ولا «الإصلاحي» إصلاحيّاً.

أمّا المعارك السياسيّة القليلة التي خيضت أمس، فلم تعدُ كونها «بروفات» لمعارك أخرى (جبيل نموذجاً) أو للدفاع عن حصن أخير لزعامة ما (دير القمر مثلاً). وفي أجواء كهذه، يصبح السياسي التقليدي هو الرابح الأكبر، فيما تلملم الأحزاب فتات الموائد. هكذا، بعد صدور النتائج الأوّلية، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

ـ أعاد ميشال المر الاعتبار إلى زعامته المتنية بعد الانتكاسة التي مني بها في الانتخابات النيابية الأخيرة. فقد ظهر راعياً للتوافق في منطقته. أمّا في المراكز التي لم تؤلَّف فيها لوائح توافقية، فقد تمكّن من انتزاع الفوز فيها، ولا سيّما في عمارة شلهوب ـ الزلقا، وفي النقاش ـ أنطلياس، وكذلك في سنّ الفيل حيث تحالف مع حزب الكتائب.

ـ أثبت حزب الكتائب حضوره القويّ في عدد من البلدات، ولعلّ النتائج التي حقّقها في الحازمية وكفرشيما أبرزت قدرته على الوقوف في بعض المناطق في وجه القوّات والتيار الوطني الحر مجتمعين.

ـ لعلّ التيار الوطني الحر أقلّ القوى تحسّباً للانتخابات البلدية. لكنّه تمكّن، من خلال التحالفات البراغماتية التي نسجها، من تجنّب خسارة كبرى. فقد خاض الانتخابات إلى جانب المر في بعض البلدات، وضدّ المر في بلدات أخرى. حالف القوّات والكتائب، كما خاض معارك ضدّهما. وفيما كانت تلك التحالفات مربحة له في المحصلة، فإنّها أفقدته خطابه الفعّال في بعض المناطق. ويمكن القول إنّ الفوز بالحدت كان الإنجاز العوني الأهمّ، والخسارة في جبيل (كما كان متوقعاً حتى ساعة متأخرة من ليل أمس) في وجه اللائحة المدعومة من رئيس الجمهورية كانت هي الأقسى.

ـ القوّات التي لم تحقق في الانتخابات النيابية الأخيرة أي نتائج تذكر في جبل لبنان، تمكّنت عبر هذه الانتخابات من فرض نفسها لاعباً لا يمكن تجاهله، وخصوصاً في المتن وكسروان.

ـ استطاع حزب الوطنيين الأحرار الاحتفاظ ببلدية دير القمر في وجه الهجوم العوني، إذ فاز بـ13 مقعداً مقابل 5 للتحالف المقابل (وفقاً للنتائج الأوّلية).

وهنا أبرز النتائج التي تجمّعت لدى ماكينة التيار الوطني الحر حتى ساعة متأخرة من ليل أمس. وهي، وإن كان لا يمكن اعتبارها نتائج نهائية، إلا أنها تعبّر عن المحصّلة العامّة.

في بعبدا: فاز التيار الوطني الحر في الحدت، العبادية، القصيبة، بطشيه، بمريم، تحويطة الغدير، وادي شحرور، فيما خسر في كل من فرن الشباك، الحازمية، الشبانية، العربانية، ترشيش، جوار الجوز، صليما، عاريا، قرنايل، كفرشيما. وقد فازت اللوائح التوافقية في بسابا، حارة حريك، دير الحرف، وسيطر المستقلون على بلديتي حارة الستّ وحاصبي.

في عاليه: فاز التيار في كل من الكحالة، بحمدون، دقون، شرتون. وخسر في كفرعميه، عين داره، محطة بحمدون، سوق الغرب وبمكين.

وقد حل التوافق في بلديات حومال وبطلون وإغميد. وسيطر المستقلون على مجموعة من البلديات هي بليبل، رويسة النعمان، شملان، عين الجديدة، عين كسور.

في الشوف: حلّ التوافق في سرجبال، عين زحلتا، مجد المعوش، معاصر بيت الدين، فيما فاز التيار في البيرة، وخسر في الفوارة وجدرا ووادي الزينة وعميق.

وفي بلدة برجا، فازت اللائحة المدعومة من تيار المستقبل على الائحة المدعومة من الجماعة الإسلامية.

وفي دير القمر، فازت لائحة أنطوان البستاني المدعومة من النائبين جورج عدوان ودوري شمعون بـ13 عضواً مقابل 5 أعضاء من اللائحة المدعومة من التيار «الوطني الحر» والحزب «الاشتراكي» التي يترأسها فادي حنين.

وفي المتن الشمالي، فاز التيار في روميه، كفرعقاب، مرجبا، نابيه. وخسر في مزرعة يشوع، وحلّ التوافق في عطشانة.

في كسروان، فازت لائحة «الإنماء التوافقي» في جونية، وهي التي يرأسها أنطوان افرام ويدعمها توافق سياسي شامل. كذلك فاز التيار في درعون، زعيتره، شحتول وجورة مهاد، غباله، غزير، وطى الجوز، يحشوش. وخسر في البوار، الغينة، الكفور، حياطه، عينطورة وفتقا. أما المستقلون، ففازوا في بلدية شنعير.

في جبيل، فاز التيار في بلديات جاج، إده، البربارة، الفيدار، عنايا وكفربعال، لحفد. وخسر في كل من بجه، حالات، حصرايل، ميفوق، إضافة إلى مدينة جبيل نفسها التي فازت بمجلسها البلدي لائحة زياد حواط على حساب اللائحة المدعومة من العونيين. وفاز المستقلون في بلدة الغابات.

في المتن، فازت في بلديتي عمارة شلهوب ـ الزلقا والنقاش ـ أنطلياس اللائحتان المدعومتان من النائب ميشال المر، وفازت في سن الفيل اللائحة المدعومة من الكتائب والمر.

وأشارت الماكينة الانتخابية لحزب الكتائب إلى أنّ الحزب فاز بعشر رئاسات بلدية في المتن، وأنّ من المرجح أن يرتفع هذا الرقم إلى 12 بعد انتهاء فرز صناديق بلدتي بسكنتا والخنشارة. وأشارت الماكينة الكتائبية أيضاً إلى فوز الكتائبيين بـ75 من المقاعد الاختيارية في مجمل جبل لبنان، وجميعهم ملتزمون بالحزب. وأشارت مصادر كتائبية إلى ارتياح بكفيا والصيفي لنتائج البلديات، مؤكدة «النقلة النوعية» التي قام بها الحزب على مستوى العمل البلدي. وأشارت الماكينة إلى فوز الكتائب وحلفائه في كل من بيت شباب، سن الفيل، أنطلياس، ضبية، المنصورية، المروج، عينطورة، الزلقا والدكوانة.

(الأخبار)

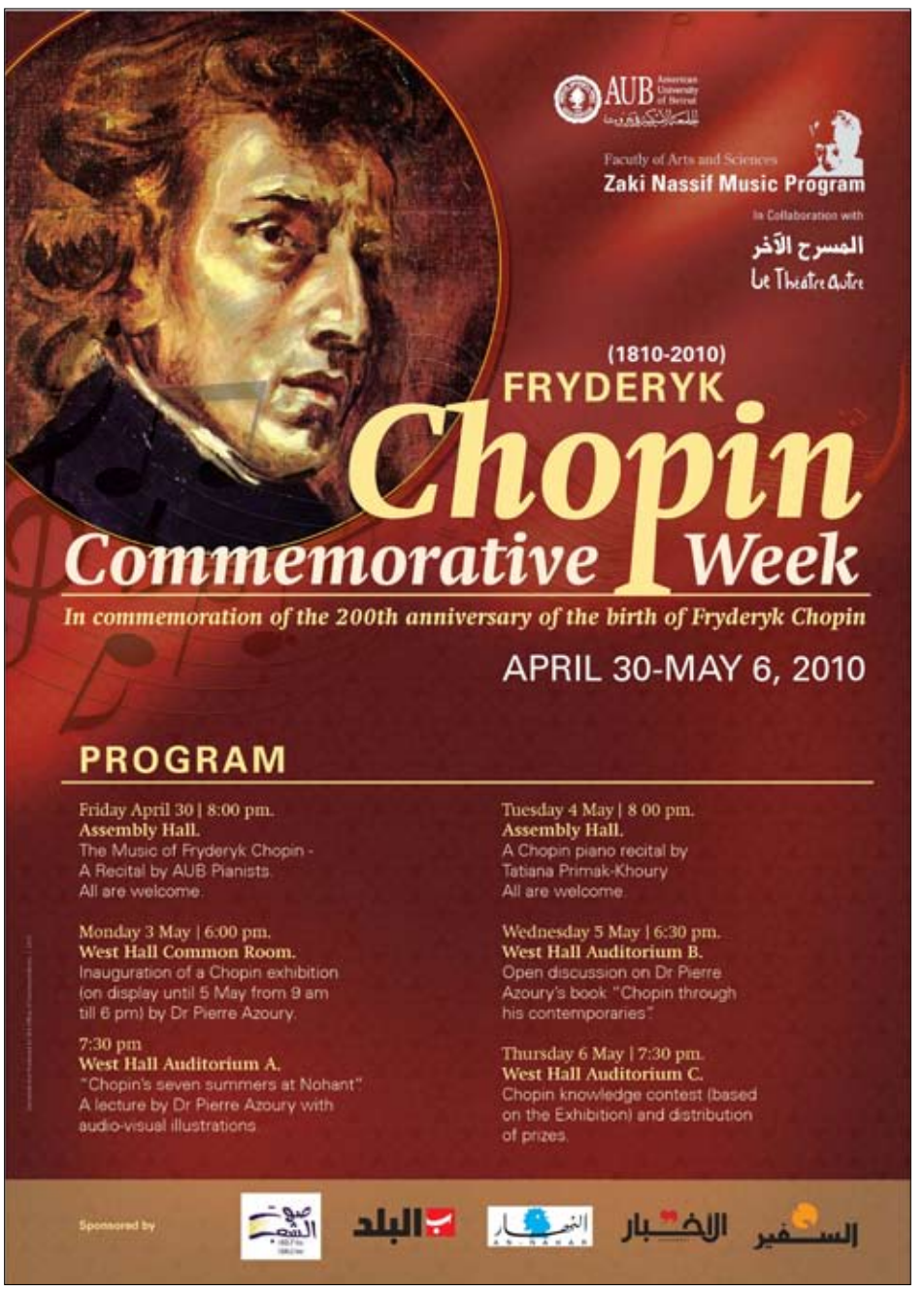

التوافقي

(مروان بوحيدر)

اقتراع «بلا ضربة كف»: هاجس تطوير القانون أوّلاً

بهدوء أمني لافت، مرّ اليوم الانتخابي في جبل لبنان، من دون خلافات تذكر. أما المخالفات، فلم يوثّق منها سوى حالتَي رشى، في جبيل وكسروان

خلال وجوده على رأس وزارة الداخلية، أرسى ميشال المر قاعدة لقياس مدى نجاح العمليات الانتخابية التي جرت بإدارته: ضربة الكف. كان يتباهى بأن الانتخابات جرت من دون «ولا ضربة كف». وزير الداخلية زياد بارود كاد يعيد لازمة أبو الياس أمس، في نهاية الدورة الأولى من الانتخابات البلدية، التي شملت محافظة جبل لبنان. ففي ظل الحد الأقصى من التوافق، وفي غياب الحملات الانتخابية الجدية، وبعدما حوّل الجيش وقوى الأمن الداخلي المراكز الانتخابية إلى ما يشبه الثكنات التي يحظر التجمع فيها، جرت عملية اقتراع «نموذجية»، على حدّ وصف مسؤول أمني، إذ لم يعكّر صفو الهدوء سوى ما لا يزيد على 15 خلافاً انتهى معظمها في ساعته، من دون وقوع إصابات أو حصول توقيفات.

لكن ذلك لم يمنع حوادث القضاء والقدر. ففي بلدة بطحة الكسروانية، توفي المواطن لحد يوسف أبو زيد (مواليد 1941)، إثر تعرضه لنوبة قلبية بعد إدلائه بصوته وخروجه من مركز الاقتراع.

وكانت القوى الأمنية قد اتخذت تدابير احترازية مشددة حول مراكز الاقتراع، تمثّلت في نشر عدد كبير من رجال الأمن، فضلاً عن منع الناخبين والعاملين في الحملات الانتخابية من التجمع أمام مراكز الاقتراع، وإبعادهم إلى مسافة تصل إلى نحو مئتي متر في البلدات التي كانت تشهد معارك انتخابية جدّية. وإلى غرفة الشكاوى في وزارة الداخلية، ورد أكثر من 1200 اتصال، بينها 250 شكوى، والباقي للاستفسار عن شؤون إدارية وتنظيمية. أما الشكاوى، فتركز معظمها على التدافع أو صراخ رجل أمن في وجه مواطن، أو منع شخص من الدخول، أو الإبلاغ عن الاشتباه في شخص يحاول التصويت أكثر من مرة.

وعقب إقفال صناديق الاقتراع، عقد وزير الداخلية والبلديات زياد بارود مؤتمراً صحافياً في المركز الإعلامي التابع لمركز إدارة الانتخابات، رأى فيه أنه «لا أحد راضياً عن القانون الحالي، وخصوصاً بالنسبة إليّ، وكنا نفضّل لو أن الحال الاشتراعية أفضل من وضع كهذا»، متمنياً الوصول إلى «سلة متكاملة لقانون انتخابات نيابية، الذي تعهدت الحكومة بإنجازه خلال 18 شهراً، إلى قانون اللامركزية الإدارية، مروراً بقانون البلديات». وقال بارود إن ثمة «313 بلدية في كل جبل لبنان، فاز منها 57 بلدية بالتزكية أي 18%. ومن 735 مختاراً فاز 199 بالتزكية. ومن أصل 790 ألف ناخب مسجّلين على القوائم الانتخابية في جبل لبنان، بلغت نسبة المشاركة نحو 59%، وهي غير نهائية، وهو رقم مرتفع، ولم نكن نتوقعه في ساعات الصباح الأولى».

أضاف: «في بعض البلدات بلغت نسبة المشاركة 20%، وفي بعضها 75%. أما في الأقضية، فقد بلغت نسبة المشاركة 46%، وفي قضاء المتن 61%، وفي جبيل وكسروان 65%، و55% في عاليه، و51% في الشوف. وتراوح النسبة بين 46% حداً أدنى و65% حداً أقصى بين الأقضية».

ولفت بارود إلى أن المراقبين التابعين للجمعية اللبنانية لمراقبة الانتخابات وثّقوا حالتَي دفع رشى، في جبيل وكسروان، أحالتهما وزارة الداخلية على النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان. وأشار بارود إلى أن المراقبين زوّدوا الداخلية بمعلومات وأسماء وأرقام هواتف تتعلق بحالتي الرشى.

وأبدى بارود عدم رضاه عن نسبة الترشيح النسائية، واصفاً وجود «570 مرشحة امرأة من أصل 10138»، أي ما نسبته 5،6%، بأنه ليس «شغلة حلوة، ولم نعرف بعد على مستوى النتائج كم ستكون نسبة النساء».

وتوقع حدوث «أخطاء نتيجة اعتماد الورقة المكتوبة، التي لا تزال معتمدة في ثلاث دول فقط في العالم بينها لبنان. «ولو كان عندنا بطاقة مطبوعة سلفاً، لكان عندنا سرعة في التصويت، والمشهد أفضل والنتائج على مستوى الفرز تكون أسرع».

توقعات بارود تحققت سريعاً. فنتيجة استخدام الأوراق المكتوبة والأسلوب المتّبع في احتساب أصوات المرشحين، حصل خلاف في بلدة بقاعتوته الكسروانية ليلاً بين مندوبي مرشحين متنافسين، ما أدى إلى تعاركهما. وقد عمد المتعاركان إلى قلب الطاولة التي وضعت فوقها أوراق الاقتراع، سواء تلك المحتسبة منها أو غير المحتسبة. ونتيجة ذلك، جمّدت عملية الفرز في بقاعتوته، ومن ثمّ توقفت، تمهيداً لما ستقرره وزارة الداخلية.

وكان وزير الدفاع إلياس المر قد تفقّد غرفة عمليات قيادة الجيش، يرافقه قائد الجيش العماد جان قهوجي، «معرباً عن اطمئنانه إلى التدابير الأمنية التي اتخذتها وحدات الجيش في سبيل إنجاح الانتخابات الجارية، وارتياحه إلى حسن التنسيق القائم بين الجيش والأجهزة الأمنية والإدارات الرسمية المعنية بهذه العملية».

(الأخبار)

تركيا هذا الصيف من دون تأشيرة!
رحلات اسبوعية من مطار دلمان
كل اثنين، اربعاء وسبت - (مرمريس، فتحيه وغوتشيك)
رحلات اسبوعية من مطار انطاليا
كل ثلاثاء، خميس وسبت - (بيليك، كيمير واكسو)
تذكرة الطائرة ابتداءً من ٢٩٥$*
قريباً في La Cité جونيه
خيار واسع من البرامج الى مرمريس، نادي لتونيا، كمپنسكي، ريكسوس، Club Med، ...
*سعر تذكرة الطائرة لا يشمل ضرائب المطارات: ١٤٠$
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
www.nakhal.com

بلديات 2010 جبل لبنان

المتن

الزعلانون في المتن أكثر من الراضين

شهد قضاء المتن الشمالي أمس في بعض القرى معركة أقرب إلى كسر العظم بين متنافسين يحاول كل منهم الاستحواذ على كل شيء، فيما لم يختبر الجزء الآخر من القرى المعارك، إمّا لاعتبارات التوافق المسبّقة أو لأن المنطقة «معروفة لمين»

راجانا حمية

بدأ «المشوار» من سن الفيل وانتهى فيها. لم تشبه تلك البداية ما آلت إليه النهاية. فالصباح الذي بدأ «تغييراً» انتهى مع ارتفاع أسهم «مبايعة» الرئيس البلدية الحالي نبيل كحالة، المحسوب على الكتائب، للمرّة الثالثة. كان الصباح «طرياً» هناك. أجراس الكنائس تُقرع بقوة. مؤمنون يلتحقون بقداديس الأحد، فيما مؤمنون آخرون يؤدّون واجبهم الانتخابي «عَ الخفيف». كانوا مميزين بوضوح: أصدقاء كحالة بالقمصان الحمراء وشعار نحو الأفضل منتشرون عند مدخل بيت «الريّس»، وعلى بعد أمتار قليلة، يتمركز أنصار عبدو شاوول، رئيس اللائحة المدعومة من العائلات وعونيين. كان الفارق بينهم بضعة أمتار، ومع ذلك الفارق شاسع في تقدير النهاية. فالصباح المتني كان مطمئناً لأنصار التيار الذين عوّلوا في معركتهم على «فارق الـ200 صوت الذي أحدثه العونيون خلال الانتخابات النيابية في المنطقة المحسوبة تاريخياً على الكتائبين»، يقول أحد المناصرين. يصل هذا المناصر إلى نتيجة أنّ «التيار يغلب، إذا التزم العونيون بقرار قيادتهم». مرّ نصف الوقت. المناصر مثابر على توقعاته، وكذلك الحال بالنسبة إلى أصدقاء لائحة كحالة، المدعومة من الكتائب والقوات اللبنانية والأحرار والتيار الوطني الحر. الكل مؤمن بالنجاح، رغم الخوف ممّا تخفيه الوقفة وراء الستار العازل. والكل مستعد لذلك حتى لو بمنافسة «ابن الضيعة». وأكثر من ذلك، كان يمكن احتساب منافسة أخرى، يمكن تعميمها على معظم قرى المتن، فرضتها التحالفات الجديدة. وهي المنافسة التي جعلت حلفاء الأمس يتقابلون، وحتى أبناء البيت الحزبي الواحد، كما جرى مع التيار الوطني الحر... والعونيين في سن الفيل.

انتهى النهار المتني في سن الفيل بانقلاب الأدوار. بدأ اليأس يتسلل إلى أنصار شاوول المتجمعين في منزله. أبو دوري الذي يدير حملة الأخير شغّل اتصالاته للإتيان ببعض الأرمن الطاشناق الذين لم يصوّتوا كفاية للائحة، كما يصر شاوول. الكل مشدود الأعصاب، فيما أصدقاء كحالة يحتفلون بالفوز المبدئي «عَ العالي عَ العالي/ طالع بالعلالي/ إنت اللي بتحبو الناس/ الريس نبيل كحالة». قبل الإقفال بدقائق، كثر أصحاب القمصان الحمراء، وخرج مناصروهم من الشرفات وعلى الطرقات يهنئون «الريّس»... بالنتيجة التي لم تصدر بعد. من شدة الفرح، أضاع كحالة طريق عودته، فيما شاوول يحاول قدر المستطاع تحمّل «مصيبة غالبية الشيعة والطاشناق الذين لم يأتوا». يحاول شاوول بلع فعلتهما، لكنه لا يفلح، فيخبر كل من يتصل به أن «اللعبة يمكن مطبوخة قبل بين المر والطاشناق وحركة أمل الذين قالوا لي قبل الانتخابات إنهم سيقفون على خاطر الرئيس ميشال المر».

مشهد سن الفيل ينسحب على معظم قرى المتن التي شهدت معارك سياسية، تحت شعار العائلة. كانت في البعض معارك كسر عظم وأخرى لإثبات الوجود، وإن لم تفز. ومع ذلك، كانت المعارك «طاحنة».

بيت مري، الزلقا ــ عمارة شلهوب، انطلياس ـ النقّاش، الجديدة ـ البوشرية ـ سد البوشرية، بيت شباب، بعبدات، ضبيّه، الدكوانة، كلها شهدت معارك، إمّا طاحنة أو لإثبات الوجود، كما حصل في بيت الشعار، عندما ألّف الكتائبيون لائحة غير مكتملة سمّوها «لائحة الكرامة»، ولم ينتخبها أحد، حتى هم. أو حتى المستقلون الذين كانوا كثراً في بلدات المتن، والذين يواجهون في بعض الأحيان أحزابهم بصفة الاستقلالية تلك، كما كانت الحال في المنصورية.

لكن، ماذا لو لم يتوقّف كسر العظم على الأحزاب ليصل إلى الأشخاص، كما كانت الحال في أنطلياس ـ النقّاش؟ هناك، كان الكل مجمعين على أن المعركة سياسية ومحورها «الميشالان»: المرّ وعون. في النقّاش، كانت المنافسة «عمرانة» بين لائحتين في العلن واسمين ضمنياً. باختصار، كانت «عَ الحفة» و«المنخار عَ المنخار»، بين ميشالين «عم يطحنوا بعض». كل ذلك كان محمولاً بالنسبة إلى مناصري إحدى اللائحتين، إلّا قلة الحضور الأرمني. ففي القلم الرقم 3 المخصص للأرمن، كان من المفترض أن يقترع 511، لكن لم يأتِ سوى 126.

لا أحد يعرف ما هو السر الأرمني، إلّا بانتهاء كل شيء.

ما كان سراً أرمنياً في انطلياس، انقلب كتائبياً في الجديدة ـ البوشرية ـ سد البوشرية. هنا، كان على العونيين أن يفكّوا لغز الكتائبيّين الذين قيل إنهم «يشطبون بعض الأشخاص في لائحة جديدة التوافقية رغم تمثلهم فيها»، يقول إيلي. ليس هذا فحسب، ففي تلك المنطقة، حقق الكتائب «سكور» عالياً في التمثل في 3 لوائح دفعة واحدة: الأولى مكتملة وهي اللائحة التوافقية، والثانية غير مكتملة بينهم وبين القوات اللبنانية، والثالثة غير المكتملة أساساً وهي التي تضم مستقلين... كتائبيّين.

هنا، «عَ المنخار»... لكنه «show» غير مفهوم، فالكتائبي المتحالف مع التيار هنا يحتفل، فيما «أهل بيته» يحتفلون في مركز الكتائب. مَن الرابح إذاً؟ لا أحد يستطيع التكهن.

على مقربة من الجديدة، معركة أخرى لا تقل أهمية في الزلقا ـ عمارة شلهوب. في العمارة المحسوبة على الرئيس ميشال المر، تخاض معركة رغماً عن أهل البيت، بعدما أعلنها التيار الوطني كذلك. ليست معركة ذات صفة كاملة، إذ إن رئيس لائحة «الوحدة والإنماء» ميشال عساف

سامي الجميل يبحث عن جواز السفر

ثائر غندور

أن يخرج سامي الجميّل عند الثانية عشرة ظهراً من منزله ليُدلي بصوته، فذلك دليل واضح على (قلّة) الاهتمام السياسي المولى لهذه المعركة. في منزله الصغير في بكفيّا، يشرب النائب الشاب فنجان شاي أعدّ على عجل. تعليق سريع يقوله عند الصباح: «القانون الحالي مقبرة للأحزاب، ويضعها رهينة العائلات. وحدها النسبيّة يُمكن أن تُخرجنا من هذه الدوّامة».

يؤكّد سامي أن حزبه لم يصرف أموالاً على هذه الانتخابات، «ولو دولاراً واحداً. تكفّلت الأقسام بميزانيّاتها من المرشحين». يصل صديق قريب إلى الجميّل. يُعطيه تقريراً مبسّطاً عن واقع الكتائب. يرتاح. الوضع يبدو جيداً.

من منزله الصغير المطلّ على وادي بكفيا، يطمئن سامي إلى وضع البلديّات التي يخوض فيها حزبه معركة. يسعى إلى تصحيح خطأ تداولته وسائل الإعلام، وهو أن التيّار الوطني الحرّ يخوض المعركة في وجه 14 آذار، «فنحن متحالفون مع التيّار». يراهن «الفتى الكتائبي» على نبيل كحّالة كحصان يخوض به أهم معركة سياسيّة في المتن. يُتابع الوضع في الدكوانة، «فهناك الجميع ضدّنا والعدرا معنا»، يُمازح الجميّل الجالسين، في استعارة من شعار إحدى لائحتي جونية. يتواصل مع محازبيه. يدعمهم على الهاتف، ويشدّ أزرهم، فيختم حديثه معهم بـ: «صلّب إيدك على وجهك والله يوفّقك». لا تأخذ الانتخابات كثيراً من نهار سامي. «فهو تابعها أول من أمس» يقول أحد أصدقائه. أمّا الآن، فيُتابع المحطّات التلفزيونيّة. يُناقش خطاب السياسيين. يخرج بنتيجة: كلنا نقول خطاباً واحداً. يعرف السبب وراء ذلك. هو السبب عينه الذي أنتج هذه التوافقات، «لم يكن أحد جاهزاً للانتخابات البلديّة».

يتشعّب النقاش كثيراً. يبتعد عن الانتخابات البلديّة. يتحدّث عن مجلس الوزراء وعن أداء الوزراء. يزوره قريبه «وصديق الطفولة». يأتي الشاب ليسأل سامي من يجب أن ينتخب. لكن الأساس، هو تأكيده عليه ألّا ينسى موعد عمادة طفلته الجديدة، «أريد أن أُسلّمك ابنتي وجيلها»، يقول له قريبه.

يأتي وقت الانتخاب. ترك الإعلاميّون بتغرين بعد أن صوّت النائب ميشال المرّ. هم في بكفيا. يكتب سامي لائحته بخطّ اليد، «أحبّ هكذا»، بعد أن يستشير قسم بكفيّا الكتائبي. طيّب. لكن الهويّة أين؟ لم يجدها. جواز السفر؟ فلنبحث عن جواز. يركض من غرفة النوم إلى المكتبة. الجوازضائع. يسود جوّ من الضحك. يفتح الجوارير واحداً تلو الآخر. يجده. يحمله مثلما يحمل مجنّس أول جواز سفر يحصل عليه.

ينزل إلى ثانويّة بكفيّا. يلاقي ابن عمّه نديم. يتبادلان القبل. يستقبله جميع المرشّحين، فالمتنافسون كتائبيّون. نصف ساعة اقتراع وتصريحات. ثم عودة إلى المنزل، فـ«أنا رجل بيتوتي».

مع نبيل نقولا: لا معارك في الصناديق

حسن عليق

لا شيء يوحي بوجود معركة في المتن الشمالي. نائب التيار الوطني الحر نبيل نقولا، رغم أنه لم يملّ من التجوال في القرى والبلدات المتنية، فإنّ برودة المعركة سمحت له بقضاء جزء كبير من وقته في مكتبه في جل الديب، وفي مركز هيئة قضاء المتن في التيار، قرب نهر الموت. في المركز، ناشطون وناشطات أتوا منذ الصباح الباكر لمتابعة العملية الانتخابية. إلّا أن هواتف المركز بقيت من دون رنين. ماكينة انتخابية من دون انتخابات. لا زحمة ولا شكاوى. نسب الاقتراع لا تكاد تتزحزح طوال الساعتين التاليتين للظهيرة. هدوء يسمح بالنقاش المعتاد في أيّ اجتماع عوني. ماذا سنفعل غداً؟ يجيب نقولا إنّ الإعداد للانتخابات النيابية عام 2013 يجب أن يبدأ من صباح الاثنين (اليوم)، وإلّا فسنخسر الأرض. وعلينا أن نخرج من عادات دعوات الترويقة والعشاء في القرى والبلدات، لننزل إلى الأرض.

تسأله ناشطة عن هيكلية التيار التي «وُعدنا بأنها ستكون جاهزة بعد الانتخابات النيابية». يقول النائب المتني إن الانشغال بتأليف الحكومة ثم محاولة تعديل قانون الانتخابات البلدية وغيرهما من المعارك السياسية حالت دون ذلك. لكنها ستظهر بعد الانتخابات البلدية.

يقاطع الحديثَ أحد مساعدي نقولا. يقول إنّ ثمة معلومات بأن مناصري حزب الطاشناق في الزلقا يصوّتون لثلاثة مرشحين فقط من اللائحة التي يدعمها التيار. يشكّك نقولا في ما يسمعه، ثم يُجري اتصالاً بأحد قادة الطاشناق، ليتبيّن حقيقة ما يجري، قبل أن يُفتَح نقاش عن اللوائح. يرفض نقولا القول إنّ التيار تحالف في الانتخابات البلدية مع من اتهمهم طوال السنوات الستّ الماضية بالفساد والإفساد وإذلال المواطنين. يطرح نظرية تقول إن التيار، سيكون في نهاية اليوم الانتخابي قد تمكّن من الحضور في 90 في المئة من المجالس البلدية في جبل لبنان، سواء من خلال التوافق أو المعارك. وهذا الواقع، يضيف نقولا، «سيمكّننا من مراقبة العمل البلدي، وضبط المفسدين بالجرم المشهود. وأيّ عضو بلدية يعرف أن خلفه تياراً يدعمه، ونواباً مستعدين لحمل أيّ ملف وإيصاله إلى الإعلام والجهات الرقابية».

تقاطعه ناشطة لتعود إلى بث الشكوى بشأن الوضع الداخلي في التيار. يتحادثان بالفرنسية. يقول لها نقولا: اكتبوا رسالة للجنرال. وعندما تزورونه، لا تتلهّوا بالتقاط الصور معه. أسمِعوه مطالبكم وناقشوه. وسينصت إليكم.

وحده، ربيع، مساعد نقولا، مشغول بتلقي الاتصالات وتزويد الحاضرين بآخر الأنباء، من دون أن يزيد ذلك من حرارة الأجواء. لا شيء يوحي بمعارك تُخاض في الصناديق.

التوافقي

تقترع في سن الفيل (بلال جاويش)

كانت المواجهة بين أهل البيت الواحد: عونيّون ضد عونيين، كتائبيّون ضد كتائبيّين، قوميّون سوريّون ضد قوميّين سوريّين.

في بعبدات، كان الوضع أكثر اختلافاً. فقد كان من المفترض أن يكون هناك لائحة توافقية، لكن ثمة من لم يرَ لهذا التوافق وجوداً، ومنهم «تيار نصري نصري لحواد» الذي يواجه إميل لحود ونسيب أيضاً والعونيين والعائلات أيضاً. أمّا عدم القبول، فمردّه إلى أنها «توافقية استنسابية، لم تأخذ رأي بعض أجباب العائلات». لم تكن الصفة حكراً على بعبدات، فقد ترشّح الكثيرون في مناطقهم، إمّا لأنهم «لم يُستشاروا» في التوافق أو لتسجيل موقف ضد أحزابهم.

في ضبيه، كان اللقاء القمة بين القوات والقومي في مواجهة الكتائب والحليف في بعض المناطق، العوني. كان يمكن أن يبقى لقاءً للقمة، لولا أن منفذ عام ضهور الشوير، القومي، نجيب خنيصر قال إنّ «الحزب لا يتحالف إلا مع حلفائه الطبيعيّين وما جرى في ضبيه هو اختيار ممثل لعائلة صودف أنه قومي». بعيداً عن المعارك، استطاعت بعض البلديات أن تحسم خياراتها من دون معارك انتخابية، بالتوافق أو التزكية. أو أنها لم تشهد معركة كسر عظم، وخصوصاً في المناطق المحسوم أمرها لأحد الأطراف، مثل بكفيا معقل آل الجميل، وبتغرين معقل المر، وضهور الشوير المعروفة بانتمائها القومي.

لكن، بعد كل هذا، ثمة ما يجب التذكير به، وهو أن النساء «بعد ناقصن» حضور أكثر، حيث لم تسجل نسبة المرشحات في المتن أكثر من 7%. أمّا المخالفات، فقد كان معظمها يتعلق بتوزيع لوائح داخل مبنى الاقتراع وعلى أبواب الغرف، إضافة إلى «اللخبطة» بين صناديق البلدية والمخترة. وهو ما عمّمت بشأنه وزارة الداخلية، معتبرةً أن «اسم المختار الذي يوضع في صندوق البلدية والعكس صحيح لا يحتسب ولا يلغى، بل يسجّل في محضر على أن تدرسه لجنة القيد».

الماكينات الانتخابية: الحد الأدنى

اليسار كرم

تغيب أجهزة الكمبيوتر المثقلة بالمعلومات واللوائح والأسماء والأسرار عن طاولات المكاتب الانتخابية. لا ألوان طاغية على الساحات ولا أعلام غير علم البرازيل وألمانيا والأرجنتين ترفرف فوق الشرفات والسيارات. لا أناشيد حزبية أو أغاني وطنية تطلقها المواكب السيّارة. كأن الانتخابات البلدية في المتن الشمالي لا تجري على الطريقة اللبنانية، أو كأن البلدات فقدت الحماسة الانتخابية في غياب التنافس الحاد وتقاذف الاتهامات، وفضّلت أجواء التنافس الترفيهي وتقاذف الكرة.

وعلى الرغم من غياب الحركة الصاخبة، ينتشر شبان وشابات باستنفار واضح في محيط مراكز الاقتراع لتوزيع اللوائح وضمان وصول حامليها إلى الأقلام. يرتدون قمصاناً بيضاء بسيطة تلوّنها أسماء اللوائح وشعاراتها، ويمازحون الجميع، بصرف النظر عن موقعهم، «معنا أو ضدنا مش مهم. نحن هنا لإثبات وجودنا»، يقول شادي الذي يقف إلى جانب الطريق في عمارة شلهوب. يتابع: «المهم أن يرانا الناس ويعرفوا أن حضورنا قوي، لأن هذا قد يشجّع المترددين على التقدّم منّا وطلب اللائحة. ومن الجيّد أن نكون حاضرين على الأرض لنتأكد من أن الفريق الآخر لا «يسلبنا» مؤيّدينا فيما نحن نحاول أن «نشدّ» الناس نحونا». أما داني، المؤيّد للتيار الوطني الحر والناشط في دعم لائحة «بلدتي أولاً» في جل الديب، فيقول: «الأدوار موزعة بيننا، فبعضنا أتى بسيارته وهو جاهز لنقل كل مواطن ينتخب معنا من بيته وإليه. هكذا نضمن وصول الأصوات المؤيدة للائحة إلى الصناديق، وبعضنا الآخر يهتم بتوزيع اللوائح أو يراقب الداخلين والخارجين من مراكز الاقتراع ويحصي المقترعين معنا وضدنا».

يختصر معظم الناشطين في الماكينات الانتخابية مهمّتم على الأرض بمواكبة سير العمل وخدمة الناخبين. يعرفون عنها أنها الجهاز البشري الذي يواكب جهود المرشحين بالعمل الميداني والتعاطي المباشر مع الناخبين، ويشددون على أن عملهم لا يقتصر على اليوم الانتخابي، بل يرون أنه الأسهل لأنه خلاصة الجهود المبذولة منذ تحديد موعد الانتخابات. الشبان المنزعجون من شمس الظهر الحارقة لا يبدون أي انزعاج من التنسيق مع ناشطين من مختلف الأحزاب كانوا إلى الأمس القريب يتمنّون لو «يفرجوهم نجوم الظهر». «إنها الديموقراطية، واللوائح مؤلفة من كل الألوان متل قرن البوظة»، يقول أحدهم ممازحاً.

غير أن بتّ موعد الانتخابات الذي أتى مفاجئاً هذه المرة أزعج الماكينات التي كانت تأمل القيام بواجبها بطريقة أفضل. «باغتونا وتحضيراتنا مسلوقة على نار قوية»، يهمس رجل أربعيني فيما هو منهمك بتوزيع لائحة بأسماء المرشحين إلى المجلس البلدي على المارة «متل ما اتفقنا يا جار، كلها سوا بتنزل بالصندوق»، يقولها مع ابتسامة عريضة، ويضيف هامساً: «هذا أكثر ما يمكننا فعله الآن. أما في الأسابيع الماضية، فكنّا نرافق المرشح في زياراته للبيوت وكنا نعمل على إعداد بعض الصور والملصقات، وإن كنا لا نعوّل عليها كثيراً، فالانتخابات البلدية عائلية وخدماتية قلّما يؤثر فيها الموقف الحزبي، لذلك يمكننا أن نمون على معارفنا وأقاربنا».

لا يوافقه شباب الطاشناق. يؤكدون أن العمل يبدأ بالإحصاءات والتعرّف إلى الناخبين فرداً فرداً ومعرفة المؤيدين والمحازبين وإعلامهم بأقلام اقتراعهم، بحيث نصل إلى اليوم الكبير جاهزين وشبه أكيدين من نسبة الأصوات التي ستصبّ لمصلحة اللائحة التي ندعم، وغير مضطرين إلى الركض خلف أحد». يقولون بفخر: «معلوم أن ماكينة الطاشناق لا يُعلى عليها. نحن نعمل بنظام ونلتزم بالقرارات، ننفّذ ثم نعترض». ليس خافياً على المطّلعين أن الطشناقيين يلتزمون بالقرارات الصادرة عن القيادة دون نقاش أو تردّد. ولأن قيادتهم مركزية، يجولون في المناطق كلها ولا يعملون للبلدة التي ينتخبون فيها وحسب. «الأرمن ليسوا في برج حمود فقط، بل في الزلقا وأنطلياس والفنار وجل الديب والضبية، فلمَ لا نتوزّع على هذه البلدات، وخصوصاً أنه لا مرجعيات محلّية لنا؟».

يختلف الوضع بالنسبة إلى الناشطين في التيار الوطني الحر والكتائب، الذين يتميّزون بموقف وأداء خاص في كل بلدة. ففي أنطلياس مثلاً يؤكد ناشطون في «التيار» أن الماكينة تأخرت نسبياً للبدء بعملها، لأن إعلان اللوائح حصل بعد ظهر السبت. يروون بأسف كيف اضطروا إلى الاستناد إلى الإحصاءات الأخيرة التي اعتمدوا عليها في الانتخابات النيابيّة مع إجراء تعديلات تأخذ في الاعتبار اختلاف موقف بعض المؤيّدين الذين يفضّلون العائلية والمصالح على توجيهات الحزب. الكتائبيون يؤكدون الأمر، غير أنهم يستدركون «حاولنا أن نقرأ ما وراء التصريحات ونتبيّن منذ الأيام الأولى ما إذا كانت حظوظ التوافق قائمة أو لا، كي لا يسبقنا الوقت».

الجميل ولحود للعمل الإنمائي

أكد رئيس حزب «الكتائب» اللبنانية، الرئيس أمين الجميّل، بعد الإدلاء بصوته في ثانوية بكفيا الرسمية، «أن السباق في بكفيا هو من أجل الخدمة العامة»، لافتاً الى «أن العنوان الأساسي إنمائي». وأشار الى «أن البعض قدّم برامج إنمائية». وأعرب عن أمله أن يفي المرشحون بعهودهم بعد فوزهم من أجل تحقيق البرنامج «لأن بكفيا بحاجة فعلاً الى جهد كبير، علماً بأنها كانت منسية في فترة سابقة».

وأضاف الجميّل «المطلوب أن يُستكمل مسار المجلس السابق من أجل تحقيق مجموعة من حاجات البلدة، ونحن سنكون إلى جانبهم لتحقيق هذا الأمر».

ورداً على سؤال عن رمي قنبلة أمام مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في بكفيا، قال الجميّل «لا علم لنا بحدوث أي أمر في المنطقة، ونعلم أن البعض له مصلحة بافتعال حوادث أمنية، لكن لنا ملء الثقة بالأجهزة الامنية ونضع كل إمكاناتنا بتصرفها من أجل كشف الفاعلين».

أمّا الرئيس إميل لحود فتمنى، بعد الإدلاء بصوته في بلدته بعبدات، لو أن «المجلس البلدي جاء بالتزكية»، مشيداً بالروح الديموقراطيّة التي تسود العملية الانتخابية. وشدّد على وجوب «أن يكون العمل البلدي لمصلحة أبناء «الضيعة»، وأن يعود الجميع فريقاً واحداً عند انتهاء العملية الانتخابية».

المر: سأزور عون

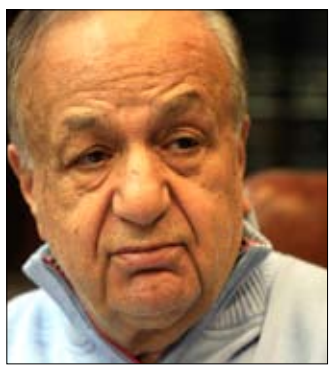

أكد النائب ميشال المر، بعد الإدلاء بصوته في منطقة بتغرين، أن الانتخابات البلدية في المتن يرعاها التوافق، مشدداً على أن «التوافق لا يعني أننا اتفقنا في كل البلدات».

ونوّه المرّ، الذي دخل إلى قلم الاقتراع محمولاً على الأكتاف كالعادة وسط شعارات مؤيّدة وهتافات، بـ«التحالفات القائمة». وأشار الى أن المعركة الانتخابية رياضية، لافتاً إلى أن كل شخص يصوّت مثلما يريد، معرباً عن أمله أن تستمرّ هذه الأجواء كل النهار وتنسحب بعد الانتخابات. ولفت المرّ إلى أنه احتفظ بالنصف زائداً واحداً، أي بتسعة مقاعد من أصل خمسة عشر مقعداً على اللائحة المدعومة منه في بتغرين، والتي ترأسها ابنته ميرنا، وجرى توزيع المقاعد الستة الباقية على مختلف القوى، فهناك «العونيّون والكتائبيون والشيوعيّون وغيرهم، إلا أن الفريق الآخر (الحزب القومي السوري الاجتماعي) لم يرض وأجرى انتخابات». وشدد على أن العائلات هي الأساس في الانتخابات البلدية وجرى توزيع المقاعد على هذا الأساس.

ورداً عن سؤال عن علاقته مع التيار الوطني الحر، أعلن المرّ أنه بعد انتهاء انتخابات جبل لبنان وبيروت سيزور النائب ميشال عون في الرابية.

بلديات 2010 جبل لبنان

الطاشناق: معركة بالريموت كونترول

كان عدد المرشحين الأرمن قليلاً في بلدات ساحل المتن الجنوبي، مقارنةً بعدد مرشحي الأحزاب والقوى السياسية الأخرى، لكنّ حضور الماكينة الانتخابية الأرمنية ضاهى حضور ماكيناتها. لم يتململ أحد منهم. صوّت معظمهم، ودائماً... تحت عباءة الطاشناق

أحمد محسن

أحد مقارّ بلدية برج حمّود تحت النفق. ليس تحته بالضبط، بل يمكن القول إنه في داخله تماماً. المقرّ لأشغال البلدية التي انتهت معركتها الانتخابيّة بالتزكية، وكانت النتيجة هذه معلومةً قبل الاتفاق على إجراء الانتخابات أصلاً. على الأقل، اللافتة المعلقة داخل النفق المؤدي إلى برج حمود، من جهة الدورة، تؤكد أن قسم الأشغال المقصود (العالق في النفق) تابع للبلدية، فاسمها مخطوط عليه بالأسود العريض. هناك، يغطّ المركز في سكون عميق، بعيداً عن صخب البلديات والتوافقات الأخرى. يتظلل بفيء الجسر العملاق. يعزل المنطقة ــ شكلياً ــ عن المناطق الملاصقة. بعد النفق، وبعد مقرّ البلدية: الصمت نفسه. ينسحب مشهد الهدوء على الساحات كلها في برج حمود. ذكرى المجزرة القديمة تلقي بثقلها على الجدران. الإعلانات الملصقة للتذكير دليل على ذلك. لا ضجيج في شارع أراكس. أغلق السوق المعروف أبوابه باكراً. فتحت بعض الأفران أبوابها، إضافة إلى بائعي أعلام الفرق المشاركة في كأس العالم، وأعلام أرمينيا... وحزب الطاشناق طبعاً. الأمر محسوم في برج حمود. لكن التزكية في «القلعة الأرمنية»، لا تعني أبداً أن سكانها نيام. ببساطة، الجميع منكبّ على العمل لدعم مرشحي الطاشناق، المنتشرين بين بلدات ساحل المتن الجنوبي.

في سد البوشرية ــ الجديدة، يصعب التصديق أن الطاشناق يخوض الانتخابات بمرشح واحد فقط لعضوية البلدية، ومرشح آخر لصفة مختار. حسناً: كثافة اللون البرتقالي مفهومة في المنطقة، فالتيار الوطني الحر يُعَدّ ساحل المتن منطقة نفوذ. كثرة أعداد السترات الزرقاء باتت مألوفة في المتن، لأن مناصري الرئيس ميشال المر يعتمدون هذا اللون. الحضور الحزبي الكتائبي والقواتي سهّل التفسير هو الآخر: أرزة مثلثة هنا، أو صليب مشطوب هناك، وسلسلة أخرى من المشاهد الكلاسيكية التي يُفترض ألّا تمثل معياراً دقيقاً لقياس الحضور الانتخابي لماكينات الأحزاب. المفارقة الكبرى، أن حزب الطاشناق يوازي الجميع في الحضور، وفي نشاط ماكينته الانتخابية. رغم أن اللائحة في الجديدة «توافقية»، ورغم أن الأرمن غير ممثلين بأكثر من عضو بلدي ومختار واحد، كانوا كخليّة النحل: حاضرون قبل الجميع. ولعل السمة الأبرز التي طغت على الصباح الانتخابي في الجديدة تحديداً هي الحضور الأرمني المبكر. الآخرون أتوا في معظمهم متأخرين. منذ الثامنة تقريباً، وقبل أن ينتصف النهار، لم تتوقف السيارات الموشومة بعلم الطاشناق عن الحضور إلى مركز الاقتراع. يستقبلها مندوبو الحزب فوراً، بقمصانهم البيضاء، التي كتب عليها اسم الحزب من الخلف، بالعربية والأرمنية. السيارات منظمة هي الأخرى. كل سيارة تحمل رمز T أو A، أضيف إليها رقم، حسب توزيع المناطق وترتيبها. وبدا لافتاً أن المقترعين الأرمن مختلفون عن المقترعين الآخرين، إذ إنهم لا يسألون أبداً عن أية لوائح. يعرفون مرشحيهم ولا يحتاجون إلى المندوبين، إلا ليرشدوهم إلى مراكز الصناديق. وفي الجديدة، مندوبو الطاشناق راضون عن «سير التوافق». لا يعلقون كثيراً على التحالفات السياسية. لديهم مهمة محددة، تقتضي بتسهيل عمل الناخبين، وهم ملتزمون بذلك. أكثر من ذلك، فإن التوتر الانتخابي

> **أكد مسؤولون في ماكينة الطاشناق أن نسبة اقتراع الأرمن 70%**

الذي ساد في الجديدة صباحاً، والذي اتهم فيه بعض العونيين حزب الكتائب بتبادل أصوات مع اللائحة المقابلة للائحة التوافق (فيما رحب بعضهم بالتزام القواتيين)، لمصلحة مرشحين كتائبيين، لم يعن الطاشناق شيئاً. تحالفهم متين مع التيار الوطني الحر، وهم جزء من تكتل التغيير والإصلاح، لكن لا يأخذون كثيراً بالتجاذبات بدون قرار حزبي، وما دام مرشح الطاشناق «مرتاحاً لوضعه» فهم «مرتاحون لوضعهم»، من دون أن يؤثر ذلك على علاقتهم القوية بالعونيين. وللمناسبة، العونيون يبادلون الطاشناق الاحترام: سن الفيل نموذجاً. هناك، يتجلى التعاون العوني ـ الأرمني، حيث تختلف الصورة قليلاً عن المناطق التي تنعم بهدوء سياسي. العونيون، يعترفون للطاشناق بتنظيمهم وإخلاصهم للتحالف، في حال «انفرط» عقد «التوافقات» في لحظة انتخابية طارئة، وفي المناطق التي تشهد معارك، كبصاليم وسن الفيل.

العملية أهدأ في الزلقا ـ عمارة شلهوب. الطاشناق موجود دائماً بقوة. هذه المرة إلى جانب مقهى «العرّاب»، القريب من مركز الاقتراع في المنطقة. السجع الموسيقي طبيعي في هذه الحالة. الطاشناق هو «عرّاب» التحالفات المستجدة في المتن، كما هو شائع على الأقل، كما يتباهى بعض مناصريه.

جرد المتن: الأحزاب في الخيار «المرّ»

أقفل المشهد الانتخابي في بلدات جرد المتن الكبرى على انقسامات عائلية ألزمت الأحزاب والتيارات دعم هذا «الجبّ» وذاك «الفخذ» في محاولة لتلقيح الذات من خطر الإصابة بـ«فيروس» الانقسام الذي بقي هو الأقوى

جرد المتن ـ عفيف دياب

لم ينسحب الطقس البارد على المعارك الانتخابية في البلدات الكبرى في جرد المتن. فحرارة التنافس العائلي والحزبي كانت كفيلة بطرد موجات البرد والضباب، الذي لم يحجب الاتهامات المتبادلة بين القوى المتنافسة، العائلية والحزبية، بشأن خروق غير مشروعة لمسار العملية الانتخابية في بعض القرى الجردية، ولا سيما في بلدة عينطورة التي شهدت تنافساً حاداً بين لائحة «عينطورة الإنمائية» التي تعرف باسم لائحة «آل الحاج» لضمّها 12 مرشحاً من العائلة من أصل 15 مرشحاً للمجلس البلدي، والمدعومة دعماً كبيراً من حزب الكتائب، ولائحة «التغيير والإصلاح» المدعومة من التيار الوطني الحر والحزبين القومي والشيوعي، إذ شكا مناصرون للتيار العوني لفرق مراقبة الانتخابات الأهلية من شراء أصوات وتوزيع شيكات بمبالغ مالية على «المكشوف». حدّة التنافس في عينطورة لم تصل إلى انتخابات بلدية المتين ـ مشيخا التي شهدت تنافساً هادئاً وغير متكافئ بين لائحة «الوفاق والوفاء» وبعض المرشحين المنفردين الذين رفضوا التوافق بعدما حرمهم الانضمام إلى اللائحة التي ألّفتها العائلات وألزم التيار العوني والقومي والشيوعي والتقدمي الاشتراكي والكتائب بدعمها. هذه الأحزاب التي اختارت صناعة لائحة ائتلافية في المتين ـ مشيخا نزولاً عند رغبة العائلات، لم تستطع ترجمة هذا الوفاق في المروج المجاورة، حيث انقسمت الأحزاب مع العائلات على لائحتين مكتملتين: «المروج للكل» وتضم 12 مرشحاً، وتلقت دعماً سياسياً وانتخابياً من القومي والتيار العوني والشيوعي، ولائحة «المروج لغد أفضل» التي ضمت تحالف القوات اللبنانية والكتائب وميشال المر، الذين وجدوا في صوغ تحالفهم أيضاً في غابة بولونيا خلف لائحة «توافق العائلات من أجل بولونيا الغد» مناسبة لا تستحق العناء الانتخابي، في هذه القرية الصغيرة، التي لا يتجاوز عدد ناخبيها الـ600 ناخب وناخبة، لمواجهة لائحة غير مكتملة من 7 مرشحين ليسوا ببعيدين عن التيارات السياسية المذكورة، مع «نزعة» سياسية استقلالية كردّ فعل على محاولة سحبهم من المعركة، بهدف تزكية لائحة الرئيس الحالي للبلدية جورج كفوري.

مشهد الاقتراع الهادئ في غابة بولونيا لم ينطبق على ضهور الشوير، حيث كانت أم معارك الجرد المتني، ومعقل الحزب السوري القومي، الذي وجد نفسه فجأةً في موقف لا يحسد عليه. فالحزب لم يستطع بلورة مشهد خوضه المعركة الانتخابية التي أخذت طابعاً عائلياً، أجبره على ترك الحرية لمحازبيه ومريديه في اختيار من يريدون من اللائحتين، حيث انقسم المرشحون القوميون ما أحرج الحزب رسمياً، فكان لا بد من الخيار «المر» بالوقوف متابعاً عن بُعد، ومرحّباً بمن سيفوز من «الرفقاء» من اللائحتين: لائحة «الوحدة والإنماء» التي أخذت من شعار «ساحة الكنيسة الواحدة» عنواناً لمعركتها وبـ«الفكر والقلب نحفر حضارة على صخرة الشوير» مدعومة من عائلات وكتائبيين وقوميين غير ملتزمين تنظيمياً، ولائحة الإنجاز والتغيير التي تلقت دعماً من التيار العوني ومناصرين للقومي من داخل الحزب وخارجه.

«فرادة» معركة ضهور الشوير ـ عين السنديانة «البلدية» انسحبت على معقل النائب ميشال المر في بتغرين، إذ استطاع نسج لائحة تحالفية له فيها حصة الأسد (9 أعضاء) مع التيار الوطني الحر والشيوعي والكتائب والقوات برئاسة ابنته ميرنا، مبعداً عنها الحزب القومي، الذي رفض حصة من مقعد واحد، فقرر مواجهة لائحة المر ـ الأحزاب المنافسة بلائحة غير مكتملة من 5 مرشحين من آل صليبا. وقال المر إثر الإدلاء بصوته، بعدما وصل محمولا على أكتاف مناصريه، إنّ الانتخابات البلدية في كل المتن «يرعاها التوافق، ولكن ذلك لا يعني أننا اتفقنا في كل بلديات المتن». موضحاً أن «توافقاً تامّاً حصل في بتغرين، وأنا شخصياً ألّفت اللائحة وكنت قد تركت مقعداً للحزب القومي ولكنه رفض، وأنا أساساً أرفض ألّا يكون هناك توافق في ضيعتي، ولكن اضطررت إلى أخذ 9 مقاعد لأنني أريد الاحتفاظ بالأكثرية في البلدية». معركة المر المحسومة النتائج لمصلحته في بلدته بتغرين، بدت ضبابية في الخنشارة، التي تنافست على مجلسها البلدي 3 لوائح: لائحة «إنماء الخنشارة والجوار» المدعومة من القومي والتيار العوني، ولائحة المر ـ الكتائب ـ القوات، ولائحة الشباب المستقلين غير المكتملة (9 مرشحين من 14). أما في بسكنتا، فقد وصل التنافس الانتخابي إلى أشدّه مع ارتفاع نسب الاقتراع في فترة ما بعد الظهر، وتنافست على المجلس البلدي (15 عضواً) لائحتان: «بسكنتا للكل» المدعومة من الكتائب والقوات، ولائحة التيار الوطني الحر التي تلقّت دعماً كبيراً أيضاً من الحزب القومي، الذي أكّد مناصروه فوزهم الكامل.

ليس بعيداً عن جرد المتن، فقد شهدت بلدة ترشيش (قضاء بعبدا) معركة انتخابية فريدة من نوعها. فالأهالي الذين انقسموا في ما بينهم، رغم غيابهم شبه الدائم عن القرية، رسموا مشهد تنافسهم على أرض سهل البقاع وفي بيروت ومناطق أخرى، وتوجّهوا صباحاً إلى قريتهم المهجورة شتاءً وربيعاً ووزّعوا أصواتهم على لائحتين: «الوحدة والإنماء» التي تضم تحالف القوات والتيار العوني والكتائب والتقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل، و«إنماء ترشيش» التي تضم أيضاً من هو محسوب على الأحزاب المذكورة، على أن يقفل الجميع عائدين إلى أمكنة إقاماتهم بعد صدور النتائج لينطلق العمل البلدي صيفاً ويستريح في بقية الفصول التي لم تزل تهّجر الأهالي بعدما هجّرتهم الحروب اللبنانية.

في عينطورة (عفيف دياب)

التوافقي

حزب الطاشناق في سن الفيل (بلال جاويش)

مندوبو الطاشناق أقل تجوالاً في الزلقا. أعضاء ماكينته أشد تكتماً هناك، لا يحللون التحالفات، ولا يدلون بأية تصاريح سياسية. يعرفون أن هناك مرشحاً واحداً لحزبهم فقط. لا يعني ذلك أن تقاربهم مع البرتقاليين مبهم أو فاتر بسبب التوافق على لائحة واحدة. كأنهم حزب واحد، لا تميزهم إلا الألوان... واللغة. اللغة الأرمنية عامل إيجابي وفعّال في عمل ماكينة الطاشناق، وإن كان استعمالها بديهياً، وغير مقصود، فإنه يسهل عملها كثيراً. ليس بالإمكان التنصت على ماكينة حزب الطاشناق الانتخابية. الشباب، وهم أغلب أعضاء الماكينة، يتكلمون بصوتٍ مرتفع، من دون قلق. موقفهم الانتخابي واضح في الأساس، كما يذكر أحدهم، وتزيد لغتهم الخاصة هذه الثقة. يمكن الجزم بأن الصوت الأرمني محصورٌ بالطاشناق في الانتخابات البلدية. لا شيء إعلامياً يدلّ على وجود حزب آخر. هكذا، وحتى في الأماكن المتنية التي فيها الأرمن، حيث تجري معارك (سياسية أو عائلية)، لا وجود لمرشحين من دون مباركة الطاشناق: الجميع تحت عباءة الحزب.

في موازاة هذا الارتياح النسبي، لا يبدو بعض أرمن برج حمود متحمسين للمعركة. صحيح أن مصادر حزب الطاشناق أشارت إلى أن نسبة تصويت الأرمن في المناطق التي سيتمثلون فيها قاربت 70% قبل إغلاق الصناديق بساعةٍ واحدة، إلا أن النتيجة الأهم حسمت قبل الانتخابات. إحدى مُناصرات الحزب، مثلاً، تشير إلى أن مرشح الحزب في أنطلياس، هايك أسكرجيان، غير معروف في أوساط «المجتمع الأرمني»، لأنه «لا يسكن في برج حمود». تستدرك سريعاً، لتشرح أن ذلك لا يعني اعتراضاً عليه، أو على ترشيحه، بل على العكس «فما دام من الطاشناق، فهو إذاً مرشح جيد». قصدت أن الأرمن خارج المعارك على الصعيد البلدي. هكذا تقرأ الواقع اليوم.

في المقابل، يقول متابع أرمني آخر، إن الطاشناق يمارس عمله السياسي الطبيعي، مكرساً حضوره في الوعي الجماعي الأرمني، حزباً طليعياً، إن لم يكن أوحد. وتالياً، فإن استثنينا الدور الوظيفي للتمثيل البلدي بالنسبة إلى الأحزاب السياسية، الذي يسعى إليه الطاشناق بوصفه أحد الأحزاب السياسية المحلية، فإن الطاشناق، وفقاً للمتابع، يجهد لتأكيد الحضور الأرمني في المتن تحديداً، بوصفه مكوّناً أساسياً في التركيبة اللبنانية، تحسباً للمعارك المقبلة. برأيه، إن كان الأرمن خارج المعارك الانتخابية البلدية حالياً، فليس بالضرورة أن يعني ذلك أنهم طرف ثانوي في المعادلة، بل بالعكس تماماً، ومن رأى ساحة الجديدة أمس، يفهم ذلك بلا شروح.

LADE: يوم هادئ بمخالفات عديدة

أمس، صدر عن الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات (لادي) والتحالف اللبناني لمراقبة الانتخابات، 3 تقارير منفصلة، رصدت من خلالها المخالفات التي وقعت في الانتخابات البلدية في محافظة جبل لبنان. المراقبون كانوا نوعين: ثابتين رصدوا ربع البلديات و10% من الأقلام تفصيلياً، أمّا المتجوّلون فقد شملت مراقبتهم جميع أقلام الاقتراع. تشير النتائج النهائية التي وزّعتها «لادي» إلى نسبة اقتراع مرتفعة في محافظة جبل لبنان قاربت 59% كمعدل وسطي. وقد سجلّت أعلى النسب في كسروان وجبيل، إذ وصلت إلى 65% ثم 61% للمتن، وفي الشوف 51% وعاليه 55%، فيما لم تصل إلى النصف في بعبدا، إذ بلغت 46%. تسلّح المراقبون بكاميرات تُستعمل لمرة واحدة فقط، ومصابيح للاستعمال في حال انقطاع الكهرباء. التعليمات دقيقة: فور حدوث المخالفة، يجب على المراقب استخدام هاتفه الجوال (أضيفت 5 دولارات لكل هاتف مراقب انتخابي) وإرسال رسالة نصيّة تحمل رموز المنطقة والقلم والمخالفة، إلى نظام حديث موجود في مركز الجمعية، يترجم الرموز ويعرض المخالفة على الموقع الإلكتروني. هكذا، وبحسب النتائج النهائية التي وردت في تقرير الجمعية، من المراكز التي كان فيها مندوبوها، بدا أن رجال الأمن هم الأكثر تسجيلاً للمخالفات. إذ سجلت الجمعية وجوداً للقوى الأمنية داخل قلم الاقتراع بنسبة 49%. لكن، كما تشير مصادر في الجمعية «قد تحصل المخالفة لمرة واحدة طوال اليوم، لا منهجياً، ولكن التسجيل يكون لردع حدوث المخالفة مجدداً». وعلى هذا الأساس، تشير الأرقام إلى بلوغ نسبة الاقتراع خارج العازل 45% في أماكن وجود المراقبين، كما أعطت نسبة 44% لحصول فوضى داخل القلم، من قبيل دخول أكثر من شخصين للاقتراع، أو وجود أمنيين وإعلاميين ما قد يسبب زحمة تعكّر صفو العملية الانتخابية. ولم تعلّق المرحلة الانتخابية لأمر ما بحسب التقرير إلا بما نسبته 11%، فيما سجّل المراقبون وجود حالة واحدة على الأقل، لشخص اقترع بالرغم من عدم وجود اسمه على لوائح الشطب بنسبة 20% من أقلام الاقتراع. كذلك أشارت الجمعية إلى ضبط حالتي رشوة، هما اللتان تحدّث عنهما وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، وأحيلتا إلى الأجهزة المختصّة. أمنياً، أكّد التقرير أن اليوم الانتخابي كان هادئاً عموماً في أنحاء المحافظة، باستثناء إشكالين أمنيين في ثانوية الشهيد عبد الكريم الخليل في الشياح، وفي المغيرية في إقليم الخروب.

وقد أصدرت الجمعية تقريرها الأول ظهر أمس، وتناولت فيه مجريات افتتاح أقلام الاقتراع، فأكدّت أن 99% من الأقلام افتتحت بين الـ7 والـ7:30 صباحاً مع اكتمال الهيئة الانتخابية والعدّة اللازمة للانتخاب. وبالأرقام، رصدت الجمعية، إلى ما قبل 3 ساعات من نهاية اليوم الانتخابي، 73 حالة ترويج انتخابي، كتوزيع المناشير والبيانات داخل مراكز الاقتراع وفي محيطها. وضبط المراقبون 15 حالة ضغط على الناخبين في مختلف الأقضية، فضلاً عن وقوع 6 حالات أعمال عنف داخل مراكز الاقتراع وفي محيطها.

أمّا الحالات التي شهدت تدخّلاً للقوى الأمنية، أو لأحد الموظفين الرسميين في العملية الانتخابية، فلم يتجاوز عددها 4. وستطلق الجمعية، اليوم، تقريرها الأوّلي عن مجريات العملية الانتخابية، في مؤتمر صحافي تعقده ظهراً في قصر الأونيسكو.

«حقي» ترصد تقدماً غير كافٍ

محمد محسن

في منطقة الحدث أمرت البلدية بتوقيف المصعد في أحد أقلام الاقتراع. ببساطة، المعوّقون عادوا أدراجهم ولم يمارسوا حقّهم الانتخابي. في أحد أقلام الضاحية الجنوبية، لم يجد رجل حضر ومعه عبوة الأوكسجين للتنفس، من يساعده في الوصول إلى الصندوق. عاد إلى منزله أيضاً. في بعض أقلام جبيل، بقيت الصناديق في الطبقتين الأولى والثانية، فيما الطبقات الأرضية خالية، فامتنع، لا بل مُنع المعوّقون من التصويت. في محافظة جبل لبنان، لم يصوّت إلا كفيف واحد. والسبب، غياب التقنيات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصّة مثل تقنية برايل. أمّا الأمنيون، فثبتوا على أبواب المراكز، من دون أن يمارسوا واجبهم في مساعدة المعوّقين على الوصول إلى أقلام الاقتراع، على الرغم من أن الناخب المعوّق يمكنه طلب المساعدة منهم. بالغ أحد رؤساء الأقلام في إنسانيّته بعدما طلب من إحدى المعوّقات ألا تضع يدها في عبوة الحبر الانتخابي! هكذا، سجّل 110 متطوّعين ثابتين ومتجوّلين من حملة «حقي» انتهاكات كثيرة للحقوق السياسيّة للمعوّقين، في محافظة جبل لبنان. لكنّ هذه الصورة الملوّنة بالتجاوزات، لم تمنع المسؤولين في «حقي» من رصد «تقدّم طفيف ولكن غير كافٍ»، كما تقول منسّقة الجمعية سيلفانا اللقيس. أمّا عناصر هذا التقدم الطفيف، فمرتبطة بالشقّ الإداري لجهة إصدار وزارة الداخلية التعاميم الموجبة للتعامل اللائق مع ذوي الاحتياجات الخاصة. تالياً، يبدو انتشار العلم بوجود تعميم يلحظ حقوق المعوّقين تقدّماً يتيح لهم معرفة حقوقهم كاملةً. وتشير اللقيس إلى إيجابية أخرى، هي وجود وحدة للتنسيق بين الجمعيّة ووزارة الداخلية والقائمقامين إذ ذُلّلت بعض الصعوبات، فضلاً عن اشتعال الخط الساخن لوزارة الداخلية بالشكاوى عن التجاوزات المرتبطة بالمعوّقين. وبعد يوم طويل من المشاهدات، ضربت اللقيس على وتر المشكلة: غياب التجهيزات الهندسية وفق معايير الحد الأدنى التي تعين المعوّق على الإدلاء بصوته. فالداخلية فعلت ما في وسعها وأصدرت تعميماتها، أما الدور الأبرز فيقع على عاتق وزارة التربية التي، بحسب اللقيس، «يجب أن ترصد موازنة لتجهيز المدارس هندسياً لمساعدة المعوّقين، ولا نريد رؤية المشاكل ذاتها في عام 2011».

وكانت الجمعية قد أصدرت بياناً في نهاية اليوم الانتخابي، أمس، عدّدت فيه مجمل التجاوزات التي حدثت. أهم هذه التجاوزات كان غياب التجهيز الهندسي وفق معايير الحد الأدنى في معظم مراكز الاقتراع وأقلامها. كذلك رصدت الحملة اقتصار وصول التعميم بشأن مساعدة الناخبين المعوّقين على رؤساء الأقلام، من دون وصوله إلى عناصر الأمن الموكلين بحراسة المراكز، إذ كان المطلوب نشر التعميم عند مدخل المركز، توضيحاً للمعوّق أن له حق طلب مساعدة رجال الأمن. أضاف البيان أن بعض مراكز الاقتراع حُدّدت في طبقات عليا، في ظل فراغ الطبقات الأرضية، وهو ما جعل الناخبين المعوّقين يحجمون عن التصويت. إلى ذلك، لم يتناسب مكان الصناديق في معظم الأقلام مع قدرة الشخص المستعمل للكرسي المتحرك على وضع المغلف فيه، وهو ما أدى ببعض رؤساء الأقلام إلى تناول الظرف ووضعه في الصندوق أو تقريبه إلى الناخب المعوّق، وإهانة مشاعره، حتى وإن كانت النيّة حسنة. انتهى اليوم الأول، على أمل أن ترصد الوزارة مخالفاته وتتجنّبها في الدورات الثلاث المقبلة.

بلديات 2010 جبل لبنان

كسروان

«الريّس» يواجه التيّار في زوق مكايل

على نار هادئة جرت الانتخابات البلدية والمختارة في كسروان وساحلها والفتوح. في بعض القرى، تنافست الأحزاب، وفي أخرى توافقت تحت شعار الإنماء البلدي. وفي كلتا الحالتين، حسمت العائلات النتيجة في صناديق الاقتراع، دون أيّ إشكال يُذكر

ريتا بولس شهوان

لم تأخذ المعركة في كسروان طابعاً سياسياً إلا في بعض المناطق، حيث لم يكن للتوافق تحت شعار الإنماء، مطرح. لكل قرية خصوصيتها، تقاليدها «الانتخابية» الملوّنة ببعض المحسوبيات العائلية، والتي إن عرف هذا الحزب السياسي أو ذاك «اللعب» على أوتارها، أكّد فوزه الساحق، حتى قبل صدور النتائج.

في زوق مكايل، على الخط الممتد من الشارع الرئيسي حتى البيت الحرفي الذي خصّصته البلدية لإجراء الانتخابات النيابية والبلدية، «بيطلع التاكسي مفوّل»: عائلة كاملة من أم وأب وجدّة وصبية سمراء انتهت للتوّ من تصفيف شعرها. تسأل الأم السائق «أديش بيتوجّب علينا؟». يضحك السائق. ينظر إلى خيمة لائحة «الريّس»، حيث الكل مشغول بإعداد مناقيش الزعتر وتوزيعها على المندوبين المتجوّلين. يغمز الأم ويقول «الريّس مكفّى وموفّى يا ستنا، إنت انتخبي وما عليكِ». تأخذ الأم قميصاً زهرياً عليه صورة المرشحة لمنصب المختارة جوزيان خليل. تنظر إلى زوجها وتقول «شفت شو بيعملو الزواقنيات، لو خلّيتني إترشّح». لا يقبل بتعليقها ويجيبها «ما شفتي كارلوس الجغل. ما كارلوس مرشّح كمان». يبدو ترشّح جوزيان عن المقعد «الزهري» إنجازاً تعيد جوزيان الفضل فيه إلى نهاد نوفل (رئيس بلدية الزوق منذ 46 عاماً، والمرشح في هذه الدورة أيضاً).

المعركة على البلدية والمختارة في هذه البلدة المؤلفة من 2100 مقترع، قاسية. فمن جهة، هناك التيار الوطني الحر الذي يحاول إثبات نفسه في الزوق، ومن جهة أخرى هناك المرشّح نوفل الذي اختار أعضاء لائحته بتأنٍّ، آخذاً في الاعتبار الحسابات العائلية والخدماتية، وهو يحاول إثبات أنه «رجل الإنماء» الوحيد في هذه المنطقة، فيعدّد إنجازاته المقبلة، كالملعب البلدي في الزوق الذي لم يُنجَز بعد.

يستنكر بعض العونيين ما حصل في مكتب نوفل عندما أتوا لزيارته بهدف التوافق لمصلحة الزوق، وكانوا آنذاك متأكدين من قبوله التحالف معهم. لكن اتضح في ما بعد أن العونيين ارتكبوا خطأً تكتيكياً في درس المعركة، ما أخرهم في اختيار مرشّحيهم الذين لم يجرِ اختيارهم إلا قبل يوم واحد من إقفالَ موعد تقديم الترشيحات.

> **بالنسبة إلى أبناء زوق مصبح، «الكل ربح زيارات ولاد الضيعة»**

ليس بعيداً من «مدينة السلام»، بدأت زوق مصبح تستعدّ منذ ساعات الصباح لخوض معركتها. هنا أيضاً، تفرض المنقوشة نفسها على الطاولة الانتخابية، قبل صندوق الاقتراع والحبر الأزرق الذي تأخّر وصوله إلى قلم الاقتراع في مبنى ثانوية زوق مصبح. المعركة عائلية بامتياز. يرفض المرشحون، كما الأهالي، الكلام في السياسة. كذلك يرفضون الإجابة عن سؤال «من سيربح؟». فبالنسبة إلى أبناء زوق مصبح، «الكل ربح زيارات ولاد الضيعة» التي تكثّفت في هذه الفترة. حتى إن المرشحين على اللائحتين المتنافستين أجمعوا على أن رئيس البلدية السابق الذي تولى رئاسة البلدية ثماني سنوات، لم يقدّم الكثير من الخدمات الإنمائية. هكذا انقسمت العائلات بين لائحتين: لائحة الاعتدال ولائحة الإنماء البلدي.

وفي الطريق نحو غوسطا، البلدة التي شهدت تحالفاً «غريباً» بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، يبدو المشهد هادئاً. عائلات يقبل بعضها بعضاً، مراقبون من «لادي» يبحثون عن مخالفات غير موجودة، وخصوصاً أن علب الطعام الكرتونية لم تحمل هذه المرة أي دعاية انتخابية.

أما في كفرذبيان، فقد انسحب أحد المرشحين، تحت الضغط، ما خلط الأوراق قليلاً، ولكنّ طابع المعركة بقي عائلياً تماماً، كما هي الحال في كل من القليعات وحراجل. يختلف الوضع قليلاً في عشقوت وميروبا وعجلتون، حيث يبدو الوضع أكثر توتّراً، وخصوصاً أن تلك الضيع انقسمت سياسياً بين لائحتين: لائحة تابعة للقوات والكتائب وأخرى للتيار، ما أدى في بعض الحالات إلى توتّرات، كالحادث الأمني الذي حدث في عشقوت بين مراسل «أو تي في» وأحد مناصري اللائحة القواتية.

أما في فتوح كسروان، كفزير، غبالة، شحتول، زعيتر، فالمعركة عائلية بامتياز. والأجواء تتّجه صوب «الرواق». فالتشنّجات اقتصرت على القرى التي لم تغب السياسة فيها عن المعركة البلديّة.

جونيه: تحالف هجين والبون بقي لغزاً

مهى زراقط

... ومع بداية الشهر المريمي، اتفق أهالي جونيه على أن «العدرا» للجميع. فبعدما استعانت بها «لائحة الكرامة» في بداية حملتها الإعلانية بطريقة فجّة، أدّت لها «لائحة الإنماء التوافقي» التحية بطريقة أكثر احترافية، من خلال زيارة أعضاء اللائحة أول من أمس الطريق التي اعتاد الحجّاج سلوكها، وتقديم شارات ضوئية لهم توضع على اليدين ما يحميهم من حوادث السير.

تعادل إذاً، لكن المعركة تستمرّ غير متكافئة. حبيش وحده على رأس لائحة مكتملة من 18 عضواً، في مواجهة لائحة تضمّ أقطاب عاصمة كسروان العائلية والحزبية: تحالف عوني قواتي كتائبي، برعاية آل افرام، الخازن، بويز. كان يمكن إضافة عائلة البون إلى التحالف القوي، لولا أن النائب السابق منصور البون مثل أحجية الأمس: لمن سيصوّت مناصروه؟ وخصوصاً مع سفره المفاجئ قبل أيام من دون أيّ إعلان واضح من جانبه عن التزام معيّن بواحدة من اللائحتين المتنافستين.

هذا الأمر جعل الأنظار مصوّبة باتجاه قرية غدير، مسقط رأس البون، وهي واحدة من القرى الأربع التي تتألف منها جونية (صربا، حارة صخر وساحل علما). فقد كانت الماكينات الانتخابية من الطرفين، مهتمة برصد حركة التصويت في هذا القلم، التي بقيت منخفضة مقارنة بغيرها في ساعات ما بعد الظهر. ويُتوقع أن تكشف نتائج هذا القلم طبيعة التحالف النهائي في ظل تضارب واضح للمعلومات. ففيما أصرّ مقرّبون من البون على القول إنهم ملتزمون باللائحة التوافقية، كان مناصرو اللائحة متخوّفين من عمليات التشطيب الواسعة التي يرصدونها. وكما انتشرت شائعات صباحاً عن انسحاب مرشحين من التوافقية، كانت شائعات أخرى تشير إلى تشطيب مناصري البون مرشحي التيار الوطني الحر على اللائحة. هذا عدا قيام عدد من أبناء جونية بتأليف لوائحهم الخاصة.

إلى مفاجأة البون الانتخابية، برزت مسألة شراء الأصوات مع انتشار خبر عن إلقاء القوى الأمنية القبض على أحد الشبان (ر.ض.) بتهمة الرشوة، ثم الإفراج عنه. وقد تبادل المرشحون الاتهامات بشأن هذا الأمر. علماً أن إشارات كثيرة على الأرض كانت توحي بوجود عمليات شراء واسعة للأصوات، من دون وجود دلائل واضحة عليها.

على الرغم من ذلك، كان مسار المعركة واضحاً في المدينة. فوز محقق للائحة الإنماء التوافقي، يؤكد أكثر من عنصر في الماكينات الانتخابية على الأرض، من الطرفين. وهذا ما بدا رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيّين نعمة افرام واثقاً به منذ الصباح. لكنه كان متضايقاً من التغطية الإعلامية لليوم الانتخابي، مع إصرار إحدى محطات التلفزة على إشاعة خبر انسحاب مرشحين من اللائحة رغم النفي المتكرر لذلك. افرام، الذي يدير معركة عمه أنطوان الانتخابية، يأسف لعدم التوصل إلى لائحة تزكية، مؤكداً أن محاولات جدية جرت لضمّ جبيش إلى التوافق، «لكن شروطه كانت تعجيزية لجهة عدد الأعضاء الذي يريده».

الوزير السابق فريد هيكل الخازن أكد حصول محاولات للتوافق، وخصوصاً أنه هو من تولى المفاوضات «لكن جوان حبيش رفض بحجة التزامه بسبعة أعضاء بقوا معه في البلدية السابقة». يضاف إلى ذلك رغبة حبيش في نفي التهم التي سيقت ضده، سواء كسارق للمال العام أو كمهدر له، كما يقول شقيقه يوسف لـ«الأخبار»: «لم يكن يريد الترشح لولا اتهامه بالسرقة». يضيف إنّ صناديق الاقتراع قد تخرج بمفاجآت لأن الحملة التي يقودها عرّابو التوافق «وعملية عزل جوان حبيش أدّتا إلى حالة من التعاطف معه في المدينة». وفي هذا الإطار يرفض يوسف الإشارة إلى انفصال البون عن اللائحة التوافقية، معتبراً أنه «جزء من حملة استباقية لما بعد الانتخابات». ويشير إلى تعتيم إعلامي مورس ضد لائحة الكرامة، بحيث انتشر خبر التوافق على مستوى واسع فبدا الأمر كأنّ المدينة متجهة إلى التزكية، ما دفع إلى القيام بحملة إعلانية واسعة تؤكّد وجود المعركة.

قد لا تكون المعركة حامية في جونية، في ظل عدم تكافؤ القوى، لكن الوزير السابق فريد هيكل الخازن فضّل متابعتها على الأرض، عوضاً عن التوجّه إلى غوسطا التي يخوض فيها معركة ثانية أيضاً بدا مرتاحاً إلى سيرها. والمفارقة أن الخازن يخوض معركة جونية متحالفاً مع التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، ومعركة غوسطا في مواجهتهما. وهو يفسّر تحالفه في جونية بالرغبة في تجنيب المدينة معركة سياسية. الخازن الذي لم يرشح أحداً للمجلس البلدي، معتبراً أن رئيس اللائحة انطوان افرام هو ممثله، كان قد اشترط أمراً واحداً للدخول في التحالف: أن لا يكون شوقي البويز رئيساً للبلدية كما كان يُتداول. وعلى هذا الأساس جرى التوافق.

السؤال الذي يُطرح في ظل هذه التحالفات الهجينة: ما الذي يضمن عدم تكرار تجربة مجلس 2004، لجهة استقالة أعضاء البلدية عند أول منعطف سياسي؟ افرام يجيب بأن الأعضاء متوافقون على إنماء جونية لجعلها أجمل مدينة على البحر الأبيض المتوسط. فيما يقول الخازن إنّ الأمر يرتبط بطريقة إدارة البلدية، ومحافظة رئيسها على علاقة جيدة بالأعضاء.

رئيس لائحة الإنماء التوافقي جورج افرام (هيثم الموسوي)

التوافقي

جبيل

حرب «الجنرالين» على «الحلوة» جبيل

جبيل ـ **جوانا عازار**

لم يشفع «حلا» مدينة جبيل في تجنيبها معركة بلديّة حامية، ففازت «الحلوة» بلقب «أمّ المعارك»، نحو 57% من الناخبين المسجّلين في المدينة (وعددهم 8900 ناخب) اقترعوا في 17 قلماً للائحتين تنافستا بزخم على 18 مقعداً. اللائحة الأولى التي ترأسها الوزير السابق جان لوي قرداحي، حملت اسم «الولاء لجبيل» ودعمها التيّار الوطنيّ الحرّ، حزب الطاشناق، القاعدة الكتائبيّة وتيّار المرده، والثانية حملت اسم «جبيل أحلى» وترأسها زياد الحوّاط ودعمها النائب السابق فارس سعيد، النائب السابق إميل نوفل، القوّات اللبنانيّة، وقوى 14 آذار، إلى جانب مراعاة التمثيل العائلي في اللائحتين.

كان قرداحي «الأسرع» في الإدلاء بصوته، إذ اقترع في ثانوية جبيل الرسمية الساعة الثامنة صباحاً، معرباً عن «ملء الثقة بأن يختار الجبيليّون المرشّحين الذين لديهم الخبرة والكفاءة لإدارة شؤون مدينتهم خلال السنوات الست المقبلة»، مؤكّداً أنّ «الاثنين (اليوم) سيكون يوماً جديداً للجميع، وسيكون لمصلحة المدينة وأهلها». قرداحي أشار إلى أنّ «المعركة هي معركة المدينة، لا معركة اتحاد بلديات جبيل»، نافياً وصفها بمعركة الجنرالين، قائلاً «هي بين لائحتين، ومن الطبيعي أن تأخذ القوى السياسية موقفاً». وشدّد على «أنّ رئيس الجمهورية خارج هذا الموضوع. والمقرّبون أو غير المقربين الذين استخدموا اسمه يخطئون في حقّ رئاسة الجمهورية، وهم يخالفون توجيهاته العلنية». وعن زيارة العماد ميشال عون لدارته يوم السبت، أشار قرداحي لـ«الأخبار» إلى أنّ الزيارة «كانت بهدف تأكيد عون أنه يحترم خصوصية الجبيليّين بممارسة حقهم الديموقراطي بمعزل عن أساليب الترغيب والضغوط مهما كانت انتماءاتهم العائلية والسياسية».

وتحدث قرداحي عن «هول الإنفاق الانتخابيّ عند اللائحة المنافسة، الذي تخطّى الحدّ المقبول»، كما قال.

في المقلب الآخر، وصف رئيس لائحة «جبيل أحلى» زياد الحوّاط المعركة في جبيل بـ«الديموقراطية التي ينتخب فيها أبناء المدينة التغيير بالفعل ونحو الأفضل»، ونفى الحوّاط أن تكون لائحته قد وزّعت لوائح ملغومة كما أشيع، مشدّداً على «أنّ البعض يريد أن يحوّل المعركة في جبيل إلى سياسية لتسجيل أيّ انتصار وهميّ، ولكن هي في الواقع إنمائية من أجل جبيل أفضل». وأكّد الحواط ثقته بفوز لائحته و«التزامها بتنفيذ البرنامج، والتاريخ يشهد على صدقنا»، معرباً عن ارتياحه لناحية «تصويت الجبيليّين من أجل التغيير الحقيقي ومستقبل المدينة بعيداً عن السياسة والأحقاد». وردّاً على اتّهام لائحته بممارسة ضغوط على الجبيليّين، قال الحوّاط: «ينطبق عليها المثل القائل ضربني وبكى وسبقني واشتكى».

بعض الإشكالات رافقت اليوم الانتخابيّ الطويل في جبيل، منها بين المحامي جان الحوّاط والنائب عبّاس هاشم على خلفيّة دخول الأخير أحد الأقلام، سرعان ما سوّيت بعد الاتّصال بوزارة الداخليّة، وسجّل عدد من المخالفات منها وجود عدد من المندوبين في العمليّة الانتخابيّة دون تصاريح. أمّا الحادثة اللافتة، فكانت الاعتداء فجر السبت على سيّارة رئيس لجنة الدراسات في التيّار الوطنيّ الحرّ الدكتور أدونيس العكره، الذي أشار لـ«الأخبار» إلى «أنّ الحادث يوضع في خانة الذهنيّة غير الجبيليّة التي بدأت مع الاعتداء على سيّارة المرشّح على لائحة الولاء لجبيل قاسم الحسامي». أضاف إنّ «الاعتداء هو رسالة إلى طروحات التيّار السياسيّة الهادفة إلى الوحدة بين الطوائف والقوى السياسيّة لبناء دولة الحق».

بين التوافق والتجدّد عمشيت انتخبت بهدوء

«مبروك سلف» عبارة تردّدت طوال يوم الأحد على مسامع رئيس بلديّة عمشيت الدكتور أنطوان عيسى، الذي سُمّي رئيساً للائحة «وحدة عمشيت» بموجب ميثاق شرف بلديّ وقّع بينه وبين النائب الدكتور وليد الخوري. اللائحة التي ضمّت 15 عضواً كانت قد حافظت على صفتها التوافقيّة الائتلافيّة إلى حين ترشّح عدد من العمشيتيّين الذين نافسوها «ديموقراطيّاً» منفردين أو ضمن لائحة «التجدّد البلديّ».

«عمشيت التزمت إلى حدّ كبير باللائحة التوافقيّة من 15 عضواً، وخصوصاً أنّها تضمّ التيّارات السياسيّة، إضافة إلى عدد من العائلات في البلدة»، قال عيسى لـ«الأخبار»، مضيفاً «المعركة ليست سياسيّة، وقد ارتأى عدد من الشباب العمشيتيّين المثقّفين خوض الانتخابات للتعبير عن رأيهم، وبالتالي نحن لا نرى أنّ ترشحهم يمثّل تحدّياً للائحتنا، بل هو دليل حضارة وديموقراطيّة، وتبقى كلمة الفصل للصناديق التي تعكس إرادة عمشيت». ولم يستبعد عيسى أن يكون للمرشّحين على اللائحة الثانية «انطلاقة جديدة سياسيّة تترجم على الأرض في الانتخابات النيابيّة المقبلة»، كما قال. بدوره، أشار النائب وليد الخوري بعد اقتراعه في مدرسة ثانويّة عمشيت الرسميّة إلى أنّ «روح التوافق سائدة في البلدة، ومهما كانت النتائج فإنّ الخاسر سيهنئ الرابح، وهذا ما يميّز عمشيت»، الخوري وصف المعركة في البلدة بـ«الهادئة والحبيّة»، مشيراً إلى أنّ «أهل عمشيت يتحلّون بالأصالة ويعرفون كيف يخوضون معاركهم».

أمّا الدكتور عيسى عيسى الذي خاض المعركة البلديّة ضمن لائحة «التجدّد البلديّ»، فأشار لـ«الأخبار» إلى أنّ «وحدة عمشيت دون تجدّد هي موت بطيء للبلدة»، مضيفاً «تحدّث رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان عن تداول السلطة وهذا ما طالبنا به في هذه الانتخابات». ويشير إلى أنّ «لائحة وحدة عمشيت لم تحترم الكوتا النسائيّة (باستثناء امرأة واحدة)، ولا التمثيل الشيعي المناطقي (كفرسالة ـ التابعة لعمشيت) الذي راعته اللائحة الأخرى»، خاتماً بالقول: «حاولوا أن يحرمونا العرس الديموقراطي لكننا لم نقبل ذلك». بدوره، رأى المرشّح يوسف القصيفي على لائحة التجدّد البلديّ أنّ «لائحة وحدة عمشيت لم تراع التمثيل الشبابيّ والنسائيّ في البلدة، وقد أعلنت قبل أسبوع من إقفال باب الترشيحات كأنها بذلك تقطع الطريق أمام مرشّحين آخرين، وهذا الأمر مخالف لمبدأ الديموقراطيّة»، متحدّثاً عن عدد كبير من المشاريع التي تحتاج إليها البلدة. المحامية لودي مرعب من اللائحة عينها لفتت إلى أنّ «عمشيت هي في النهاية بلدة حضاريّة، وبالتالي فإنّ المرشحين من الطرفين يتبادلون السلام قبل الانتخابات وبعد صدور نتائجها».

ورأت أنّ «التوافق الذي حُكي عنه لم يكن توافقيّاً، وبالتالي المطلوب دم جديد في البلديّة، من هنا حملت اللائحة عنوان التجدّد البلديّ». ورأت أن سبب استمرارها في الترشح هو «مساندة حق المرأة في حريّة الترشح».

هذا ووصلت نسبة الاقتراع الإجماليّة في البلدة إلى نحو 65 في المئة، علماً أنّ عمشيت تضمّ حوالى 3400 ناخب. ولفت الإقبال على ترشح المخاتير، الذين وصل عددهم إلى تسعة مرشّحين، علماً أنّ البلدة تتمثّل بثلاثة مخاتير فقط. وكانت الأجواء الهادئة قد انسحبت انسحاباً كبيراً على البلدة التي كانت على موعد الساعة العاشرة إلّا ثلثاً مع رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان، الذي اقترع في أحد أقلام الذكور في ثانويّة عمشيت، وكان برفقته كلّ من السيّدة الأولى وفاء سليمان، ونجلهما شربل، اللذين أدليا بدورهما بصوتيهما.

ج.ع.

من حالات إلى قرطبا: مدّ وجزر

جبيل ـ **الأخبار**

بين الهدوء والحماسة، العائليّة والأحزاب، المعارك والتزكية، التوافق وتنافس اللوائح تأرجح قضاء جبيل في اليوم الانتخابي الطويل، الذي جمع الجبيليّين في 128 قلم اقتراع بلديّاً و137 قلم اقتراع اختياريّاً.

الانطلاقة من الساحل الجبيليّ، وتحديداً من بلدة حالات، حيث نافس المرشّح ميشال شربل منفرداً لائحة «قرار حالات» برئاسة المهندس شارل باسيل. وفي بلدة نهر إبراهيم المجاورة (تضمّ 905 ناخبين) تنافست ثلاث لوائح. وإذ وصف رئيس الأولى المهندس جورج غانم، لـ«الأخبار» المعركة بـ«الهادئة» رأى أنه «تخلّلها دفع مال انتخابيّ».

وفي بلدة الحصون كانت المقاطعة سيّدة الموقف بعد انسحاب القسم الأكبر من المرشّحين (المسيحيّين والشيعة) وفاز المرشحون الشيعة بالتزكية (9 أعضاء).

وفي بلدات قرنة الروم كان العنوان الأكبر التزكية في فوز المخاتير، وقد اقتصرت المعركة البلديّة على بلدات البربارة، حصرايل والمنصف. وفي الأخيرة نافس المرشّح المنفرد خالد صدقه اللائحة المدعومة من التيّار الوطنيّ الحرّ وقوى المعارضة.

أمّا بلدة غلبون وهي الوحيدة في قضاء جبيل التي حظيت بشرف الحصول على بلديّة هذا العام، فخاضت الانتخابات تحت شعار «غلبون نبنيها معاً، معاً لا غالب ولا مغلوب»، وقد حصل توافق على المهندس إيلي جبرايل لرئاسة البلديّة، فيما حصلت معركة ديموقراطيّة هادئة بين لائحتين، واحدة مكتملة، وأخرى غير مكتملة لاختيار الأعضاء.

وشهدت القرى الشيعية معارك تنافست في أكثريّتها لائحتان، واحدة يدعمها تحالف «حزب الله» وحركة «أمل» والعائلات، وأخرى تؤلّفها عائلات البلدات، ومن هذه البلدات لاسا وعلمات وافقا وراس اسطا وبشتليدا وحجولا.

وفي قرطبا (6075 ناخباً)، كانت المواجهة بين لائحة «الأمانة والإنماء» برئاسة الدكتور أنطوان كرم، ولائحة «التوافق القرطباوي» برئاسة رئيس البلدية الحالي فادي مرتينوس. ابن قرطبا النائب السابق فارس سعيد وصف المعركة بأنّها «شبه تكرار لمعركة 2009 النيابية، وهذا يؤكّد أنّ قرطبا ملتزمة بغالبيتها العملية الانتخابية التي تعدّ خطوة باتجاه العبور إلى الدولة».

وفي المحصّلة تنافس 790 مرشحاً في قضاء جبيل على 387 مقعداً موزّعاً على 36 بلدية، بعدما فاز بالتزكية المجلس البلدي في عين الغويبة. وقد بلغت نسبة الاقتراع في القضاء قبيل إقفال الصناديق 60 في المئة. وكان قد فاز 31 مختاراً بالتزكية من أصل 102 في قضاء جبيل، بينهم 12 مختاراً مع الأعضاء الاختياريين.

سليمان: أدعم الفائزين

بعدما اقترع رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان في بلدته عمشيت عند العاشرة صباحاً، قال إن «هذه المعارك الانتخابية إنمائية تختلط فيها السياسة أحياناً، وإن التنافس الحالي سينتهي عند السابعة مساءً ويتحوّل بعدها الى عمل

إنمائي». وأضاف إنه كان يرغب في إجراء الانتخابات مع الإصلاحات ولكن «تداول السلطة وإجراء الانتخابات في مواعيدها كان من الأولوية». وأثناء زيارته لوزارة الداخلية، نفى سليمان دعمه أيّ لائحة ضدّ أخرى في جبيل، وقال «إنه ابن هذه المدينة ونشأ فيها، ولذلك قد يقول البعض إنه يدعمهم لكن على الآخر أن لا يسمع له». وأكّد أنه سيدعم أي لائحة تفوز في الانتخابات من أجل تنمية البلدات. كما أكّد أن «الإصلاحات أصبحت ممكنة أكثر، لمسنا ضرورتها، وصرّح معظم المسؤولين السياسيين أو رؤساء الكتل بحاجتهم إليها، إذاً نحن مهيّأون أكثر، وخصوصاً في موضوع مشاركة المرأة، فلا يجوز أن يكون في السودان، مع احترامي للسودان، مساهمة إجبارية للمرأة بنسبة 25 في المئة، وفي لبنان لا يوجد 6 أو 7 في المئة، حتى ترشيحاً».

◆◆◆

عون: رشى في جبيل

رأى رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أن الضغوط الرسميّة تكون أشرس من غيرها من الضغوط لأنها «تتضمّن تهديداً وإن لم

يكن ظاهراً ولكنه يكون ضمنياً، فإن قيل لأحد الناخبين: أكرمنا بهذه اللائحة، فمن دون أن يقال له «وإلاّ»، يفهم الناخب ما يمكن أن تؤدّي إليه الـ«وإلاّ». ومن هنا أقول إنّ الضغوط غير المنظورة هي الأهمّ».

وكان عون قد شدّد خلال النهار على المواطنين الجبيليين، وخصوصاً العونيين، الاقتراع بكثافة. وأضاف «نحن لا نستعمل «تكتيك» قبل الظهر وبعد الظهر، فبعد الظهر يُشرّع الميدان للذين يقبضون المال، وعلمنا أنّ المال أُرسل بكثافة إلى جبيل ويجري استعماله حالياً».

بلديات 2010 جبل لبنان

الحدت: «تمثال المسيح راجع»

أكّدت الحدت أمس أن الحدث الانتخابي في قضاء بعبدا. التيار الوطني الحرّ خاض معركته، أمس، في مواجهة كل الأحزاب المسيحية في 14 آذار، ليثبت حضوره المسيحي في تلك المنطقة

نادر فوز

آليات الجيش تملأ شوارع الحدت، والعناصر يحتشدون في ساحة ثكنة دكاش. دوريات سيّارة لا تتوقف، وإجراءات عند كل مفترق تؤكّد أنّ الحضور الأمني كان على مستوى المعركة. حتى إنّ هذه المنافسة الشرسة لم تتخلّلها أيّ «ضربة كف» أو حتى تلاسن بين الخصوم، وذلك حتى موعد إقفال صناديق الاقتراع التي استقبلت ما يقارب 50% من الناخبين. ومع حضور آليات الجيش، بدأت الحشود بالتراجع، وتوجّه كلٌ بحسب انتمائه، إلى نقاط التجمّع المتّفق عليها، تاركاً ساحات المعركة للصناديق.

في المكتب الانتخابي الرئيسي لرئيس لائحة «لنبقى الحدت»، المدعومة من 14 آذار، حشود كثيفة من أهالي البلدة تنتظر إقفال صناديق الاقتراع. أعلام زرقاء مزيّنة بخارطة الحدت، وصور عملاقة لرئيس هذه اللائحة، طوني كرم، ووعود بأنّ الفوز سيكون الحليف الأول. نكتة هنا وأخرى هناك على أعضاء اللائحة المنافسة، لائحة «تضامن شباب

يحملان عجوزاً للاقتراع في الحدت (بلال جاويش)

برج البراجنة: اعتراض برسم المستقبل

لم يحضر أهالي برج البراجنة إلى مقرّ ناديهم الرياضي كما يفعلون صباح كل أحد. غابت النراجيل وأباريق الشاي عن صالة النادي، كما خلت أرجاؤها من النكات والتعليقات الأسبوعية. حتى إنّ حسينية البلدة لم تعجّ بالأهالي الذين توزّعوا بين مراكز الاقتراع في الأحياء ومكاتب المخاتير. فالمختارة أخذت الحيّز الأكبر من الاهتمام والمشاركة، لكون المعركة البلدية قد انتهت منذ إعلان التحالف العام لحزب الله وحركة أمل. ورغم أنّ الثنائي قد حسم النتيجة قبل موعد الانتخابات بأسابيع، بقي في برج البراجنة من رفض خيار الحسم. ليلى الحركة، غسان ناصر وفضل فرحات، ألفوا لائحة بقيت أبوابها مفتوحة أمام أي مرشّح بلدي يتوافق مع طروحات الثلاثي. إلا أنّه لم ينضمّ أحد إلى هذه اللائحة التي طرحت بعض الشعارات «التقدمية» في مشروعها: لائحة مقاومة لكن بعيدة عن الطائفية، لائحة تطالب بتمثيل المرأة، لائحة تطالب بوجود مشروع انتخابي للترشّح على أساسه، لائحة تملك توجّهاً في السياسة لكنها غير حزبية، لائحة لا تملك من الإمكانيات ما يخوّلها مصارعة الحزب والحركة، ولا نائباً شعبياً كعلي عمار.

دخل الثلاثي المعركة الانتخابية وهم على يقين بأنّ الفوز لن يكون حليفهم، فكانت المعركة صراع إثبات وجود لا أكثر ولا أقلّ. وقبل انتهاء عملية الفرز، ليل أمس، أكد غسان ناصر رضاه عن النتيجة، بغض النظر عن نسبة الأصوات التي نالتها اللائحة.

فثمة ما يعوّض الخسارة، إذ ضمّت الصناديق أوراقاً بيضاء، وإن قليلة، كما أشار مطّلعون على عملية الفرز. وهذا يعني أنّ أهالي البرج ليسوا جميعاً مع مصادرة تحالف الحزب ـ الحركة للقرار، وأنّ ثمة «أرضية» يمكن العمل عليها في المرحلة المقبلة، لتحويل البرج إلى ساحة سياسية متعدّدة يمكن الجميع التمثّل أو التنافس فيها. قبل ساعات من انتهاء الفرز، كانت ماكينة الحزب والحركة تشير إلى الفوز بأكثر من 5000 صوت من أصل 7531 مقترع. الأصوات الباقية قد تمثّل في المستقبل أملاً بمنافسة الثنائية الحزبية.

سقوط تحالف التيار والقوات في الحازمية وكفرشيما

أثبت حزب الكتائب أمس أنه قوي وموجود في بلدات بعبدا، فاستطاع الكتائبيون أن يفوزوا في الحازمية وكفرشيما، في وجه لوائح تجمع التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية، ما يضع أيضاً علامة استفهام على جديّة تحالف التيار والقوات.

لم تأت نتائج انتخابات بلدية الحازمية بالحماوة المتوقعة. إذ استطاع رئيس البلدية، جان أسمر، وحلفاؤه من حزب الكتائب والعائلات، حسم المعركة دون تسجيل أي خرق مضاد. فلم يثمر تحالف التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية في وجه ماكينة الأسمر التي أعدّت لفوزها قبل أيام عبر بناء منصّة للاحتفال في أحد مواقف البلدة. فاجتمع أعضاء اللائحة الفائزة بعيد انتهاء عملية الفرز، وحضر مناصروها الذين أخذوا الصور التذكارية ورقصوا على طبول فوزهم. حتى إنّ لائحة الأسمر فازت أيضاً على المستوى الاختياري، دون أن يتمكّن المنافسون من تحقيق أي مكسب تمثيلي في هذه الدورة، مع العلم بأنّ لائحة الأسمر خُرقت في دورة 2004 بأربعة أعضاء من أصل 12، ما يؤكد تراجع القوّة العونية في الحازمية.

هذه النتيجة لم تمنع كثافة الإقبال على صناديق الاقتراع التي سجّلت 47% من إجمالي الناخبين. واللافت أنّ أهالي الحازمية تهافتوا صباحاً إلى مراكز الانتخاب، بحيث سجّلت زحمة سير خانقة في جوار مدرسة الإليزيه، زاد حدّتها الإجراءات الأمنية لعناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي.

بدت ماكينة لائحة الأسمر، لائحة «الحوار والقرار»، متمكّنة من الأرض أكثر من ماكينة خصومها في لائحة «إنقاذ الحازمية»، فتوزّع أنصار الأسمر في محيط مركز الاقتراع وقد توحّدوا في لبس السترات الفوسفورية. ويمكن القول إنّ مناصري الأسمر من الشباب، تحوّلوا في ساعات الصباح إلى موظفي «valet parking»، إذ عملوا على ركن سيارات بعض المقترعين لشدة ازدحام السير.

ومن الجهة الأخرى، شكا مندوبو «إنقاذ الحازمية» من ممارسات عدد من المندوبين المتجوّلين الذين أمضوا وقتهم في أقلام محدّدة مراقبين سير العملية الانتخابية دون «زيارة» أقلام أخرى.

وسرعان ما تبدّلت «العجقة» إلى «كش دبّان» مع مرور الساعات الانتخابية. فبعيد الرابعة من بعد ظهر أمس، خفّ إقبال المقترعين، بحيث أكد أحد رؤساء الأقلام أنّ معدل الاقتراع تراجع إلى مقترع كل عشر دقائق.

ولم تأت النتيجة مفاجئة بالنسبة إلى لائحة الأسمر، إذ أشارت ماكينته قبل أسابيع إلى تفوّق بمئات الأصوات عن أول الخاسرين في اللائحة المنافسة. وكان لافتاً في الحازمية نسبة المسنّين الذين حضروا للاقتراع على الـ«walker» أو محمولين على الكراسي، ليضيفوا نكهة خاصة إلى المعركة.

التوافقي

الحدث». أما في مكتب «التضامن»، فتحضيرات متواصلة لمتابعة نتائج الفرز، وتأكيد على أنّ صناديق الشمبانيا مجهّزة للاحتفال، فيما كانت الماكينة الانتخابية للتيار تجهّز الأرقام النهائية لعدد المقترعين وتعيد درس الأصوات كلّ على حدة. وقد تابع النائب آلان عون هذه الأرقام متابعة متواصلة، فيما زميله، ابن الحدث، النائب حكمت ديب، أطلّ على شاشة الـ«أو تي في» جاذباً أنصار التيّار الذين تابعوه عبر مجموعة الشاشات المعلقة في المكتب العوني.

وفي أحياء الحدث، اختلطت أعلام لائحتي «لتبقى الحدث» (المدعومة من 14 آذار) و«تضامن شباب الحدث» (المدعومة من التيار الوطني الحرّ)، مع أعلام ألمانيا والبرازيل والأرجنتين. حتى إنّ أعلام هذه الدول حضرت إلى المكاتب

اختلطت أعلام اللائحتين المتنافستين مع أعلام ألمانيا البرازيل والأرجنتين

الانتخابية الملاصقة لمراكز الاقتراع. فلم يكن ينقص سوى تعليق لافتة: «ميسي يدعم لائحة كذا» لجذب أنصار النجم الأرجنتيني، وحثّهم لتأييد هذه اللائحة أو تلك. كانت هذه اللافتة لو رُفعت لغطّت البعد الطائفي لمعركة الحدث. فهذا النَفَس حضر بقوّة: «وعد الحرّ دين، بإذن الله سنعيد تمثال السيّد المسيح إلى ساحة الحدث». وأخرى تحمل الروح نفسها: «أراضي الحدث لأهلها»... ما أكد أنّ شدّ عصب «أولاد المنطقة» كان الهدف الأول للفريقين المتنافسين، لكون البلدة تجسّد المعركة الجدية الوحيدة في بعبدا بين القوى المسيحية، التيار الوطني الحرّ من جهة، والأحزاب المسيحية في 14 آذار من جهة أخرى.

أغانٍ قواتية قديمة يهتزّ لها الطرفان، ونظّارات «بشيرية» تتوزّع بين المندوبين والأنصار، تترافق مع وعود بالمحافظة على حقوق «أبناء الحدث»، أي المسيحيين، في ظلّ غياب ملحوظ للممثل التاريخي للمنطقة، النائب السابق بيار عبدو دكاش، الذي غالباً ما مثّل الاعتدال السياسي. فتقاربت الشعارات أمس وتلاصقت، ما أنتج معركة «كسر عظم»، عناصرها مفروزة ومحدّدة مسبقاً، بتحوّل الصراع من صراع سياسي و«إنمائي» إلى صراع على من يقدر على جذب المسيحيين أكثر.

بدأ يوم الحدث بسخونة ملحوظة، فالإقبال كان كثيفاً على صناديق الاقتراع منذ الصباح. وتراجع هذا الحضور تدريجياً مع تقدّم الوقت، لأسباب عديدة، أهمها جلسات الغداء العائلية الأسبوعية، حيث تسلّح الأهالي بـ«مناقل» شَيّ اللحم التي توزّعت على الشرفات المحيطة بمراكز الاقتراع، لترتفع الكؤوس بين الحين والآخر، ابتهاجاً بالفوز المنتظر. وبالقرب من مركز الاقتراع في القصر البلدي الجديد، قصة علاقة حب نسجت بين مناصر للتيار الوطني الحرّ و«رفيقة» له. ولو أنّ عمريهما لا يناهزان السادسة عشرة، فإنّ هذا الثنائي حضر منذ الصباح، فانطلق الغزل بعيداً عن الصراع الانتخابي. فقد جلسا بعيداً عند الرصيف المقابل لمدخل البلدية، يتجاذبان أطراف الحديث، فيما بذل مسؤول «النقطة العونية» جهوداً غير مجدية لحث الثنائي على العمل في توزيع اللوائح واستقطاب المقترعين المفترضين.

لم يفلح هذا المشهد الطريف في التخفيف من جدية المعركة، فيما راح التعب يحلّ على المندوبين والأنصار مع تقدّم ساعات النهار. فها هم يستفيدون من بضع دقائق لتناول سندويش روستو، ومن دقائق أخرى للاستراحة على أرصفة الشوارع، للعودة ربما بزخم أكبر في تقديم الدعم المعنوي للوائحهم.

اقتربت ساعة إقفال الصناديق، فتحرّكت آليات الجيش وبدأت بتوسيع الحصار حول مراكز الاقتراع، ما أسهم في إبعاد الحشود الذين توجّهوا إلى المكاتب الانتخابية.

وفيما كان اليوم الانتخابي ينقضي، تحدّث النائب حكمت ديب عن عمليات «بيع وشراء أصوات» في البلدة، مشدداً على وجود تجاوزات أخرى جرى حلّها. تنقلت هذه الفكرة بين المراكز، فردّ القواتيون والكتائبيون بالإشارة إلى وجود خلاف بين العونيين وحليفَين لهم من عائلتي شرفان ولمع، وهو ما نفاه المسؤولون العونيون على الفور. وفيما أعاد حضور النائب نديم الجميل إلى الحدث، وزيارته مكتب «لتبقى الحدث»، رفع معنويات جمهور القوات والكتائب، ركّز العونيون على الأداء «الفاسد»، بحسبهم، الذي قدّمه الرئيس طوني كرم طوال السنوات الستّ الماضية.

وفي كفرشيما، تكرّر الفوز الكتائبي رغم حماوة المعركة التي لم تُحسم سوى بفارق عشرات الأصوات. إلا أنّ نتيجتها لم تأت أيضاً مفاجئة. ففازت «لائحة كفرشيما» المدعومة من حزب الكتائب على «لائحة عائلات كفرشيما»، المدعومة من تحالف التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية. ونفضت كفرشيما أمس كل الأحاديث بشأن المذهبية التي تسيطر على انتخاباتها، مع نفي الجميع وجود أي خلاف بين الكاثوليك والموارنة. وكانت انتخابات كفرشيما هادئة، في ظلّ وجود مودّة بين الأهالي، حتى بين المتنافسين منهم، مؤكدين أنّ أي حديث عن خلافات شخصية داخل البلدة غير صحيح. حتى إنّ أعلام البلدان المشاركة في كأس العام حضرت إلى «الخيم» الانتخابية في القرية، في ظل توزّع النراجيل في محيط مركز الاقتراع، كأن اليوم الانتخابي شبيه بنزهة في الطبيعة. وبهدوء أيضاً، غادر المندوبون والمناصرون مراكز الاقتراع في كفرشيما، منسحبين باتجاه ساحة البلدة للاحتفال جميعاً بمرور الاستحقاق «على خير».

ن. ف.

الحارة والغبيري: باردة بلدياً عاجقة عالمختر

يوم بارد انتخابياً في الغبيري، زادته برودة التزكية في جارتها حارة حريك، انعكس حماوة في معركة المخاتير بين العائلات، وكذلك بين أهل التوافق، حزب الله وحركة أمل

منهال الأمين

«بيرشحوا ناس وما بيسألوا عائلاتهم» يختصر اعتراض الرجل الستيني، وسط مجموعة من الأقارب، قرب مدرسة الغبيري للبنات، المشهد الذي أفضت إليه العملية الانتخابية في بلدات الضاحية الجنوبية، بعد التوافق الذي حصل بين حزب الله وحركة أمل، وقضى باعتماد النسبية في توزيع المقاعد البلدية، وفق نتائج الدورة الماضية. وهو ما وضع الحزب تحديداً أمام خيارات محسوبة بدقة، فحلّ الخيار العائلي ثانياً بعد الخيار الحزبي، لضمان وجود مجلس بلدي «باليد»، ودفع الحزب والحركة إلى ترك انتخابات المخاتير «تنفيساً» للجو العائلي المستاء من هيمنة الأسماء الحزبية. وإذ نجحت التزكية في حارة حريك، فإن لائحة منافسة غير مكتملة في الغبيري حملت اسم «الغبيري للجميع»، خاضت المعركة في وجه لائحة الوفاء والتنمية التي يترأسها رئيس البلدية الحالي محمد سعيد الخنسا. أما المخاتير فشهدت معركة عائلية بامتياز، وخصوصاً في حي الجامع الذي أصبح بخمسة مقاعد اختيارية، بعدما كان اثنين فقط في الدورات السابقة، ما أدى إلى زيادة عدد المرشحين الذي وصل إلى 20. كذلك في حي بئر حسن، تنافست لائحتان من 7 أعضاء (بينهم المختار قاسم الخنسا القاسم المشترك بين اللائحتين) لكل من الحزب والحركة، إضافة إلى بعض المستقلين. ولم تشهد المنطقة إقبالاً كثيفاً، مع وجود ماكينة انتخابية لافتة للائحة الغبيري للجميع، من مندوبين متجوّلين وثابتين، وهو ما فسّره بعض الفاعلين في ماكينة اللائحة المقابلة بأنه ناجم عن «تراخي لائحتنا بسبب التوافق، ما انعكس نشاطاً لدى الطرف الآخر، لعلّه يرفع من رصيده». وسُجّلت حادثة وحيدة طيلة النهار الانتخابي الطويل، تمثّلت في اعتداء على مندوب للائحة الغبيري للجميع قرب ثانوية عبد الكريم الخليل، بحسب ما أفاد المرشح أيمن فرحات. وشكا مواطنون ومخاتير ومرشحون من «خربطة» في الأقلام بين مركزي البستان وعبد الكريم الخليل، وتحديداً للسجلات نفسها بين الذكور والإناث، إذ اضطر محمد فرحات إلى الاقتراع في الأخيرة، بينما زوجته لم تجد اسمها، فانتقلت إلى البستان. ولم تتجاوز نسبة الاقتراع في الغبيري 39%، إذ اقترع 7163، من أصل 19837 ناخباً.

أما في حارة حريك، فإن المشهد كان هادئاً جداً حتى الملل، بحسب إحدى المندوبات في مدرسة السان جورج، ولم تتجاوز نسبة الاقتراع في الأقلام المسيحية 33%، إذ اقترع 1500، من أصل 5000 ناخب. وأسهم في هذا الفتور التزكية في البلدية، وكذلك سريان شائعات عن تزكية في حي الرويس، إضافة إلى عدم اقتراع العماد ميشال عون. ومع هذا، فإن مناصري التيار حضروا من أماكن إقامتهم في جونية والزوق وجبيل وكسروان وغيرها. ويعزو زياد واكد (جونية) عدم الإقبال إلى «زعل» البعض من التيار، وتحديداً عائلة واكد، الثانية عددياً بعد دكاش، رغم أن عون اختار رئيس البلدية منها «فقد كنا موعودين بمختار أيضاً. ورغم استبدال مدرسة النخبة لضيقها، إلا أن الصناديق وضعت في الطبقتين الثالثة والرابعة من المدرسة، ما حرم العديد من كبار السن والمرضى الاقتراع، وخصوصاً أن المركز غير مجهّز لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ينسحب على جميع مراكز الاقتراع في الضاحية. والمرشحون للمخترة في حيّي الرويس والكنيسة، كلّ يدّعي وصله بعون، مع العلم بأن الأخير دعم المرشحَيْن الفائزين في الأول، وهيب أبي نادر ونصر نصر، ونافستهم ميليسا دكاش، وفي الثاني، المرشحين الفائزين أيضاً جوزف النقور وإميل دكاش، ونافسهما 4 مرشحين: المختاران الحاليان سمير النقور وجوزف كنعان وإيلي واكد ويوسف الأبيض. ويجزم أحد المرشحين بأن التيار لم يدعم أحداً، «وكلنا مع الجنرال». أما في ثانوية حارة حريك، حيث نافس أحمد موسى الحاج، المرشح الدائم للدورة الثالثة على التوالي، والرافض لعضوية البلدية، في محاولة منه للفوز بأحد المقاعد الثلاث للشيعة في حي قرانوح. وارتفع صوته عالياً بسبب ما وصفه مخالفات قانونية جرت داخل حرم مركز الاقتراع، لجهة توزيع لوائح على الناخبين، ما استدعى تدخّل القوى الأمنية لمنع المخالفين. وشكا الحاج من الضغط الكبير الذي تعرّض له، من خلال «مصادرة بعض الأصوات المؤيّدة له»، صارخاً في باحة المركز «500 عم يتشاطروا على واحد.. تخنتوها». وهو استطاع أن يحصد 679 صوتاً، من 2316 اقترعوا، من أصل 5365 ناخباً مسلماً، بينهم نحو 700 من السنّة، فيما فاز بالمخترة المختاران الحاليان حسان سليم وفهد قاسم، والمرشح سليم بعجور.

لم تتجاوز نسبة الاقتراع في الغبيري 39% وفي حارة حريك المشهد هادئ حتى الملل

مراقبتان للانتخابات في الغبيري (بلال جاويش)

بلديات 2010 جبل لبنان

الشوف

الأحزاب في إجازة

التوافقات السياسية التي جرت بين القوى السياسية في الانتخابات البلدية بالشوف، وحتى التوافق العوني ـ الجنبلاطي، أرخت بهدوئها أمس على سير يوم الاقتراع في العديد من البلدات، ما جعل النائب مروان حمادة يصفها بفاتحة عهد جديد. وعمّ الهدوء بلدات اتسمت معاركها بالسياسة والحماوة كدير القمر التي عاشت في جو تنافسي هادئ

الشوف ـ **خالد الغربي**

تميزت معركة الانتخابات البلدية في بلدة الدامور بأنها معركة عائلات وإنماء، وقد تنافست لائحتان للفوز بمجلس بلدي جديد مؤلّف من 18 عضواً. «الطبيعة» غير السياسيّة للمنافسة بين لائحة «وحدة الدامور» برئاسة رئيس البلدية الحالي شارل غفري ولائحة «الدامور أولاً» برئاسة إيلي العمار، دفعت بالقوى الحزبية في البلدة إلى إقفال مقارّها.

كلنا «دوامرة»، قالت الفتاة جويل فرنسيس التي كانت توزع لوائح انتخابية بصحبة فتاة أخرى تعمل للائحة المنافسة.

في قلم اقتراع، أبرزت الفيليبينية نواوي حالو لاكال (زوجة طوني سرحال) تصريحها للقوى الأمنية كمندوبة جوالة للائحة «الدامور أولاً»، وقالت لـ«الأخبار»: «من حقي ممارسة اقتناعي، وكل إنسان لديه رأي. نحن داموريون، ونريد أن نغيّر من أجل مستقبل بلدتنا».

ميمي عون ناشطة سياسية التزمت بعدم رفع الأعلام الحزبية، فاستبدلت علم فريقها السياسي بعلم البرازيل، وقالت: «اليوم مرتاحون من السياسة».

مرشح التيار الوطني الحر على لائحة «وحدة الدامور» يوسف رزق الله أكد أن المعركة إنمائية، إذ «في لائحتنا تنوع حزبي، وكذلك في اللائحة المنافسة. إنه تنافس داموري». أما الناشط في ماكينة «الدامور أولاً»، وسام أبو مرعي، فقد حاول إضفاء ما هو سياسي على معركة انتخابات بلدية الدامور، قائلاً إن «اللائحة المنافسة للائحتهم هي لائحة سياسية يدعمها النائب إيلي عون ووليد جنبلاط والتيار الوطني، بينما لائحتنا مدعومة من العائلات».

التنافس الديموقراطي البعيد عن أية مشاكل لم يمنع ثلة من الراهبات أتين ليصوتن من تلاوة «عظاتهن» على المقترعين. قالت إحداهن: «المسيح أوصانا بالمحبة، وصوتوا لمن تجدونه الأفضل، وخلوا ضميركم حُر».

يبلغ عدد ناخبي بلدة الدامور نحو عشرة آلاف، وتوزع المشاركون على مركزين انتخابيين: واحد في البلدية، وآخر في المدرسة الفنية. وكانت لافتة مشاركة نسوة محجّبات في العملية الانتخابية اقتراعاً وناشطات في الماكينات الانتخابية.

أما في عاصمة الأمراء، دير القمر، فإن المعركة اتخذت تنافساً بين القوى السياسية بعدما تعذّر الوصول إلى لائحة توافقية، وهي دارت بين لائحتين على مجلس بلدي يتألف من ثمانية عشر عضواً: الأولى «لائحة دير القمر» برئاسة الرئيس الحالي للبلدية فادي حنين، وهي مدعومة من التيار الوطني والحزب التقدمي الاشتراكي والوزير السابق ناجي البستاني، ولائحة «التوافق» برئاسة أنطوان البستاني، وهي مدعومة من القوات اللبنانية والأحرار.

ورغم كل شيء، رأى كميل دوري شمعون لـ«الأخبار» أن المعركة في دير القمر هي ضد جماعة سوريا، ومَن فرط التحالف هم التيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي وناجي البستاني.

نينات نسيب نادر قالت إنها تحمل الرقم واحد في عضوية حزب الأحرار في البلدة، راحت تترحم على أيام «كنا نؤلّف فيها لوائح» و«أنا أرفض التوافق. بدنا انتخابات، نحنا الزعما».

ظهراً، كانت نسبة المشاركة لا تزال ضعيفة، ما دفع الماكينات الانتخابية إلى الاستنفار وشحذ همم المناصرين.

منسّق التيار الوطني في البلدة، عبدو نعمة، الذي أكد «أننا لا نريد مجلس أعيان»، سأل: «لم الخوف من الديموقراطية؟ ولنحتكم إلى صوت الشعب»، مبرراً ضعف الإقبال بأنه «حتى الجمعة كانت المعطيات لا توحي بوجود معركة».

في بلدة كفرحيم كان بعض الشبان يتهيأون لحفل زفاف «عريس الانتخابات»، بحسب أحدهم، فالبلدة لن تشهد انتخابات، إذ فاز مجلسها بالتزكية.

في بلدة بعقلين كان الجو هادئاً، فهناك اتفاق على لائحة موحدة أرادها جنبلاط، تضمّ بعض الأحزاب السياسية، والاتفاق كان على إبقاء رئيسة البلدية نهى الغصيني لدورة جديدة. لكن الانتخابات جرت لوجود مرشحين منفردين ولانتخاب مخاترة.

الإقليم

كترمايا «تحترم القانون» وبرجا تشهد «أم المعارك»

لم تتمكن الاتصالات المسبقة من أن تجنّب أياً من القرى السُّنية، أو المطعَّمة شيعياً أو مسيحياً، في منطقة إقليم الخروب معارك التنافس على البلديات، مرة بلائحتين، وأحياناً بثلاث لوائح

كامل جابر

تحكمت سطوة العائلات، في مجمل انتخابات قرى إقليم الخروب، وفي وجهة اللوائح، فأخذت معها التأييد السياسي من هذا الطرف أو ذاك، لتتحالف القوى خلف لوائح العائلات هنا أو تدعمها، وتتنافر هناك وتخوض معارك جنّدت لها عشرات المندوبين والباصات التي أقلت الناخبين من أماكن بعيدة، ولا سيما من العاصمة بيروت، ليدلوا بأصواتهم، قبل أن تعود بهم، وتقدم لهم «واجب الضيافة»، من أطعمة ومياه وغيرها.

أمّ المعارك كانت في بلدة برجا، التي دفع تيار المستقبل بثقله بقيادة أحمد الحريري لتأليف لائحة مكتملة من 18 مرشحاً هي «لائحة قرار برجا» وبالتحالف مع العائلات، في مواجهة لائحة مكتملة أخرى للجماعة الإسلامية هي لائحة «الوفاء». وبقي عدد من المنفردين، بينهم مرشحون شيوعيون، في شبه لائحة، معتمدين على تشطيب في هذه اللائحة أو تلك، وقد برز العديد من اللوائح الملغومة.

كان يمكن الشيوعيين أن ينضووا في لائحة الجماعة الإسلامية، لولا تعنّت «الجماعة» في تمثيل الشيوعيين بمرشح واحد. أما الحزب التقدمي الاشتراكي، فقد سحب مرشحيه الأربعة، لكنه «بقي يدعم من تحت الطاولة لائحة الجماعة، ليخوض معركته بغير عناصره».

طبل في ساحة برجا (كامل جابر)

وإن كان الناخبون قد توزعوا على 3 مراكز، بيد أن مركز الإناث القريب من ساحة البلدة، سبّب حالة من الازدحام، ما جعل عبور الشارع الرئيسي بمسافة كيلو متر واحد يحتاج إلى أكثر من نصف ساعة. وقد تدافعت النسوة في سبيل الدخول إلى المركز، لكن بقيت عملية الاقتراع بطيئة، بسبب التزاحم. أما في الساحة، فقد تشكلت حلقات للرقص.

يمكن وصف انتخابات بلدة كترمايا بتظاهرة ضخمة، خرج إليها أهل البلدة وسكانها والوافدون من مسافات بعيدة، بشيبهم وشبابهم ونسائهم وأولادهم، لتغص بهم الطرقات، المزركشة بلوائح وإعلانات المرشحين، التي عانت ازدحام سير خانقاً، وخصوصاً في الطرقات الضيقة المفضية إلى مركز الاقتراع في المدرسة الرسمية، الذي غصّ هو الآخر بالناخبين الذين ازدحموا في باحته وعلى الأدراج وأمام الأقلام.

صوّت الناخبون لثلاث لوائح: «لائحة إنماء كترمايا» المدعومة من الجماعة الإسلامية، و«لائحة العطاء» المدعومة من تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، ولائحة من خمسة مرشحين «لائحة الوفاء»، إلى مرشحين مستقلين، فوصل العدد إلى 40 مرشحاً. وتقدم 17 مرشحاً لثلاثة مختارين. أما الأقلية المسيحية في البلدة، فقد تنافست على مرشحين، «قواتي» و«عوني» على منصب مختار. ويؤكد بعض المتابعين أن أجواء الجريمة التي وقعت في البلدة، «كان يمكن أن تلقي بتبعاتها على الانتخابات لو لم يُصَر إلى الاقتصاص من القاتل». و«كانت الأعصاب ستبقى مشدودة» يقول أحدهم.

ويقول رئيس البلدية محمد نجيب حسن: «لقد شوّهت صورة كترمايا لواقع غير سليم في وسائل الإعلام، ويوم الانتخابات خير دليل على الواقع الصحيح من خلال تعاطي أبناء البلدة مع الشأن البلدي ومن خلال احترام القانون».

في بلدة شحيم، عاصمة القضاء، خرجت

> **كان يمكن الشيوعيين أن ينضووا في لائحة الجماعة الإسلامية**

«لائحة عائلات شحيم» في مواجهة «لائحة إنماء شحيم» المدعومة من تيار المستقبل والجماعة الإسلامية وبعض «التقدميين». ويؤمن مناصرو لائحة العائلات بأن «أن تحرز لائحتهم مقاعد أساسية في المجلس البلدي المقبل، بسبب تذمر الناس من تقصير البلدية السابقة وعدم إنجازها أي شيء يذكر، التي تحاول اليوم أن تجدد لنفسها برئاسة رئيس البلدية الحالي محمد بهيج منصور مدعومة من قوى سياسية»، يقول عبد الرحمن صبحي الحجار.

توصل سعي الوزير الأسبق جوزف الهاشم إلى توحيد أصوات «البرجين» خلف لائحة واحدة، من 12 مرشحاً، بينهم أربعة مسيحيين، والباقون من السُّنة. لكن ترشح ثلاثة شبان من آل ياسين منع التزكية، وأخذ البلدة إلى الانتخابات.

يحسم أعضاء «لائحة وحدة الحية» أن اللائحة المؤلفة من 12 عضواً، بينهم 7 موارنة و5 شيعة و3 سُنّة، هي التي ستتقدم اللائحة غير المكتملة والمؤلّفة من عائلات وشباب.

تألفت في الرميلة لائحتان مكتملتان، من 12 مرشحاً لكل واحدة، «لائحة الحلم المستمر» و«لائحة الوفاء والإنماء». وقد جيّشت اللائحتان المناصرين نحو الاقتراع، لتتجاوز نسبة المقترعين سبعين بالمئة قرابة الثالثة بعد الظهر، وجرى الاعتماد على توافد المقيمين من أبناء البلدة في خارجها، وهم يمثّلون الأكثرية الساحقة من موارنة وروم كاثوليك.

في جون تألفت لائحتان بلديتان: «لائحة التضامن الجوني» و«لائحة جون للجميع». وبدا أن حزب الله وحركة أمل مع العائلات دفعوا باتجاه دعم اللائحة الأخيرة. وثمة تفاهم في جون يقضي بأن يتولى رئاسة البلدية مرشح كاثوليكي، ونائبه شيعي، وأن تكون أمانة السر للموارنة. أما المقاعد، فتتوزع كالآتي: 6 للشيعة و5 للكاثوليك و4 للموارنة.

غصّت المدرسة القديمة وسط بلدة مزبود بالناخبين بسبب ضيق مساحتها، وتدافع الناخبون باتجاه انتخاب لائحتين من العائلات، مؤيدتين من تيار المستقبل ومن حركة أمل وحزب الله. «لائحة توافق العائلات» و«لائحة الإنماء والتوازن»، وتتألف اللوائح من مرشحين سُنة وشيعة وأرثوذكس.

بدت انتخابات بلدية المغيرية هادئة إلى حد كبير، رغم تنافس لائحتين: واحدة مكتملة، هي «لائحة إنماء المغيرية»، وتتألف في معظمها من العائلات، وهي مدعومة من تيار المستقبل، وأخرى غير مكتملة. ويتكون الناخبون من السُّنة والشيعة والموارنة.

التوافقي

عاليه

غرب عاليه: زعامات صغيرة تجدّد نفسها

بسام القنطار

يجلس رئيس بلدية عرمون فضيل الجوهري قرب مقر «بلديته»، مطمئناً إلى مسار معركة تجديد زعامته للمرة الثانية. يمثّل الرجل نموذجاً للزعامة الدرزية القروية التي لا تحتاج إلى إثبات وجودها من خلال إحدى الزعامتين اليزبكية أو الجنبلاطية. شعبية «الشيخ فضيل» لا ترتبط بديناميّته فقط، بل في كونه رئيساً على بلدة يكثر فيها دافعو الضرائب من صنف «مقيمين غير ناخبين»، غالبيتهم الساحقة من بيروت. ليس بعيداً عن عرمون، شهدت بشامون التي يقطن فيها الكثير من دافعي الضرائب البيارتة أيضاً، معركة طائفية بين دروز مقيمين في البلدة، ومسيحيين لا يزورونها إلّا في الأعياد. هناك أعاد رئيس البلدية حاتم عيد تجديد زعامته للمرة الثانية، على المجلس البلدي الذي يضمّ 12 عضواً. كان يمكن بشامون أن تتجنّب المعركة، لكن ترشح 3 مسيحيين مقابل 10 دروز، جعل المعركة تنافسية على مقعد واحد، يرجّح أن يفوز به درزي، مع احتمال انسحاب العضوين المسيحيين، اعتراضاً على عدم منحهما نيابة الرئاسة.

المشهد نفسه يتكرّر في بلدة عين كسور، لكن بالمقلوب. البلدية التي تضم 9 مقاعد، لم تنجح في تكريس التوافق بين أبناء البلدة. ورغم أن المسيحيين غير مقيمين

> المنطقة حكمهما التوافق بين الديموقراطي والاشتراكي

في البلدة، فإنهم نجحوا، نتيجة تفوّقهم العددي، في كسب البلدية بالتزكية، بسبب انسحاب جميع المرشحين الدروز، في خطوة تهدف إلى فرض أمر واقع، يعيد خلط الأوراق، ويرجّح أن يؤدي إلى استقالات أخرى.

ومن عين كسور، إلى جارتها عبيه ـ عين درافيل، لم يستخدم البيت الجاهز الذي وضعته وزارة الداخلية عند تخوم البلدة، كمركز اقتراع لأبناء البلدة المسيحيين. ورغم دعوة الوزارة الهيئات الناخبة إلى انتخاب أعضاء الهيئة الاختيارية واستثناء المجلس البلدي بسبب عدم عودة المهجرين، تبين أنّ المرشحين المسيحيين والدروز انسحبوا جميعهم من المعركة قبل موعد إقفال باب الانسحاب، لتكون عبيه في قضاء عاليه وقريبتها بريح في قضاء الشوف، شاهدتين على استمرار إحدى نتائج الحرب.

معركة حامية الوطيس في كفرمتى، التي تشهد أوّل انتخابات بلدية منذ 34 عاماً، بعدما تحقّقت فيها المصالحة عام 2007. لائحتان مكتملتان، الأولى مدعومة من الأحزاب الديموقراطي والقومي والشيوعي، والثانية من الاشتراكي. في المقابل تختلط أوراق الكوتا المسيحية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. وقد مثّلت بلدة مجدليا علامة فارقة في التنافس الحاد بين الديموقراطي والشيوعي من جهة، والاشتراكي من جهة أخرى، الذي يختلط مع التنافس العائلي أيضاً.

مدينتا عالية والشويفات حكمهما التوافق السياسي بين الديموقراطي والاشتراكي، فالرئاسة في الأولى محسومة لوجدي مراد، المحسوب على جنبلاط، فيما حُسمت الرئاسة في الشويفات لملحم السوقي المحسوب على أرسلان. لكن التنافس بقي على المقاعد البلدية، وخصوصاً في الشويفات، حيث نجح «منتدى إنسان» في تأليف لائحة غير مكتملة، إضافة إلى مرشحي العائلات.

في عيناب نجح رئيس البلدية فؤاد الشعار، في تجديد ولايته للمرة الثالثة، في مقابل لائحة غير مكتملة مدعومة من القومي. أما في عيتات، فالمعركة غير متكافئة أيضاً بين لائحة مكتملة وأخرى تضم 4 أعضاء، لكنّ البارز أنّ آل أبي صعب لم يحسموا مرشحهم لرئاسة البلدية، ما جعل التشطيب في اللائحة المكتملة سيد الموقف. وفي بلدات البنية وبعورته والبساتين معارك راوحت بين البلدية والمختارة طغى عليها الطابع العائلي.

بلديات عديدة فازت بالتزكية هي: حومال، بليبل، شملان، بيصور، بطلون، عين السيدة، عين الرمانة، عين عنوب، دير قوبل. أمّا القماطية، فإن التمثيل العائلي لم يسعف التوافق بين حركة أمل وحزب الله فيها، ما أدى إلى تنافس محدود على مقعدين، فيما حسمت الرئاسة لغسان جعفر المحسوب على أمل، في مقابل حصول حزب الله على رئاسة بلدية كيفون، التي فازت لائحتها التوافقية بالتزكية.

أعالي عاليه والمتن: مفاجآت الداخليّة

عامر ملاعب

على مدخل قلم الاقتراع في بلدة بعلشميه نقاش حاد بين مندوبي اللائحتين المتنافستين، يسارع الجميع إلى تطويق الموضوع ليتبيّن أن النقاش كان في شأن توقعات من سيفوز ببطولة كأس العالم. هذا المشهد يلخص اليوم الانتخابي، وهو لا يتكرر في قرى الجرد الأعلى والمتن الجنوبي، ولا يخرج عن السياق إلا بعض المفارقات البسيطة: أجواء هادئة جداً، الأحزاب استخدمت أداة للتناحر بين العائلات والأفراد، الأجباب عادت إلى الواجهة بقوة، غرائب وعجائب في التحالفات بين القوى والأفراد. ويؤكد النائب فادي الأعور لـ«الأخبار» أن «الانتخابات البلدية تقودها العائلات، ولا تأثير كبيراً للأحزاب والقوى السياسية».

الطريق المؤدية إلى قلم الاقتراع في بلدة العبادية مقطوعة من شرطيات البلدية، إذ يقفن ليمنعن، بوجوهٍ أنثوية قاسية، وبتنظيم، دخول السيارات إلى باحة مركز الاقتراع وسط غابة الصنوبر، بينما يتقدم المرشح عادل نجد معتذراً عن الإزعاج «لعدم اتساع المكان لوقوف السيارات إلى جانب مركز الاقتراع». ويرفض نجد «الإجحاف الذي لحق بنساء بلدتنا في الترشّح ضمن اللائحة القوية».

ويوضح نجد: «في العبادية اتُّفق بين العائلات والتقدمي والتيار الوطني والكتائب والقوات والأحرار على توزيع الرئاسة في البلدية لمدة 3 سنوات برئاسة مسيحي والفترة التالية برئاسة درزي، فيما انسحب الحزب القومي لدعم توافق اللائحة، وهو يعمل على إنجاحها».

في بلدة بعلشمية لائحتان متنافستان، توافقتا على اسم رئيس البلدية الطبيب شوقي الدنف، بعدما فشلت مساعي التوافق. وتتوزع القوى بين الديموقراطي والقومي من جهة، والحزب الاشتراكي من جهة أخرى، مع ملاحظة التنويع في إضافة الأسماء على كل لائحة من الطرفين، ضمن الصراع العائلي.

أما بلدة شويت، قضاء بعبدا، فقد شهدت انقساماً بين أعضاء الحزب الاشتراكي، وألّفت اللائحة الأولى برئاسة وسيم أبو سعيد (اشتراكي) وتضم في عدادها أعضاءً من القوات اللبنانية، تيار التوحيد، الكتائب وبدعم من القومي. واللائحة المقابلة برئاسة نهاد أبو سعيد (اشتراكي) وتضم كذلك مجموعة من القوى، على أن يكون المختار للتيار الوطني (فاز بالتزكية جوزف نوار). يذكر أن مسؤولي الاشتراكي رفضوا التدخل في دعم أيّ من اللائحتين. وسجّلت مفارقة في شويت، حيث أنه بعد إقفال باب الترشيحات، اكتشف المرشحون أن وزارة الداخلية رفعت عدد مقاعد البلدية إلى 12، دون أن يصل التبليغ إلى البلدية عبر المحافظة. وكان تبرير المحافظة أنه «بسبب الانهماك في الانتخابات لم يصل البريد، والقرار صدر بتاريخ 4/1 ونشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 2009/4/18».

بينما سجلت في بلدة قبيع مفاجأة اكتشاف المرشحين أن وزارة الداخلية أقرّت زيادة مختار للبلدة، فيما واجهت اللائحة الأساسية المدعومة من الأحزاب، برئاسة أكرم الأعور، بعض الترشيحات المنفردة. وتتوزّع القرية بين ثلاث عائلات متوازنة في العدد (الأعور، زين الدين وأبو فخر).

بلدة عين دارة شهدت تنافساً بين لائحتين، وكانت المادة الأساسية للتنافس قضية المرامل والكسارات في البلدة، مع احتدام الصراع العائلي. وقد توزّع مرشّحو التيار الوطني بين اللائحتين.

كذلك شهدت بلدة شارون إرباكاً كبيراً في التصويت بعد وفاة رئيس اللائحة فؤاد الأحمدية المدعوم من الديموقراطي والاشتراكي منذ أربعة أيام، وشهدت أقلام الاقتراع حالة ضياع وتشتّت وتشطيب.

أما بلدة مجدلبعنا، فقد شهدت انسحاب الأحزاب من اللائحة الأساسية وبقاء المرشحين المدعومين من الاشتراكي ومرشح حزب البعث.

سينما

مسلسل تلفزيوني يخترق قلعة السينما الحصينة

العمل الذي أخرجه أوليفييه أسياس للشاشة الصغيرة، عن حياة الثائر الفنزويلي، سبّب خلافاً حاداً في كواليس المهرجان السينمائي العريق، وأثار حفيظة المناضل الأممي الذي صوّره السيناريو مرتزقاً وموتوراً لا يهمّه سوى الشهرة والمال...

رامیریز وأسایاس خلال التصویر

هل يفجّر «كارلوس»... مهرجان كان؟

باريس ــ عثمان تزغارت

لأول مرة في عهد الإدارة الحالية لـ«مهرجان كان»، التي تمسك بدفة هذا الموعد السينمائي العالمي منذ عشر سنوات، ينشب خلاف حاد بين رئيس المهرجان جيل جاكوب، والمفوّض العام تيري فريمو. هذا الخلاف الذي خرج إلى العلن، سببه إصرار فريمو على إدراج المسلسل التلفزيوني الذي أخرجه السينمائي الفرنسي أوليفييه أسياس لمصلحة محطّة Canal +، عن سيرة المناضل الأممي الفنزويلي كارلوس، المعتقل حالياً في سجون فرنسا بتهمة الإرهاب.

وكان مجلس إدارة المهرجان قد وضع فيتو، بأغلبيّة أعضائه الثلاثين، على مشاركة هذا العمل المثير للجدل في التشكيلة الرسمية لـ«كان ـ 2010». لذا، لم يرد في قائمة الأفلام المشاركة التي أُعلن عنها في المؤتمر الصحافي السنوي للمهرجان. لكن ضغوط تلفزيون «كانال بلوس» الذي يعدّ الممول التجاري الرئيسي للمهرجان، أدت إلى إصدار قرار ثان من مجلس الإدارة يجيز عرض المسلسل في التشكيلة الرسمية، لكن خارج المسابقة. بالتالي، أُلحق باللائحة الأصلية للأفلام المشاركة بعد أسبوع من إعلانها.

ليست هذه المرة الأولى التي يُلحق فيها فيلم على قوائم المهرجان، بعد الإعلان الرسمي. الجميع يذكر، مثلاً، أن فيلم لوران كانتيه «بين الجدران» الذي حاز السعفة الذهبية قبل عامين، تقرّرت مشاركته بعد عشرة أيام من إعلان أسماء الأعمال المتنافسة يومها. لكن السابقة التي مثّلها إلحاق «كارلوس» بالتشكيلة الرسمية، تكمن في الملابسات المريبة التي أحاطت بها. هي المرة الأولى التي يخرج فيها إلى العلن خلاف حاد عند قمّة هرم في «كان». رئيس المهرجان يعترض اعتراضاً قاطعاً، على دخول فيلم أسياس إلى البرنامج الرسمي، من منطلق أنه «لا مكان لمسلسل تلفزيوني في مهرجان «كان» الذي يعد قلعة السينما». أما المفوض العام، فرضخ لضغوط المحطّة المشفّرة الشهيرة، وفرض على مجلس إدارة المهرجان إعادة النظر في قرار الرفض الذي اتُخذ بالأغلبية.

معركة لي الأذرع في غرفة القيادة، جاءت لتخلّ بمبدأ الإدارة الجماعية المعمول بها في المهرجان منذ 2000. مع بداية العقد الحالي، قرّر جيل جاكوب، بفعل تقدمه في السن، التنازل عن منصب المفوض العام (المدير الفني) الذي كان يتولاه منذ ربع قرن، ليصبح رئيساً للمهرجان ضمن «قيادة جماعية» تضم المديرة العامة فيرونيك كايلا، والمفوض العام تيري فريمو.

ويرى مقربون من مجلس إدارة المهرجان أن إصرار تيري فريمو على تجاوز رغبة «الرئيس»، في ما يتعلّق بفيلم «كارلوس»، من شأنه أن ينسف توازن هذه القيادة الجماعية، ما يهدّد بـ«تفجير» الإدارة الحالية للمهرجان. وخصوصاً أن هذا الخلاف لم يجر في كواليس المهرجان، بل انتقل إلى الساحة العامة، وتداولته الصحافة، إذ سعى مؤيدو فريمو، وفي طليعتهم محطة Canal +، لتصوير الخلاف على أنه صراع بين وجهتي نظر: واحدة عصرية ومنفتحة (فريمو)، والأخرى تقليدية ومحافظة (جاكوب)!

لكن المسلسل موضوع الخلاف كان أيضاً محل جدل منذ عامين بين منتجه باتريس لوكونت، والمعني الأول بالأمر، أي كارلوس. في شباط (فبراير) الماضي، وصل الأمر إلى المحاكم، إذ رفع كارلوس دعوى ضد «كانال بلوس» طالباً تعليق بث المسلسل وإلزام المنتج بتزويد كارلوس بنسخة من الصيغة النهائية للمسلسل، لكي يقدّم للمحكمة الأدلة المفصلة التي تثبت، كما قال، أن «هذا العمل عبارة عن بروباغندا معادية هدفها تشويه صورتي، من خلال تصويري مجرماً من أحطّ الأنواع ينشط خارج أي إطار فكري أو سياسي».

> رفضت المحكمة، باسم حرية التعبير، دعوى كارلوس ضد المسلسل الذي يشوه صورته

الثائر الفنزويلي يرد على افتراءات السيناريو

رغم ظروف سجنه القاسية، حيث يُخضع لنظام العزلة التامة منذ 16 سنة، نجح كارلوس في الحصول على نسخة من سيناريو مسلسل أسياس الذي يثير ضجّة في كواليس «كان»، وذلك بطريقة غامضة وصفتها «كانال بلوس» بأنها «غير قانونية ومحيّرة، لأن المسلسل كان محاطاً بالسرية التامة، ولم يُسمح لأحد بالاطلاع عليه، باستثناء 15 شخصاً من فريق العمل».

> لست مدمناً، ولا أرتاد فتيات الهوى، ولا أتسلى بفك القنابل! (كارلوس)

بعد قراءة هذا السيناريو الذي يقع في 300 صفحة، حرّر كارلوس بخط يده نصاً مطوّلاً قدّم فيه للمحكمة الفرنسية 70 مقتطفاً من السيناريو، قال إنّها «تثبت جميعاً أن المسلسل يتعمد تحريف الوقائع والحقائق التاريخية، من أجل تشويه صورتي». ثم فصّل أهم مآخذه على السيناريو.

بخصوص الجزء الأول من المسلسل الذي يحمل عنوان «كارلوس= 3 / DST= 0»، يلفت كارلوس، إلى أنّه خلافاً لما ورد في النصّ، «لست متخرّجاً من جامعة موسكو»، و«لم أكن أتصلّ شخصياً بـ«وكالة فرانس برس» لتبني عملياتي»، و«لم أكن أتسلّى بفكّ القنابل اليدوية بأسناني»، و«ليس صحيحاً أبداً أني كنت أتناول المهدئات».

أما عن الطريقة التي يصوّر بها السيناريو عملية خطف وزراء أوبك في فيينا ـ وكان كارلوس قد وصفها في حديث مطوّل أدلى به إلى كاتب هذه السطور، بأنها «من نسج الخيال، ومحض اختلاق» ـ فقد زوّد المناضل الفنزويلي المحكمة بنص من 21 صفحة بخط يده، يسرد فيه تفاصيل تلك العملية.

بالنسبة إلى الجزء الثاني من المسلسل الذي يحمل عنوان «اسمي كارلوس»، ينفي نزيل سجن «بواسي» أن يكون هو الذي اختار لنفسه لقب كارلوس، تيمناً بالرئيس الفنزويلي كارلوس بيريز: «كيف أفعل ذلك، وأنا أعرف أن كارلوس بيريز كان عميلاً لـ CIA؟». ويضيف أنه، خلافاً لما ورد في السيناريو، لم يصف مسدسات «توكاريف» السوفياتية بأنها رديئة، بل «جرّبتُها، ووجدتُ أنها ممتازة». كما ينفي، مرة أخرى، أن يكون مدمناً، ويقول: «لم أتناول طيلة حياتي أي مخدرات أو منشطات أو مهدئات كيماوية». كما ينفي أن يكون قد أقام برفقة زوجته السابقة ماجدالينا كوب في «فندق بغداد»...

من الفيلم

أما عن الجزء الثالث والأخير من المسلسل الذي يحمل عنوان «المرتزق»، فيصحّح كارلوس: «لم يحدث أن ارتديتُ في حياتي أي سلاسل أو حلى ذهبية»، و«ليس من هواياتي المشي حافي القدمين»، و«ليس صحيحاً أنني كنت أرتاد فتيات الهوى»، و«لم أكن يوماً عميلاً للاستخبارات الليبية»، و«ليس صحيحاً أنني اغتلت مدام عطّار، بل قتلها كومندو تابع لرفعت الأسد، ولا علاقة لي بذلك بأي شكل من الأشكال»، و«كل ما ورد في السيناريو عن فترة إقامتي في السودان مختلق تماماً وغير مطابق للواقع بتاتاً»...

عثمان....

اكتشاف

الفيسكونتي المجهول كان ضالاً، فوجد «غريب» ألبير كامو انبعث على الشاشة

منذ عرضه في «مهرجان البندقية» عام 1967، اختفى الشريط عن الأنظار. الفن السابع يستعيد إحدى روائعه أخيراً، بفضل المنتج الفرنسي سيمون سيمسي

أخيراً، وجد الاقتباس السينمائي لرائعة الفرنسي ألبير كامو (1913 ــ 1960) طريقه إلى صالات العرض، بعدما خُيِّل أنّ الفيلم الذي يحمل توقيع المعلّم الإيطالي لوتشينو فيسكونتي (1906ـ1976) ضاع نهائيّاً، بسبب نزاعات قانونية عرقلت توزيعه بعد إنتاجه.

كل الظروف كانت مهيأة، ليكون الفيلم من كلاسيكيات السينما. الإخراج يحمل توقيع أحد عمالقة الفنّ السابع... وهو مقتبس عن «الغريب»، أشهر روايات القرن العشرين... فضلاً عن كون بطولته أسندت إلى نجمين عالميين، هما مارتشيللو ماستروياني وآنا كارينا. لكن خلافات نشبت بين المخرج وورثة المؤلف، أدت إلى حجب طرح الفيلم في الصالات، بعد إطلاقه في «مهرجان البندقية» عام 1967.

طوال ثلث قرن، ساد الاعتقاد أن الفيلم ضاع، وخصوصاً بعد إتلاف نسخته الأصلية، في ظروف غامضة، من جانب استديوهات «بارامونت» التي كانت المنتج الرئيس للشريط. لكن المنتج الفرنسي، سيمون سيمسي، المعروف بشغفه بـ«سينما المؤلف»، نجح أخيراً في العثور على نسخة من الفيلم، فرممها تمهيداً لإعادة طرحها في الصالات. استغرقت عمليات الترميم ثلاث سنوات. وهي الفترة التي يقول سيمون سيمسي إنّه استغلّها لتذليل الخلافات بين ورثة كامو ولوتشينو فيسكونتي من جهة، واستوديوهات «بارامونت» ومنشورات «غاليمار»، اللتين تتقاسمان حقوق تأليف النص الأدبي واقتباسه السينمائي.

ذلك التجاذب الذي دام ثلاث سنوات، بسبب الخلافات بين الورثة ومالكي حقوق النشر، سبب تأخير صدور الفيلم مجدداً. لكن رب ضارة نافعة، فقد أدى هذا التأخير إلى تزامن إعادة طرح الفيلم في قاعات العرض مع الذكرى الخمسين لرحيل كامو. ما جعله محل اهتمام من النقاد. كان لا بدّ من اكتشاف هذه التجربة بعد أكثر من أربعة

> **رغم القيود التي فرضت عليه، استطاع أن يجسد الرواية في لغة بصرية آسرة**

عقود، لفهم أسباب التحفظ الكبير الذي استُقبل به، عندما قدّم عرضه الأول في «البندقية». وكانت الصحافة آنذاك قد أعابت على فيسكونتي الأسلوب الحكائي التقليدي الذي اعتمده لاقتباس رواية كامو، مقتفياً أثر النص الأدبي على نحو شبه حرفي. جاء الفيلم خالياً من ذلك النفس الإبداعي المسكون بالتمرد والجنون الذي يطبع عادة أفلامه. نعرف اليوم أن صاحب «موت في البندقيّة» أغرم برواية «الغريب»، وبذل جهوده لشراء حقوق اقتباسها خلال حياة كامو. لكن عملية الاقتباس استغرقت أربعة أعوام، قضى كامو خلالها في حادث السير الشهير عام 1960. وحين أنهى فيسكونتي كتابة السيناريو، وعرضه على منشورات «غاليمار»، كما كان متفقاً لدى شراء حقوق الاقتباس، فوجئ بأن أرملة كامو اعترضت على ذلك الاقتباس الشخصي جداً الذي تناول فيسكونتي فيه رواية زوجها، وخشيت أن يكون في ذلك إساءة إلى النص الأصلي وسمعة كامو.

بعد سنوات من الخلافات، اضطر فيسكونتي لكتابة صيغة أخرى من السيناريو التزم فيها حرفياً بالنص الروائي الأصلي، كي يحصل على الضوء الأخضر من ناشر الكاتب الفرنسي وأرملته. لكن الخلافات سرعان ما نشبت مجدداً، بعد استكمال الفيلم. اعتبرت أرملة كامو أن فيسكونتي لم يلتزم بالصيغة الجديدة من السيناريو التي وافقت عليها. بينما أعاب النقاد على الفيلم، بالعكس، تعامله الحرفي مع الرواية، بحيث جاءت البنية السرديّة للفيلم تقليدية، ولم يرق إلى مستوى أفلام فيسكونتي وبصمته الفنية المميزة. انهالت الانتقادات على المخرج الإيطالي، فقرّر صاحب «الملعونون» الإحجام عن طرح الفيلم في الصالات. هكذا، بقي طي النسيان، إلى أن نجح سيمون سيمسي في إعادته إلى واجهة السينما العالمية، بعد ترميمه رقمياً.

على غرار الكثير من روائع وكلاسيكيات السينما التي لا تحظى بالحفاوة النقدية سوى بعد مرور فترة طويلة على إنجازها، قوبل الفيلم، خلال طرحه أخيراً في أوروبا بحفاوة نقدية. وبمعزل عن الانتقادات التي واكبت إطلاقه، يجمع النقاد اليوم أنّه استطاع أن يترجم عوالم «الغريب» في لغة بصرية آسرة، رغم البنية السرديّة التقليدية التي اعتمدها فيسكونتي مرغماً، في نهاية الأمر.

ع ت

ادغار راميريز في دور كارلوس

وأضاف كارلوس في دعواه: «أعرف سمعة المخرج أوليفييه أساياس وحرفيته، ولا أشك بأنه عمل على إنجاز هذا العمل بروح فنية عالية. لكنني أدرك جيداً أن الشركة المنتجة للمسلسل Film en stock، التي يديرها دانييل لوكونت، وتلفزيون «كانال بلوس»، لهما ارتباطات لا تخفى على أحد بجهات ولوبيات معادية لي ولمساري النضالي. وهي جهات صهيونية إسرائيلية وأميركية وليست فرنسية...» (راجع الكادر أدناه).

أما محامية كارلوس (وزوجته)، إيزابيل كوتان بيير، فذهبت أبعد من ذلك. لقد اعتبرت أن المسلسل يمثّل تعدياً على مبدأ براءة أي متهم في القضايا التي لم يُحاكم فيها بعد، وقدمت للمحكمة وثائق تثبت أن الصحافي ستيفان سميث، الذي اشترك مع الكاتب دان فرانك في تأليف سيناريو المسلسل، تمكّن من الاطلاع على نحو غير قانوني على ملفات قضائية يُفترض أنها محمية بحكم سرية التحقيق، لأنها تتعلق بقضايا لن يُحاكم فيها كارلوس قبل نهاية 2011. واحتجت المحامية بأن تسريب مضامين تلك الملفات، والترويج لها في المسلسل، يمثّل خرقاً قانونياً يؤثر على حيادية القضاء، ويحرم كارلوس من حق الدفاع عن نفسه.

لكنّ محكمة باريس، بعد ثلاثة أشهر من المداولات، قررت رفض دعوى كارلوس، وأمرت بحفظ القضية من دون أي ملاحقة للمسؤولين عن تسريب تلك الأسرار القضائية. واكتفت القاضية دومينيك لوفيبر في جلسة الحكم، الشهر الماضي، بالقول إنّ دعوى كارلوس مرفوضة لأنها تمثّل تعدّياً على حرية التعبير. أما المدعي العام، فقال: «طلب كارلوس وقف بث المسلسل، لا معنى له. إذا استجبنا له، فيجب على من يريد تأليف كتاب عن بن لادن مستقبلاً أن يطلب الإذن منه مسبقاً»!

حسن بنجلون جراح المغرب

لمى طيارة

«خشيت زيارة القاهرة كما أخشى أن أزور دمشق رغم أنني أتمنى ذلك. والسبب أنه مكتوب على جواز سفري في خانة المهنة: فنانة. وهذا يؤرقني، أعرف أنّ سمعة المغربيات سيئة لدى بعض الشعوب لكنهن في الحقيقة مظلومات». هذا ما قالته مريم أجادو الممثلة الشابة التي لعبت دور البطولة في فيلم «المنسيون في التاريخ» لحسن بنجلون الذي شارك أخيراً في «مهرجان تطوان». وهذه الجرأة على قول الأشياء، من مميّزات «المنسيّون» الذي يحمل توقيع حسن بنجلون. تعتمد السينما المغاربية غالباً على الدعم الخارجي. لذا يضع بعض المخرجين نصب أعينهم حسابات واقعيّة، لها علاقة بإنتاج أعمالهم ومجالات التسويق لها. بعضهم يعيد إنتاج الواقع بما يتناسب مع نظرة الآخر، وبعضهم يغض الطرف عن مواضيع سياسية وإنسانية «حسّاسة». لكن المساومة ليست من شيم المغربي حسن بنجلون، وآخر أفلامه «المنسيون» دليل على ذلك. يتطرق الشريط لمشكلة الفردوس الموعود الذي يلهث وراءه، شباب المغرب العربي، سعياً وراء حياة أكثر إنسانيّة وحريّة وكرامة... فإذا بالفردوس الذي ينتظرهم، أشبه بجحيم، يجرّدهم من إنسانيّتهم، ويجعلهم ضحايا لكلّ أشكال الاستغلال.

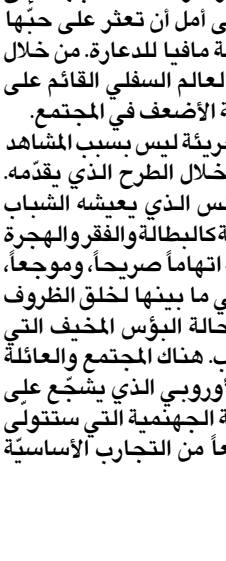

> «المنسيون في التاريخ» عن البطالة والهجرة السرية وتجارة الرقيق

الشابة القروية يامنة (مريم أجادو) تفقد عذريتها مع أحد شبان القرية الذي يسافر بحثاً عن تأمين المستقبل، واعداً إياها بالعودة ليتزوجها. بعد انتظار، تجبر الفتاة على الزواج من تاجر غني في القرية، فينكشف أمرها. ما يضطرها للهروب. يقترح عليها سائق الشاحنة الذي يساعدها في الهرب، أن تلتحق بفرقة راقصات متجهات إلى بلجيكا. تفرح الصبيّة، وتقبل على أمل أن تعثر على حبّها الأوّل. ثم تكشف أنّها وقعت فريسة مافيا للدعارة. من خلال بطلة بنجلون، نتعرّف إلى هذا العالم السفلي القائم على القسوة والعنف واستغلال الحلقة الأضعف في المجتمع.

يعتبر «المنسيون» من الأعمال الجريئة ليس بسبب المشاهد الجنسية التي يعرضها، بل من خلال الطرح الذي يقدّمه. يقترب بنجلون من الواقع البائس الذي يعيشه الشباب المغربي، ويتطرّق إلى قضايا حارقة كالبطالة والفقر والهجرة غير الشرعية. نقرأ الفيلم بصفته اتهاماً صريحاً، وموجعاً، لأطراف وعناصر شتّى، تتواطأ في ما بينها لخلق الظروف الموضوعيّة المسؤولة عن إنتاج حالة البؤس المخيف التي يتخبّط فيها جيل كامل في المغرب. هناك المجتمع والعائلة والدولة... هناك أيضاً التواطؤ الأوروبي الذي يشجّع على استدراج هؤلاء الضحايا إلى الآلة الجهنمية التي ستتولّى استغلالهم. «المنسيون» هو قطعاً من التجارب الأساسيّة في السينما المغربيّة الجديدة...

كلاكيت

■ وقّع المخرجان **ستيفن سبيلبرغ** و**مارتن سكورسيزي** عريضة تدعو السلطات في طهران إلى الإفراج عن السينمائي الإيراني **جعفر باناهي**. ووقع العريضة أيضاً روبرت دي نيرو، والأخوان جويل وايتان كوين، ومايكل مور، وأوليفر ستون.

وتدعو العريضة السلطات الإيرانية إلى الإفراج عن السينمائي جعفر باناهي (49 عاماً) المعتقل منذ الأول من آذار (مارس). وكانت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي قد اتهمت باناهي بـ«إعداد فيلم ضد النظام عن الأحداث التي جرت بعد الانتخابات» في إشارة إلى التظاهرات الاحتجاجية التي تلت إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد في حزيران (يونيو) 2009.

وجاء في العريضة «نحن متضامنون مع زميلنا المخرج السينمائي، وننتدد بهذا الاعتقال ونطالب الحكومة الإيرانية بإطلاق سراح باناهي فوراً».

ويُعد جعفر باناهي أحد مخرجي «الجيل الجديد» من السينمائيين الإيرانيين المشهورين في الخارج. حاز جائزة «الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية» عام 2000 عن فيلمه «الدائرة»، كما نال جائزة «الدب الفضي» في «مهرجان برلين» سنة 2006 عن فيلمه «تسلل».

zoom

العلاقات اللبنانيّة السوريّة... آخر صرعات الدراما

بعد مسلسلات البيئة الشامية والعشوائيات، ها هي الدراما السورية تفتح باباً ظلّ مغلقاً لسنوات طويلة: إنّه ملفّ العلاقات اللبنانية السورية وتاريخ البلدين وما مرّا به منذ الثمانينيات حتى اليوم. الموعد في رمضان!

وسام كنعان

لم تتجرأ الدراما السورية على اقتحام عوالم كثيرة كانت تقبع تحت سقف رقابي رسمي حيناً واجتماعي أحياناً. لكن في السنوات الأخيرة، راحت هذه الدراما تخرق المحظور وتبني سقفاً رقابياً أعلى من المعتاد. هكذا، قدّمت موضوعات غاية في الأهمية، متجاوزةً الخطوط الحمر وحالة «الفوبيا الرقابية» التي سادت لفترة طويلة. وراحت الدراما تتجه نحو موضوع واحد سبق أن تناوله أحد المسلسلات، فحقّق نجاحاً لافتاً وجماهيرية عالية، وفي الوقت نفسه، أعطى الرقيب لهذا الموضوع ضوءاً أخضرَ بهدف إنجاز أعمال مشابهة.

إذاً، قدمت الدراما السورية العديد من الأعمال الشامية بعد نجاح هذا النوع جماهيرياً، كما قدمت العديد من أعمال العشوائيات والقاع. وفي فترة سابقة، عادت قافلة الدراما إلى التاريخ القديم ونهلت من أحداثه وشخصياته وتغنت بأمجاده. وفي أماكن أخرى، قدمت سير المشاهير في أعمال أوصلت بعض أولئك المشاهير إلى مرتبة القداسة.

وهذا الموسم، يبدو أن بوادر موضة جديدة ستجتاح الدراما السورية هي العلاقات السورية اللبنانية. هذه القضية ظلت حكراً على برامج قدمها التلفزيون السوري بأسلوب سطحي لا يمت إلى الواقع بصلة. بدءاً من حقبة الثمانينيات حتى يومنا هذا، ستغوص الدراما في واقع العلاقات السورية اللبنانية، وفي تاريخ لبنان وما مر عليه من أزمات وحروب.

هكذا أعلن المخرج الشاب جود سعيد أخيراً أنه لا يمانع أن يكون مخرج العلاقات السورية اللبنانية. إذ أنجز فيلماً يتطرق إلى هذه العلاقات وسيتبعه بثلاثية أو رباعية تحكي عن الموضوع ذاته برؤى مختلفة. وستكون هذه القضية سمة السينما السورية الشابة في المستقبل القريب على تواضع تجاربها، لكن تحت إشراف «المؤسسة العامة للسينما» التي ستطلع على كل تفاصيل الأعمال التي تحكي عن هذه العلاقات. ومن المؤكد أنه لو أتيح لسعيد إنجاز مسلسلٍ تلفزيوني، فلن يجد مادةً أكثر دسامة من علاقة البلدين السوري واللبناني... لكن أهل الدراما السورية أخذوا على عاتقهم تقديم أكثر من عمل يلامس بشكل أو بآخر القضايا اللبنانية. إذ يناقش مسلسل «لعنة الطين» للكاتب سامر رضوان والمخرج أحمد إبراهيم أحمد فترة الثمانينيات وما شابها من قلق، ومعاناة الشعب السوري نتيجة الحصار الاقتصادي، ملقياً الضوء في أحد محاوره على العلاقات السورية اللبنانية والاجتياح الإسرائيلي للبنان، من خلال إحدى شخصيات المسلسل. وهي شخصية عايشت المقاومة وكانت تعمل لمصلحتها ثم عادت إلى سوريا لتروي ضمن التشابكات الدرامية ذكرياتها مع تلك المقاومة. وربما تكون مباركة الرقابة لنص «لعنة الطين» واحداً من العناصر التي أسهمت في دفع عجلة الدراما السورية صوب هذا الموضوع.

> يغوص «البقعة السوداء» و«لعنة الطين» في الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982

وضمن خطتها الإنتاجية لهذا الموسم، أنجزت «مديرية الإنتاج التلفزيوني» في «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون»، مسلسل «البقعة السوداء» للكاتب خلدون قتلان والمخرج رضوان محاميد، بعدما أفرجت الرقابة عن النص الذي ظل حبيس أدراجها سنوات طويلة. منذ سنة 2003، أنجز قتلان نصه ليبقى بعدها أسير أدراج الرقابة، ثم واجه عراقيل كثيرة حتى كتب له بدء التصوير، ليبث رسائل حب في زمن الحرب. وهي الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 1982 وما تبع اجتياح بيروت من آثار على لبنان وسوريا خاصة. ويسلّط الضوء على طبقات غنية وأخرى فقيرة وكيف تأثرت بتلك الأحداث، من خلال مجموعة قصص اجتماعية لا تقدم مواجهة مباشرة مع الظروف السياسية. ومن تلك القصص التي يبني العمل أحداثه عليها، قصة أحد ضباط الجيش السوري الذي يتعرض لحادث أثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان، ما يؤدي إلى بتر قدميه. ثم يغوص العمل في معاناة أسرته بعد هذا الحادث، كما يطرح معاناة بعض أسر الشهداء السوريين في حرب لبنان. ورغم أنّ المسلسل يستقطب عدداً جيداً من نجوم الدراما السورية، منهم عمر حجو ونجاح حفيظ ورضوان عقيلي وقاسم ملحو وجيهان عبد العظيم ولينا حوارنة وعبد الحكيم قطيفان، إلا أنه يُرجَّح أن يظل حكراً على قنوات التلفزيون السوري.

صنّاع الأعمال التي تتناول العلاقات السورية اللبنانية أو الحروب التي مرت على لبنان وما عادت به على الشعب السوري، يراهنون بوضوح على أن أعمالهم تتطرق إلى مرحلة لم يُتحدّث عنها بدقة في الدراما. وهنا، يطرح سؤال نفسه عن سبب إغفال هذه المرحلة سنوات طويلة، ومن ثم تقديم العديد من الأعمال عنها بفترة زمنية واحدة لتحكي عن زمن واحد ومواضيع متشابهة.

قاسم ملحو وروعة ياسين في مشهد من «لعنة الطين»

حضور لبناني مميز

حقق العديد من الممثلين اللبنانيين حضوراً مميزاً في الدراما السورية، معوضين بذلك عن جمود الدراما اللبنانية وضيق انتشارها، ومن هؤلاء: كارمن لبس، وبيار داغر، وماغي أبو غصن، وعمار شلق، والمغنية مايا نصري ونادين نجيم. وفي هذا الموسم، سيؤدي اللبناني رفيق على أحمد (الصورة) دور الصحابي والقائد خالد ابن الوليد في مسلسل «القعقاع» للمخرج المثنى صبح. كما يقدم الممثل نفسه دوراً رئيساً في مسلسل «ذاكرة الجسد»، بمشاركة اللبناني جهاد الأندري. من جانب آخر، يجسد النجم القدير أنطوان كرباج دوراً رئيساً في مسلسل «كليوبترا» مع المخرج وائل رمضان، فيما يلعب بيار داغر دور ضرار ابن الأزور في مسلسل «رايات الحق».

ريموت كونترول

لطيفة «آخر من يعلم»
mbc 1 ■ 23:00

تحلّ لطيفة (الصورة) ضيفةً على برنامج «آخر من يعلم» مع أروى. وتتحدث المغنية التونسية عن تاريخها الفني الذي بدأته منذ حداثة سنّها، وتعاملها مع نخبة من الملحنين وكتّاب الأغنية. كما تتطرّق إلى العديد من الأمور كعلاقاتها بالفنانين، وآرائها بالساحة الفنية.

«وأنا كمان» وزني زايد
MTV ■ 21:30

الوزن الزائد والبدانة هما موضوع حلقة الليلة من برنامج «وأنا كمان». وتستضيف هيام أبو شديد النائب إيلي ماروني (الصورة)، والمغنية غريس ديب، والممثل شانت كبكيان، والشيف رمزي. ويتناول هؤلاء تجربتهم مع الوزن الزائد والمشاكل التي واجهتهم بسبب ذلك.

بولا تفسّر نتائج الانتخابات
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

قراءة في المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية من حيث المسار والنتائج تقدّمها حلقة الليلة من برنامج «إنترفيوز» على شاشة «أخبار المستقبل». وتستضيف بولا يعقوبيان في الحلقة محمد زينب ليشرح تداعيات نتائج بلديات جبل لبنان.

الجسم السليم...
nbn ■ 21:15

في حلقة الليلة من «الحياة أحلى»، تسلّط رابعة الزيات الضوء على الحياة الصحية من خلال ممارسة الرياضة أو الغذاء أو العلاجات الطبيعية البديلة. وتستضيف الفنانة نور، والمعالج الطبيعي إلياس عبد الأحد، واختصاصية التغذية زينة منصور وغيرهم من الضيوف.

المحاكم الدولية... موسمية
«الجزيرة» ■ 22:05

ما هو السرّ في موسمية العدالة لدى المجتمع الدولي؟ كيف ولماذا ومتى تنشأ المحاكم الدولية الخاصة؟ ولماذا تغيب فجأة عن التداول من دون تحقيق أهدافها؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها حلقة الليلة من برنامج «في العمق» مع الزميل عمر نشابة (الصورة) وعلي الغتيت.

الانتخابات بعيون التيار
OTV ■ 11:30

صباح اليوم، يطلّ النائب في تكتل «الإصلاح والتغيير» زياد أسود (الصورة) ضمن برنامج «حديث اليوم» ليقدّم قراءة «التيار الوطني الحرّ» للانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان. كما تتطرّق الحلقة إلى آخر التطورات السياسية في لبنان وفي المنطقة.

قضية

عن جريمة كترمايا الإعلام المصري يدفن الفتنة في مهدها

سريعاً، أُبطلت القنابل الموقوتة التي زُرعت يوم الجمعة، فور وصول صور التمثيل بجثة محمد سليم مسلّم إلى المصريين

محمد عبد الرحمن

شبح الحرب مع الجزائر تراجع سريعاً هذه المرة. مع وصول صور التمثيل بجثة الشاب المصري محمد سليم مسلّم إلى الصحف المصرية ومنها إلى «فايسبوك» ـ قاعدة انطلاق الحملات الإعلامية هذه الأيام ـ حذر بعضهم من إمكان استغلال الجريمة البشعة لتدشين حرب جديدة بين مصر ولبنان على غرار واقعة أم درمان التي أدت إلى قطيعة بين مصر والجزائر.

انشغال الشارع المصري بالاعتصامات والإضرابات والقضايا السياسية العالقة مثل انتخابات مجلسي الشعب والشورى ومن بعدها الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها العام المقبل... كل هذا جعل أي جريمة أو مباراة كروية أو حادثاً طارئاً وسيلة فعّالة لجذب انتباه المصريين عن عمق الصورة التي يعيشونها كما يقول المشككون دائماً في تعاطي الدوائر السياسية مع هذه الأحداث. لكن يبدو أن قوة العلاقة السياسية بين مصر ولبنان وسرعة ردود الفعل المنددة من الجانبين بجريمة كترمايا، أبطلتا سريعاً مفعول القنابل الموقوتة التي زُرعت يوم الجمعة الماضي فور وصول الخبر إلى المصريين. ولعل أكثر القنابل خطراً كانت نشر جريدة «اليوم السابع» الإلكترونية معلومات منقولة عن شهود عيان مصريين، أحدهم مقيم في القاهرة وأجرى حواراً عبر التشات مع شاب لبناني مقيم في بلدة كترمايا. وحسب «اليوم السابع»، فقد قال اللبناني لصديقه المصري إنّ الشرطة اللبنانية تعاطفت مع الغاضبين لأول مرة، وتركت لهم الضحية كي يفعلوا بها ما شاؤوا. كما أشار إلى أنّ الانتقادات الموجهة إلى النظام المصري في ما يخص التعامل مع الفلسطينيين المحاصرين في غزة تلعب دوراً كبيراً في زرع الكراهية تجاه المصريين ومعاملتهم كما يُتعامَل مع الإسرائيليين. وهو الكلام نفسه الذي استُخدم خلال «حرب» أم درمان من بعض الجزائريين المتعصبين. لكن الأصوات العاقلة في لبنان كانت أعلى كثيراً من الأصوات الجزائرية. لم يُتناول هذا الطرح المعيب في أي وسائل إعلامية أخرى، كما نشرت «اليوم السابع» نقلاً عن صحيفة إسرائيلية أن الجريمة قد تكون رداً من «حزب الله» على الأحكام القضائية الصادرة ضد رجاله في القاهرة، قبل أن يدرك المصريون سريعاً أن القرية سنية وتدين بالولاء لسعد الحريري الذي يتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع النظام المصري. ويبدو أن برامج الـ«توك شو» وعت هي الأخرى الدرس جيداً. هكذا، تناولت الحادث المؤسف من زوايا موضوعية، وخصوصاً مع ردود الأفعال الإيجابية الآتية من بيروت وأهمها بيان الرئيس اللبناني ضد الحادث، لتخرج صحف الصباح المصرية وقد اهتمت بالمتابعة الإخبارية فقط. حتى أن صحيفتي «المصري اليوم» و«الشروق» كتبتا عن الواقعة في الصفحة الثالثة لا الأولى، وانصب الاهتمام على حال أسرة القتيل في القاهرة، وعلاقته بوالدته التي تركته 38 عاماً وعادت قبل شهور إلى القاهرة وأقنعته بالسفر معها للعمل في لبنان من دون أن تعرف أنه سيعود إلى بلده جثة مشوهة. فيما شذت «الدستور» عن القاعدة وأعادت نشر صورة جثة الضحية في الصفحة الأولى مع تقرير عن أهمية معاقبة الجناة وتحريم الإسلام التمثيل بالجثث. وركزت مقالات الرأي على تحليل الجريمة التي أكدت أنّ الشعوب العربية كلها تقترب من حافة الانفجار وأن الهمجيّة انتصرت على العقلانية والتسامح بسبب غياب الثقة في قوة القانون. وهو أمر مرشح للحدوث في أي مكان في العالم العربي.

التزم الإعلام المصري الموضوعية بعدما تعلّم من واقعة أم درمان

> نقلت «اليوم السابع» عن صحيفة إسرائيلية أن «حزب الله» يقف وراء الجريمة!

◄ كشف القائم بأعمال نقيب الموسيقيين المصريين **منير الوسيمي** عن رفض نقابته السماح للمطرب الإنكليزي الشهير **إلتون جون** بالغناء في مصر في 18 الجاري. وقال الوسيمي إن إلتون جون غير مرحب به في مصر ولن يُسمح له بالغناء فيها وإنه بدأ إجراءات منعه بالتنسيق مع الجهات الأمنية والرقابية على اعتبار أن النقابة هي الجهة المخوّل لها السماح للمطربين الأجانب بالغناء في مصر. وبرر الوسيمي رفضه القاطع بأن جون يجاهر بمثليّته الجنسية «كما جاهر بالزواج من رجل مثله، إضافة إلى تصريحاته المتعددة التي يهاجم فيها الأديان السماوية كلها ويدعو إلى إلغائها».

◄ بدأ عند العاشرة من صباح أمس الكاتب الجزائري **عبد الرزاق بوكبة** إضراباً عن الطعام حتى الموت في الجزائر، احتجاجاً على عزله التعسفي من عمله في «التلفزيون الجزائري». وقد أرسل بوكبة بياناً إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، يتضمن ملابسات الاحتجاج.

◄ أكدت **دوللي شاهين** أن مشروع الفوازير الذي كانت تنوي تقديمه توقف لأسباب فنية. وأشارت إلى أنها كانت ترغب في تقديمه بصورة معيّنة تعتمد على الإبهار البصري، «لكني لم أجد الإمكانات التي تساعدني على ذلك من ملابس وإكسسوارات وغيره، فحاولت معهم أكثر من مرة لرفع ميزانية العمل ليصبح بإمكاني تقديم العمل بالصورة التي ترضيني لكنهم رفضوا». وأضافت المغنية اللبنانية في لقاء أجرته مع صحيفة «الدستور»: «كذلك فرضوا علي مخرجاً جديداً لم يقدم أي أعمال استعراضية من قبل، فرفضت، وطلبت تغيير المخرج». وأوضحت شاهين أن هناك عروضاً عدة من شركات أخرى لإنتاج الفوازير لكنها ستختار من بينها ما يناسبها بتفاصيله، حتى لا يتكرر الخطأ مرة أخرى.

...وتخلّت الشاشات عن لغة التحريض

ليال حداد

بدا المشهد الانتخابي أمس باهتاً. بعد خمس سنوات من التجييش الإعلامي، وبعد أقل من سنة على الحروب الإعلامية التي سبقت الانتخابات النيابية، عادت المحطات التلفزيونية إلى خطاب عقلاني، واكب الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان. أمس، غابت الاتهامات والاتهامات المضادة، وحاول الجميع حصر المعركة في إطارها البلدي، وتفادي استعمال التعابير والمفردات المستفزّة التي احتلّت الشاشات خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة. هكذا لم نشاهد مراسلي «أخبار المستقبل» يتّهمون الاستخبارات السورية بتسهيل عملية الاقتراع في مناطق المعارضة (السابقة). كما امتنع مراسلو OTV و«المنار» عن اتهام اللوائح المدعومة من قوى «14 آذار» بدفع أموال للناخبين. لكن، لم تخلُ تغطيات المراسلين من الإتهامات غير المباشرة والمبطنة. مثلاً خرجت علينا مراسلة «أخبار المستقبل» في ذوق مكايل كارول غلام، لتخبرنا أنّ التنافس في البلدة هو بين لائحتَين: الأولى تخوض المعركة على أساس إنمائي فقط، فيما الثانية، المدعومة من التيار الوطني الحرّ (طبعاً) تخوضها على أساس سياسي. كما سلّط مراسل المحطة في سن الفيل، التي تخوض أقوى المعارك السياسية، ربيع شنطف، الضوء على لائحة نبيل كحالة (المدعومة من 14 آذار)، وعلى... الناخبين العونيين المناصرين لها، بوجه لائحة عبدو شاوول المدعومة من «التيار الوطني الحرّ». في سنّ الفيل أيضاً التي كانت مركز اهتمام أغلب وسائل الإعلام، أطلّ مراسل OTV في ساحل المتن جاد أبو جودة ليحذّر الناخبين العونيين ويذكّرهم بأنّ لائحة شاوول هي اللائحة العونية. كما اشتكى أبو جودة من ممارسة مناصري لائحة ميشال عسّاف المرّ، (المدعومة من ميشال المرّ) ضغوطاً على بعض الناخبين، ومنعهم من الدخول وراء العازل. إذاً، انتشر مراسلو القنوات المحلية على طول محافظة جبل لبنان: من جبيل إلى بريح، ومن سن الفيل إلى الجية، لتغطية المعركة التي اختلفوا على توصيفها: هل هي سياسية؟ أم عائلية؟ أم إنمائية بحت؟ ولعلّ تغطية قناة «الجديد» كانت الأشمل، رغم ضعف بعض التقارير من المناطق. وقد تميّزت هذه المحطة، بتقديمها معلومات وأرقاماً مفصّلة عن كل قضاء، من خلال رسوم غرافيكية، أعدّها مالك الشريف من داخل الاستديو. والاهتمام الذي أولته «الجديد» للانتخابات النيابية، لم ينسحب على قناة MTV. فضّلت هذه الأخيرة نقل قدّاس عن راحة نفس شهداء حزب «الوطنيين الأحرار» كاملاً، لتعود وتغطي تطوّر المعركة، من خلال فواصل متقطّعة.

لكنّ القاسم المشترك بين أغلب المحطات كان تركيز كل محطة على المناطق المحسوبة عليها سياسياً أو طائفياً. مثلاً، بدا اهتمام قناة «المنار» وnbn واضحاً بسير العملية الانتخابية في الضاحية الجنوبية، وفي قرى جرود جبيل الشيعية. فيما ركّزت «أخبار المستقبل» على التطورات في قرى إقليم الخروب.

وبين تغطية وأخرى، حاول المذيعون داخل الاستديو في مختلف المحطات إضفاء طابع تشويقي وحماسي على المعركة، لكن من دون نجاح حقيقي. بعد خمس سنوات من المعارك المستمرّة، يبدو أن الجمهور دخل فترة هدنة... قد تكون طويلة.

نجيب عيسى *

لبنان وسوريا: العلاقات الاقتص

تؤكد التجربة التاريخية أن لبنان كان دائماً صاحب مصلحة في إقامة علاقات اقتصادية مميزة بينه وبين سوريا. وفي الوقت الحاضر، لا يزال لبنان الأكثر إفادة من دفع عملية التعاون الاقتصادي مع سوريا نحو الأمام

في ظل السلطنة العثمانية، كانت الأراضي اللبنانية والسورية الحالية تمثّل جزءاً من مجال اقتصادي واحد، تتمتع حركة البضائع وعوامل الإنتاج فيه بحرية تامة. وتحت الانتداب الفرنسي، عاش البلدان في وحدة اقتصادية تحظى بموجبها حركة البضائع وعوامل الإنتاج أيضاً بحرية، تحميها تعرفة جمركية واحدة تجاه الخارج ويربطها مصرف مركزي واحد لإصدار النقد، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات الإدارية ـ الاقتصادية المشتركة، التي عرفت وقتها باسم «المصالح المشتركة»... والتي قارب عددها العشرين مصلحة. ومنذ أواخر القرن التاسع عشر، قام نوع من «تقسيم العمل» (التخصص) بين الجانبين (بادئ الأمر بين بيروت والداخل السوري. ثم، تحت الانتداب الفرنسي، بين لبنان وسوريا). فتركزت في بيروت ولبنان النشاطات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية مع الخارج (تجارة، ترانزيت، وكالات، مصارف، سياحة وخدمات بأنواعها...)، وفي سوريا بقي الإنتاج الزراعي مسيطراً على الاقتصاد، وبقي بالتالي مصدراً للإمداد بالمواد الزراعية عموماً والغذائية خصوصاً.

بعد حصولهما على الاستقلال السياسي في الأربعينيات من القرن الماضي، أبقى البلدان على الاتحاد الجمركي بينهما، كما أبقيا على عدد من «المصالح المشتركة» كالجمارك والشركات ذات الامتياز تحت إدارة «مجلس أعلى للمصالح المشتركة». إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلا. فنتيجة لأخذ كل من البلدين بتوجه مختلف عن توجه الآخر على صعيد السياسة الاقتصادية (أخذت سوريا بسياسة حمائية لإنتاجها الزراعي والصناعي فيما أخذ لبنان بسياسة انفتاح واسع على الخارج وتركيز على النشاطات الخدمية)، دخلت العلاقات بين البلدين في أزمة متزايدة الحدة، انتهت بالانفصال الجمركي في عام 1950 وحدوث قطيعة استمرت ثلاث سنوات. وقد تبين خلال سنوات القطيعة أنه من غير الممكن ترك مجمل العلاقات الاقتصادية بين البلدين معلقة وأن هنالك بعض المسائل لا تحتمل معالجتها التأجيل. وهكذا سعى الجانبان إلى العمل على تنظيم ما يمكن تسميته بـ«علاقات الحد الأدنى». فكان الاتفاق التجاري الذي عقد بتاريخ 1953/3/5، والذي ظل حتى مطلع التسعينيات من القرن الماضي، يمثّل، مع بعض التعديلات التي أدخلت عليه، الإطار الرئيسي الحاكم للعلاقات الاقتصادية اللبنانية ـ السورية. وقد تناول الاتفاق المذكور ثلاث مسائل رئيسية هي:

ـ حرية تبادل الإنتاج الزراعي مع إمكانية فرض إجازات استيراد وتصدير.

ـ السماح بتبادل عدد محدود من المنتجات الصناعية مع إعفاءات جمركية متفاوتة.

ـ تسهيل الترانزيت.

المهم في الأمر هنا هو أن بنود هذا الاتفاق ظلت عرضة لعدم التنفيذ والتجاوز. وبالتالي، بقيت حركة تبادل السلع والخدمات بين البلدين محدودة كمّاً ونوعاً. ذلك أنّ الاختلاف بين البلدين، لناحية طبيعة النظام الاقتصادي والارتباطات السياسية الخارجية، أخذ في تلك المرحلة منحى أكثر حدة. وفي هذا السياق كانت تُغلَّب الاعتبارات السياسية على الاعتبارات الاقتصادية.

في ما يتعلق بلبنان، بقي اقتصاده حتى أواخر الأربعينيات الأكثر اعتماداً على الاقتصاد السوري (الذي كان موّنه الرئيسي بالمواد الغذائية والسوق الرئيسي لمنتجاته الخدمية)، وكان بالتالي الأكثر تضرراً من القطيعة في عام 1950. وفي الخمسينيات والستينيات، وتحت تأثير العوامل التي استجدت في المنطقة العربية (إنتاج النفط والاحتلال الصهيوني لفلسطين وقيام أنظمة اقتصادية مدارة من الدولة)، اتسعت سوق خدمات لبنان لتشمل المنطقة العربية المجاورة، بعدما كانت سوريا سوقها الرئيسي. لكن هذا الأمر لم يكن من شأنه أن يلغي أو حتى يخفف من حاجة لبنان الاقتصادية إلى سوريا. فدور الوساطة الذي تولى القيام به وموقعه الجغرافي، جعلاه بحاجة دائمة إليها كمعبر ضروري للأشخاص والبضائع منه وإليه. لذلك كنّا نلاحظ أن لبنان بقي يلحّ في مسألة تنظيم العلاقة بين البلدين على جانب الترانزيت. ومع نمو القطاع الصناعي اللبناني الملحوظ بعد منتصف الستينيات، أصبحت المنتجات الصناعية التي يسمح الاتفاق التجاري لسنة 1953 بتبادلها، لا تمثل سوى جزء يسير من مروحة المنتجات الصناعية اللبنانية. وقد دفع ذلك الجانب اللبناني إلى التركيز على ضرورة إعادة النظر بهذا الاتفاق، لجهة تضمينه بنداً يسمح بتبادل مروحة أوسع من المنتجات الصناعية. وعلينا أن نلاحظ من جهة ثانية أن النمو الاقتصادي الملحوظ الذي شهده لبنان في الخمسينيات، وخصوصاً في الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن الماضي، كان بحاجة دائمة لليد العاملة السورية الرخيصة، في قطاعي البناء والزراعة بخاصة.

أما سوريا التي مضت قدماً في مجال تحكم الدولة بمفاصل الاقتصاد الوطني وتوسيع القطاع العام (التأميم) وتصنيع بدائل الاستيراد وتقييد حركة البضائع والرساميل مع الخارج، فانحصرت علاقاتها الاقتصادية الخارجية تقريباً في دائرة بلدان المعسكر الاشتراكي. ولم تكن بحاجة لا للوساطة الاقتصادية اللبنانية ولا للمنتجات اللبنانية. واقتصرت متطلباتها منه على الجانب السياسي والأمني.

ومع انتهاء الحرب الأهلية في لبنان، طرحت مسألة إعادة تنظيم العلاقات بين سوريا ولبنان، بما فيها العلاقات الاقتصادية، فنصت وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) على وجوب إقامة «علاقات مميزة» بين البلدين. وفي هذا الإطار، وُقّعت بين الطرفين «معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق» بتاريخ 1991/5/22. ومثلت مسألة التعاون والتنسيق على الصعيد الاقتصادي بين البلدين، أحد المحاور الرئيسية في المعاهدة المذكورة. فقد نصت المادة الثانية منها على أن «تعمل الدولتان على تحقيق التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الاقتصادية والزراعية والصناعية والتجارية والنقل والمواصلات والجمارك وإقامة المشاريع المشتركة وتنسيق خطط التنمية». وكإطار إجرائي، نصت المادة السادسة من المعاهدة على تأليف «لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية» من الوزراء المعنيين، يكون من اختصاصها العمل على التنسيق الاقتصادي والاجتماعي للدولتين وإعداد التوصيات المؤدية إلى ذلك». وبالفعل جرى بعد ذلك، توقيع العشرات من اتفاقات وبروتوكولات التعاون في مختلف القطاعات الاقتصادية التي نصت عليها الوثيقة، بما في ذلك عدد من المشاريع المشتركة في قطاعات الصناعة والطاقة والري. لكن المهم في الأمر هو أن هذه الاتفاقات التي بقي معظمها حبراً على ورق، لم تؤدِّ عملياً، إلى أي تحول نوعي في العلاقات الاقتصادية بين البلدين. مع أن الوئام السياسي بينهما دام لمدة خمسة عشر عاماً تقريباً. والسؤال هو لماذا؟

من جهتنا، نرى أن السبب الرئيسي في عدم التقدم على طريق التعاون الاقتصادي بين لبنان وسوريا يكمن في عدم التجانس/ الانسجام، وأحياناً كثيرة، التناقض بين متطلبات الاتفاقات المعقودة من جهة والسياسات الاقتصادية المعتمدة من البلدين من جهة ثانية. والحالة اللبنانية السورية بهذا الخصوص هي تماماً الحالة العربية عامة. بمعنى أن السبب المذكور نفسه، هو الذي يفسر واقع العلاقات الاقتصادية المتردية بين البلدان العربية بالرغم من الكثير من اتفاقات التكامل الاقتصادي التي عقدت في ما بينها والتي تراوحت من اتفاقات لإقامة مناطق تجارة حرة إلى اتفاقات وحدة اقتصادية مروراً باتفاقات أسواق مشتركة...

إن اتفاقات التعاون الاقتصادي المعقودة بين لبنان وسوريا تضع البلدين على مسار تكامل اقتصادي. والتقدم على المسارات التكاملية الاقتصادية، يخضع عموماً لعدد من المتطلبات/ الشروط، أهمها:

> النمو الذي شهده لبنان منذ الخمسينيات كان بحاجة دائمة لليد العاملة السورية في قطاعي البناء والزراعة

أولاً: أن يكون هناك اتفاق بين الأطراف المعنية على الأهداف القريبة والمتوسطة والبعيدة المدى لمسيرة التكامل.

ثانياً: أن يكون هناك قبول بالتغييرات البنيوية الاقتصادية والاجتماعية التي تواكب هذه المسيرة داخل كل بلد. وأن يكون هناك بالتالي وعي للتكاليف الاقتصادية والاجتماعية التي تترتب على هذه التغييرات واستعداد لتحملها (المكاسب التي تنتج من كل شكل من أشكال التكامل تقابلها بالضرورة أضرار تلحق ببعض القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية).

ثالثاً: إن مسيرة التكامل (اتفاقات التعاون) لا يمكن أن تنطلق بنجاح من تلقاء نفسها أو من خلال السياسات الاقتصادية القطرية المعتمدة قبل عقد الاتفاقات، بل يتطلب الأمر وضع سياسات قطرية جديدة يكون في صلب اهتمامها توفير مستلزمات النجاح لمسيرة التعاون، من إزالة المعوقات التي تعترض تطبيق الاتفاقات إلى اتخاذ الإجراءات التي من شأنها جعل التحولات البنيوية تجري بسلاسة. مع ما يتطلب ذلك من تنسيق دائم بين هذه السياسات القطرية في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية والنقدية والجمركية...الخ.

لقد عبر المسؤولون في سوريا ولبنان عند توقيعهم على اتفاقات التعاون عن رغبتهم في رؤية مسيرة التكامل الاقتصادي تصل إلى أبعد الحدود، بما في ذلك إقامة السوق المشتركة. وشاطرهم في هذه الرغبة ممثلو القطاع الخاص في البلدين. غير أنه لم يظهر بوضوح أن هناك وعياً/ قبولاً بما يترتب على مسيرة التكامل من تحولات لا بد منها في البنى الاقتصادية والاجتماعية. ومن ثم، لم يظهر أن هناك استعداداً لتحمل تكاليف التغيير. وجرت مقاربة التعاون الاقتصادي عملياً فقط من منظور المصالح الآنية للقوى/ الفئات المتحكمة بمفاصل الاقتصاد في البلدين. أي إن تطبيق اتفاقات التعاون بقي رهناً لمدى توافقه مع المصالح القائمة وعدم اصطدامه بالسياسات القطرية المعبرة أصلاً عن هذه المصالح. بهذا المعنى لم يمثّل التقدم على طريق التكامل الاقتصادي حاجة موضوعية لنجاح السياسات المعتمدة قطرياً.

في لبنان، كان الشغل الشاغل للمسؤولين هو معالجة المشاكل التي نتجت مباشرة من الحرب الأهلية (إعادة بناء البنى التحتية

المادية وتحديثها، وتحقيق الاستقرار المالي والنقدي)، وذلك بهدف إعادة إطلاق عملية النمو الاقتصادي واستعادة دور الوساطة الخدمية في المنطقة العربية، في إطار من الليبرالية المفرطة. وبعد فترة تحول الاهتمام إلى معالجة التدهور المالي الذي تفاقم من جراء هذا التوجه. وقد أصبح من الواضح أن السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية التي اعتمدت منذ توقف الحرب الأهلية لم تؤدّ إلى تحقيق النتائج المرجوة منها (التوازن المالي والنمو المستدام واسترجاع دور الوساطة...) وأنها بالمقابل زادت في حدة الأزمة البنيوية للقطاعات السلعية (الزراعة والصناعة) فرفعت كثيراً تكاليف الإنتاج فيها (التمويل، والمدخلات الأخرى من طاقة ونقل وأراض..الخ) وتركتها في وضع تنافسي يرثى له في الأسواق المحلية والخارجية. وهكذا تحوّل الاقتصاد اللبناني من اقتصاد يقوم على تصدير الخدمات إلى الخارج إلى اقتصاد ريعي استهلاكي يقوم على التحويلات المالية من الخارج (التي يأتي جزء رئيسي منها من جراء تصدير خبرة أبنائه إلى هذا الخارج والباقي من المساعدات الخارجية والسياحية...) مع ارتفاع معدلات البطالة واتساع دائرة الفقر.

أما في سوريا، فقد انشغل المسؤولون بمحاولة التوفيق بين الحفاظ على البنى الاقتصادية القائمة والمتناقضة الفعالية والضغوط المتزايدة للعولمة ومؤسساتها، باتجاه «تحرير» الاقتصاد وانفتاحه على الخارج (تنشيط القطاع الخاص وإزالة القيود والحواجز أمام حركة البضائع والرساميل مع الخارج). وكان السير في هذا الاتجاه بطيئاً خلال التسعينيات من القرن الماضي (كاد يقتصر على إصدار القانون الرقم 10 الذي لم يحقق النتائج المرجوة منه) وتسارع نسبياً بعد ذلك، وخصوصاً لناحية الانفتاح على استقبال الرساميل الأجنبية وتحرير المعاملات المصرفية. والنتيجة هي الآن نوع من التعايش بين قطاع عام واسع لكنْ مترهل وقطاع خاص حديث (محلي وأجنبي) يجذب الاقتصاد السوري نحو اكتساب المزيد من الصفات الريعية. فمعظم الاستثمارات الخاصة تتوجه في الوقت الحاضر نحو العقارات والمرافق السياحية، فيما العائدات من تصدير النفط الخام وتحويلات المهاجرين السوريين تمثل جزءاً رئيسياً من موارد الاقتصاد السوري. أضف إلى ذلك، أن المسؤولين السوريين لا يخفون رهانهم على تعظيم دور الوساطة السوري في اقتصاد المنطقة، وخصوصاً لجهة جعل بلادهم عقدة المواصلات والترانزيت (على الأخص أنابيب نقل النفط الخام) بين العراق والخليج العربي من جهة وتركيا والغرب من جهة ثانية. وما تجب الإشارة إليه هنا خاصة هو أن التوجهات الجديدة هذه لم تستطع الحؤول دون أن تشهد سوريا بدورها، ارتفاعاً في معدلات البطالة واتساعاً في دائرة الفقر.

هكذا يصبح باستطاعتنا أن نفهم لماذا لم تكن

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

...ادية من منظور استراتيجي

زحمة شاحنات على الحدود اللبنانية السورية (أرشيف)

هناك حاجة موضوعية في البلدين للتقدم على طريق التعاون الاقتصادي، وأن نفهم بالتالي لماذا اصطدم تنفيذ الاتفاقات المعقودة بسلسلة طويلة من الحواجز: من غياب النصوص التطبيقية إلى التباين بين البلدين في مجال التشريعات والأطر المؤسسية الناظمة لحركة البضائع وعوامل الإنتاج عبر الحدود، إلى التباين أيضاً على صعيد بنية الأسعار ومستويات الأجور، إلى المعوقات التقليدية التي كانت تعترض الاتفاقات السابقة من قبيل التعقيدات الإدارية والاستنساب وأحياناً التجاوز، في تطبيق الأطر المرجعية للمعاملات والإجراءات اللازمة.... الخ. فكل من البلدين، لم يعمل على تحديث بنى الإنتاج السلعي (الزراعة وبخاصة الصناعة) لجعلها محركة للنمو الاقتصادي وقادرة على المنافسة في السوقين المحلي والخارجي، بل سعى إلى الحفاظ على ما هو قائم ومترهل منها (الحالة السورية) أو تركه يتخبط في بحر مشاكله (الحالة اللبنانية). وفي هذا السياق، كان من الطبيعي ألا يعبّر الاقتصاد اللبناني عن حاجته إلى سوريا إلا في ما يتعلق رئيسياً بالمجالين التقليديين نفسيهما: اليد العاملة الرخيصة الموسمية بمعظمها وتسهيل عبور البضائع نحو الداخل العربي. علماً بأن نشاط الترانزيت لم يعد له تلك الأهمية التي كانت له سابقاً في الاقتصاد اللبناني. بالمقابل، لم تجد سوريا في هذا الأخير (الاقتصاد اللبناني) سوى مخفف لعبء مخزونها من العاطلين من العمل ومقدم بعض الخدمات المصرفية لقطاعها الخاص.

ماذا عن المستقبل؟

في لبنان، يجري في الوقت الحاضر ربط مستقبل التعاون الاقتصادي مع سوريا بإعادة النظر بالاتفاقات المعقودة في التسعينيات من القرن الماضي (زمن الوصاية)، باعتبار أن بعضها مجحف بحق لبنان وبعضها الآخر تجاوزته الأحداث. من جهتنا، نرى أن بعض هذه الاتفاقات أصبح فعلاً بحاجة إلى إعادة نظر. لكن هذا لا يعني أن مسيرة التعاون الاقتصادي بين البلدين ستنطلق بمجرد إعادة النظر هذه. فالأمر يتوقف توقفاً رئيسياً على مدى توافر ثلاثة شروط سبق ذكرها ويمكن تفصيلها، في الحالة اللبنانية السورية تحديداً، على الشكل الآتي:

الأول: إعادة النظر باستراتيجيات التنمية (الاقتصادية ـ الاجتماعية) المعتمدة حالياً في البلدين بحيث يوضع حد للاتجاهات الريعية الحالية وبحيث يصبح هدفها الرئيسي، تكوين قاعدة إنتاجية صناعية ـ زراعية ـ خدماتية متينة ومتكاملة تستطيع المنافسة في الأسواق العالمية وتطلق في الوقت نفسه حركة نمو سريع ومستدام، خالق لفرص عمل وفيرة. وهذا يتطلب عدم الانصياع الأعمى للوصفات الليبرالية المتطرفة وبالتركيز على الدور المحوري للدولة في عملية التنمية وتقويم توجهات القطاع الخاص والتعامل مع العولمة انطلاقاً من المصلحة الوطنية أولاً وأخيراً. ويمكن بهذا الخصوص الإفادة من تجارب البلدان الناشئة في شرق آسيا.

والثاني: أن تأخذ الاستراتيجيات الاقتصادية بعين الاعتبار المزايا النسبية لكلا البلدين. أي التأسيس على أن سوريا تتمتع بوفرة من الموارد الطبيعية (أراض زراعية، نفط وغاز، معادن مختلفة...) ولديها كذلك وفرة في اليد العاملة الرخيصة، فيما لبنان لديه وفرة من الموارد البشرية المؤهلة والخبرات في مختلف القطاعات الخدمية (صيرفة، تأمين، تسويق، إعلام، تعليم، اتصالات، صحة...) وفي العديد من الصناعات المتطلبة لتقنيات متقدمة. مما يقتضي العمل على إجراء تحولات بنيوية في كل من الاقتصادين تؤدي تدريجياً إلى تكاملهما.

ويستتبع هذان الشرطان شرطاً ثالثاً هو ضرورة التنسيق الدائم بين البلدين على صعيد السياسات والإجراءات (بما في ذلك التشريعات والأنظمة) الاقتصادية والمالية والنقدية والجمركية والاجتماعية، وصولاً إلى تحقيق درجة متقدمة من التجانس في ما بينها.

متى توافرت هذه الشروط، فإن مسيرة التعاون بين لبنان وسوريا يمكن أن تنطلق فعلاً ويمكن معها أن تنطلق بسرعة وزخم مسيرة النمو الاقتصادي المطرد والمصاحب للقضاء على البطالة والفقر في البلدين. ذلك أن التعاون بينهما يمكن أن يبدأ في مجالات كثيرة وحيوية لعملية التنمية. ومن هذه المجالات ما تناولته الاتفاقات المعقودة في التسعينيات (وما يجب العمل على تيويمه). ومنها ما يجب أن يكون موضوعاً لاتفاقات جديدة. وفي الحالين يجب أن تتصاحب الاتفاقات الموضوعة مع آليات مفصلة وبرامج زمنية لتنفيذها. وهذه هي على سبيل المثال لا الحصر بعض المجالات التي يمكن أن يبدأ منها التعاون:

1ـ في مجال التبادل التجاري:

سبقت الإشارة إلى أن لبنان بقي لفترة طويلة يطالب باتفاق تجاري مع سوريا (بديل لاتفاق 1953)، يوسع مروحة البضائع التي يمكن تبادلها. وقد جرى في أواخر التسعينيات التوقيع على اتفاقات عدة تتعلق بهذا الخصوص، لا سيما منها الاتفاق المتعلق بتبادل المنتجات الصناعية الذي يستجيب للمطلب اللبناني. لقد أصبح بإمكان لبنان، بموجب هذا الاتفاق، أن يصدّر إلى سوريا منتجات كثيرة لم يكن بمقدوره تصديرها من قبل، وستحظى هذه المنتجات في السوق السورية بأفضلية كبيرة على المنتجات الصناعية غير السورية الشبيهة بالمنتجات اللبنانية. لكن بالمقابل، يجب على لبنان أن يقبل بأن تكون بعض منتجاته التي تعتمد بكثافة على اليد العاملة و/ أو الطاقة غير قادرة على منافسة المنتجات السورية الشبيهة في السوق اللبنانية، ويترتب عليه بالتالي أن يضع الآليات التعويضية المناسبة. وعموماً، نرى أن الخوف الذي أبداه البعض، على الصناعة اللبنانية من اتفاق تبادل المنتجات الصناعية، هو خوف غير مبرر، وخصوصاً أن لبنان، منخرط أو مقبل على الانخراط في أطر أخرى تتطلب منه، وإن بصورة تدريجية أبطأ، تحرير تجارته الخارجية بالكامل (منطقة التجارة العربية الحرة، الشراكة الأوروبية المتوسطية، منظمة التجارة العالمية). ولما كان نطاق هذه الأطر أوسع، فإن مخاطرها على الصناعة اللبنانية أكبر.

2ـ في مجال الترانزيت:

يبقى لبنان في هذا المجال، بحاجة إلى سوريا أكثر مما هي بحاجة إليه، والاستعاضة عن النقل البري بالنقل البحري أو الجوي، كما تردد في أذهان البعض في وقت من الأوقات، إما أن تزيد في المدة الزمنية لتسليم البضائع وإما أن تزيد في التكلفة. ويجب على لبنان هنا أن يأخذ بعين الاعتبار أن سوريا أصبحت طامحة للعب دور مشابه للدور الذي كان يلعبه لبنان كمرفأ رئيسي للداخل العربي على البحر المتوسط. وهذا من الدوافع الإضافية للإسراع بالتعاون والتنسيق بين البلدين في هذا المجال والتخطيط مثلاً لإنشاء منطقة/مناطق حرة مشتركة.

3ـ في مجال السياحة:

قد يكون هذا المجال في مقدمة المجالات التي يقتضي الشروع فيها بالتنسيق بين سياسات البلدين وخططهما. فقطاع السياحة يأتي على رأس القطاعات التي يراهن لبنان عليها في الوقت الحاضر لإطلاق عملية النمو الاقتصادي. وهذا القطاع يمثّل أيضاً موضوع رهان كبير للاقتصاد السوري في توجهاته الجديدة. هذا فيما يُعدّ البلدان «مجالاً» أو «منطقة» سياحية واحدة بالنسبة لمعظم القادمين إليهما من الخارج. فساحل أحدهما هو امتداد للآخر، والأماكن السياحية في البلدين قريبة بعضها من بعض، وعلى هذا الأساس تلتقي مصلحة البلدين على وضع خطط مشتركة لاجتذاب السياح وإقامة مشاريع سياحية مشتركة.

4ـ في مجال النقل والمواصلات والاتصالات:

لا يمكن تصور درجة معينة من التعاون والتنسيق في المجالات التي سبق ذكرها (التبادل التجاري، الترانزيت، السياحة) دون وجود درجة تناسبها من التعاون والتنسيق في مجال النقل والمواصلات والاتصالات. لأن هذا المجال يتناول الوسائل التي ينتقل بواسطتها الأشخاص والسلع والمعلومات. إذاً فمصلحة

> على لبنان الإسراع بإعادة النظر بالروزنامة الخاصة بتبادل المنتجات الزراعية والتشدد في منع التهريب من سوريا

الطرفين واضحة في وضع الاتفاقات في هذا المجال موضع التطبيق. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المصلحة تقتضي أيضاً العمل على قيام شركات نقل برية مشتركة وتعاون البلدين من أجل توسيع شبكة الطرق التي تربط بينهما. وعلى مدى أبعد تكون الفائدة أكبر وأعم بإقامة شبكة حديثة للسكك الحديدية تربط بينهما.

5ـ في مجال الطاقة:

من الواضح أن جزءاً مهماً من معالجة الأزمة التي يمر بها لبنان على صعيد الكهرباء يتوقف على مدى التعاون مع سوريا بخصوص الربط الكهربائي معها وعبرها مع بلدان المنطقة المجاورة، وكذلك بخصوص إمداد لبنان بالغاز الطبيعي الضروري لتسيير معامل الإنتاج بكلفة أقل. ومن ناحية ثانية، فإن النفط هو من المجالات التي تتيح إمكانات واسعة للتعاون بين البلدين، وبخاصة إعطاء دفع قوي للاقتصاد اللبناني. وفي مقدمة ما يجب العمل عليه في هذا المجال هو وضع الاتفاق الذي عقد بخصوص إنشاء مصفاة مشتركة في طرابلس موضع التنفيذ. أما المجال الآخر، وقد يكون الأهم على صعيد التعاون النفطي، فهو العمل المشترك بين البلدين على إعادة ضخ النفط من الداخل العربي عبر أراضيهما وجعل الساحل السوري ـ اللبناني منطقة صناعية مزروعة بمجمعات التكرير والصناعات البتروكيماوية الأخرى.

6ـ في مجال الري والزراعة:

قد تقتضي مصلحة لبنان إعادة النظر بالاتفاقات التي عقدت بشأن تقاسم مياه نهر العاصي والنهر الكبير. لكن مصلحته الأكيدة هي البت السريع في هذه المسألة واستخدام حصته في إنعاش اقتصاد منطقتين (بعلبك ـ الهرمل وعكار) هما من أكثر المناطق اللبنانية فقراً وحرماناً. كذلك من الأهمية بمكان للبنان في الوقت الحاضر الإسراع بإعادة النظر بالروزنامة الزراعية الخاصة بتبادل المنتجات الزراعية بين البلدين والتشدد في منع التهريب من سوريا إلى السوق اللبنانية نظراً للضرر الكبير الذي يتكبده المزارعون اللبنانيون من جراء إغراق السوق اللبنانية بعدد من المنتجات الزراعية السورية. لكن على لبنان أن يعمل في المديين المتوسط والبعيد، على إعادة هيكلة إنتاجه الزراعي والتخصص في منتجات له فيها مزايا نسبية واضحة (أشجار مثمرة، خضار، أعشاب طبية...). وفي جميع الأحوال هناك أيضاً في الوقت الحاضر مجالات عديدة للتعاون وتبادل الخبرات على الصعيد الزراعي بين البلدين: فعلى سبيل المثال أصبح لدى لبنان خبرة واسعة في مجال توضيب المنتجات الزراعية وتسويقها، وأصبح لدى سوريا خبرة واسعة في مجال ترشيد استخدام الموارد المائية في الزراعة. ونظراً لقرب البلدين وتشابه التربة والمناخ في بعض مناطقهما، فإنه بالإمكان إقامة مشاريع مشتركة في مجال الإرشاد الزراعي والمختبرات والمزارع النموذجية بالتعاون مع الهيئات الدولية أو بدونها.

7ـ في مجال الصناعة:

مهما كانت أهمية القطاعات التي سبق ذكرها لاقتصاد البلدين، فإن مستقبل التنمية في كل من لبنان وسوريا يتوقف إلى حد بعيد على تطورهما الصناعي. وبقدر ما يذهب البلدان بعيداً في تعاونهما في هذا المجال، بقدر ما يكون النجاح حليفهما في توجهاتهما لمحاربة البطالة والفقر والسير قدماً على طريق التنمية البشرية المستدامة.

لقد سبق الكلام على الإمكانات الواسعة لتعاون البلدين في مجال الصناعات البتروكيماوية. وهذه الإمكانات متاحة أيضاً في فروع صناعية أخرى كثيرة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما يمكن سوريا أن تقدمه من يد عاملة وفيرة ورخيصة ومن حاجات ومواد أولية عديدة غير النفط (فوسفات وقطن وحبوب وماشية...) وما يمكن لبنان من جانبه أن يقدمه من مروحة واسعة من المنتجات الزراعية (خضار، فاكهة، زيتون، أعشاب طبية...) ومن خبرات فنية وتجارية، بالإضافة إلى الرساميل. فعلى أساس الاستغلال المشترك لهذه الموارد يمكن إقامة مروحة واسعة من الصناعات الغذائية والدوائية المنافسة عالمياً. وعلى أساس اليد العاملة الرخيصة والمواد الأولية السورية من قطن وأصواف من ناحية والخبرة العالمية التي اكتسبها اللبنانيون في صناعة الملبوسات وتصميم الأزياء والتسوق يصبح بالإمكان غزو الأسواق العالمية بمنتجات البلدين المشتركة من المنسوجات والملابس.

وفي جميع الأحوال، فإن الاستغلال المشترك لهذه الإمكانات في ظل انفتاح السوقين بعضهما على بعض من شأنه أن يعطي دفعاً قوياً لسائر القطاعات الصناعية القائمة أساساً على تلبية الطلب المحلي، ويصبح بالإمكان تصنيع المزيد من بدائل الاستيراد. وعموماً يمكن أن نتوقع أن ينتج من التعاون بين البلدين في المجال الصناعي، تقاسم بين الصناعة اللبنانية والصناعة السورية لكل من سوقيهما. فتلبّي الصناعة اللبنانية الطلب في البلدين على المنتجات الصناعية الاستهلاكية الأكثر جودة والأكثر اعتماداً على الخبرة الفنية الأجنبية، أي التي تستجيب استجابة رئيسية لحاجات الفئات الاجتماعية، في البلدين، ذات الدخل المتوسط وما فوق. فيما تلبّي الصناعة السورية الطلب، في البلدين أيضاً، على المنتجات الصناعية الاستهلاكية الأقل كلفة والأكثر اعتماداً على الخبرات المحلية والتي تستجيب عموماً لحاجات الفئات الاجتماعية ذات الدخول المتدنية.

> الصناعة اللبنانية الطلب في البلدين على المنتجات الصناعية الاستهلاكية الأكثر جودة والأكثر اعتماداً على الخبرة الفنية الأجنبية

* أستاذ جامعي وباحث اقتصادي

يستعد الفلسطينيون والإسرائيليون لجولة جديدة من المفاوضات يتوقع أن تبدأ مع وصول المبعوث الأميركي، جورج ميتشل، إلى المنطقة خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بعد الضوء الأخضر العربي للتفاوض

العرب يُغطّون التفاوض... مجدّداً

عبّاس يؤكّد انطلاق المحادثات غير المباشرة قريباً... ونتنياهو يرفض الشروط المسبقة

فلسطينيون ينقلون أحد جرحى المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيت جالا أمس (موسى الشاعر ـ أ ف ب)

لم تُخيّب لجنة المتابعة للمبادرة العربية، آمال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس بموافقتها على إعادة إطلاق المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ما دفعه إلى الإعلان أن المحادثات الفلسطينية ـ الإسرائيلية غير المباشرة ستبدأ فور موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على ذلك، مستبقاً زيارة مرتقبة للمبعوث الأميركي للشرق الأوسط، جورج ميتشل.

وقال عباس، في مقابلة مع صحيفة «الأيام» الفلسطينية نشرت أمس: «أنا لا أريد أن أفقد الأمل، ويجب أن نحافظ على الأمل، رغم أنني أرى الكثير من العوائق، وأحياناً أشعر بأن هناك في إسرائيل من لا يريدون السلام، لكن يجب أن نجرب حتى اللحظة الأخيرة».

وكشف عباس عن تلقيه تعهدات من الرئيس الأميركي باراك أوباما. وقال: «نعم، الرئيس الأميركي قال إنهم ملتزمون بعدم السماح بأي إجراءات استفزازية من أي من الطرفين، ونحن قبلنا هذا، لأنه من جانبنا لا إجراءات استفزازية».

وأضاف: «ربما كان البعض في إسرائيل يتحدثون عن التحريض، لكن ليس عندنا تحريض، وقد قلنا إننا مستعدون لإحياء اللجنة الثلاثية لمناقشة كل قضايا التحريض». وأضاف: «أما الجانب الإسرائيلي، فإن بناء الاستيطان وما يجري في القدس من الممارسات، هذه التي عنوا بها الإجراءات الاستفزازية وأنهم (الأميركيون) لن يسكتوا عنها».

وأوضح عباس أنه سيقوم في وقت لاحق من هذا الشهر بزيارة للولايات المتحدة للقاء أوباما، هدفها دفع عملية السلام والمفاوضات، في وقت أعلن فيه عن لقاء سيجمعه مع ميتشل يوم الجمعة المقبل في إطار جولة جديدة سيقوم بها الأخير للمنطقة لتحريك عملية السلام.

وفي السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن أوباما وعد الرئيس الفلسطيني ببحث موضوع البناء الاستيطاني في القدس الشرقية خلال الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وكانت لجنة المتابعة للمبادرة العربية قد وافقت في اجتماعها الذي عُقد في القاهرة أول من أمس على استئناف المفاوضات غير المباشرة، بعدما لمس العرب «إشارات إيجابية من الوسيط الأميركي»، وفقاً لما أكده رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية، حمد بن جاسم آل ثاني.

وأكد البيان الختامي للجنة، الذي اعترض عليه كل من سوريا ولبنان، أنه «في ضوء التعهدات الأميركية الجديدة وما جاء في الرسائل التي وجهها رئيس الولايات المتحدة باراك اوباما، إلى الرئيس محمود عباس، ورغم عدم الاقتناع بجدية الجانب الإسرائيلي بتحقيق السلام، تؤكد اللجنة اتّفق عليه في الثالث من آذار 2010، بشأن المهلة الزمنية للمباحثات غير المباشرة»، في إشارة إلى مهلة الأشهر الأربعة التي حُددت سابقاً.

واشترطت اللجنة العربية في بيانها «ألا تنتقل المباحثات غير المباشرة الى مفاوضات مباشرة انتقالاً تلقائياً».

وأوضح بن جاسم أنه «مضى شهران وبقي شهران والتقويم سيكون خلال شهرين».

من جهته، أوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أن الفلسطينيين لن يذهبوا إلى هذه المفاوضات «في حال بناء وحدة استيطانية واحدة». ولفت إلى أن «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستجتمع السبت المقبل لاتخاذ قرار بخصوص المفاوضات غير المباشرة».

في المقابل، حذر مندوب سوريا الدائم لدى جامعة الدول العربية، يوسف الاحمد، الذي مثّل بلاده في الاجتماع، من منح غطاء عربي لمفاوضات لا تقوم على ضمانات ثابتة ومكتوبة ومعلنة دولياً. ولفت إلى أن سوريا ولبنان لم يؤيدا البيان ويطالبان إسرائيل بالمزيد قبل أن يكون ممكناً استئناف المحادثات.

بدورها، أبدت حركة «حماس» رفضها لكل أشكال التفاوض مع الاحتلال الإسرائيلي. ورأى المتحدث باسمها، فوزي برهوم، أن«الضمانات الأميركية وهم وخدعة جديدة».

كذلك، رأت حركة «الجهاد الإسلامي» أن «العرب قد جردوا من القدرة على اتخاذ موقف بشأن القضية الفلسطينية». وأضافت أن «قرار استئناف المفاوضات قد اتُّخذ في البيت الأبيض» وأن الاجتماع الوزاري العربي «مجرد غطاء سياسي».

> **لبنان وسوريا يرفضان قرار لجنة المتابعة: لا لمفاوضات بلا ضمانات ثابتة ومكتوبة ومعلنة دولياً**

في المقابل، رحب ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بقرار اللجنة، مشترطاً عدم وضع السلطة الفلسطينية شروطاً مسبقة لاستئناف المفاوضات.

وقال رئيس الطاقم الإعلامي لنتنياهو، نير حيفيتس: «يكرر رئيس الوزراء ما قاله إن اسرائيل تريد تجديد محادثات السلام مع الفلسطينيين، في كل زمان ومكان، لكن شرط أن يجري ذلك دون شروط مسبقة كما كان خلال 16 سنة مضت. لا تغيير في موقف رئيس الحكومة الحازم بهذا الشأن».

ونقل موقع صحيفة «معاريف» عن مصدر مقرب من نتنياهو قوله إن «كل من هو جادّ في نياته باستئناف العملية السياسية، من الأفضل له أن يمتنع عن الحديث عن شروط مسبقة لم تكن في السابق، ومن الواضح أنها لن تكون».

من جهته، وصف نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون، قرار استئناف المفاوضات بأنه «حدث إيجابي»، مشيراً إلى أن «العرب أيضاً يريدون الخروج من المأزق».

موريتانيا: صراع لغة يُخفي انقساماً في الهويّة

«أنت في بلد عربي، وعليك أن تفهم اللغة العربية، وإلا فتدبّر أمرك». عبارة كانت كفيلة بإثارة حفيظة القوميين الزنوج في موريتانيا، لتعيد إلى البلاد ذكريات مريرة عن صراع الهويات

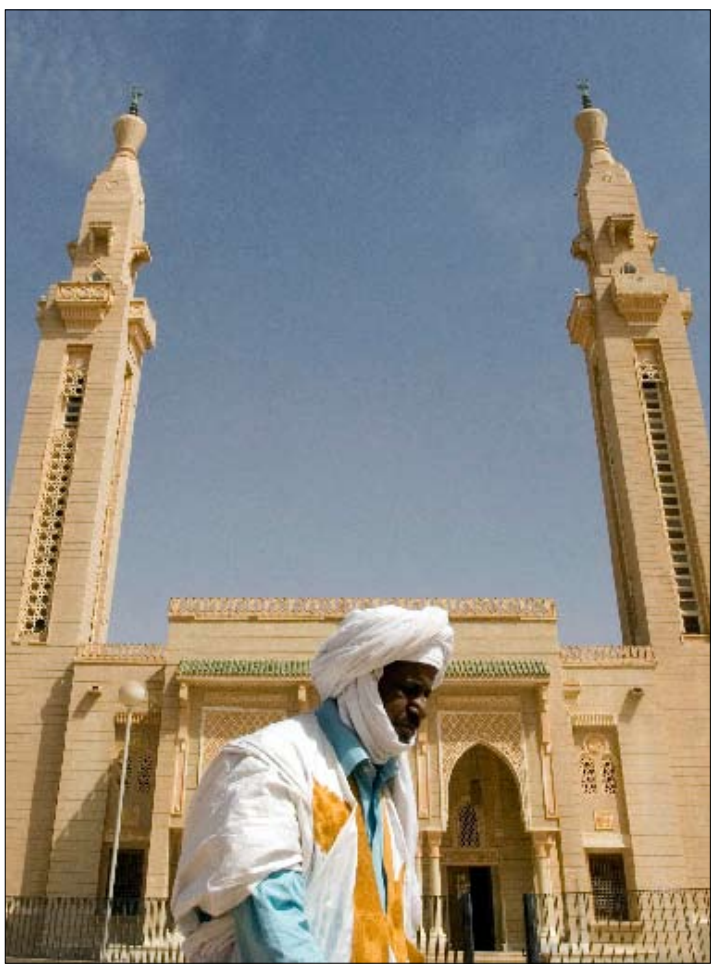

موريتاني يمر بالقرب من أحد مساجد العاصمة نواكشوط (أرشيف ـ رويترز)

جمانة فرحات

لم يكن أحد يتوقع أن الاحتفال بيوم اللغة العربية في موريتانيا، في شهر آذار الماضي، سيتحول في غضون أيام قليلة إلى عنوان للسجال الحادّ بين أنصار التعريب ومعارضيه. ورغم مرور خمسين عاماً على نيل موريتانيا استقلالها عن الاحتلال الفرنسي، وانضمامها إلى جامعة الدول العربية عام 1973، إلا أن هويتها الثقافية لا تزال مترنحة ما بين ثقل لغة الاستعمار ولغتها الأصلية.

ورفض رئيس الوزراء الموريتاني، ولد محمد الأغظف، ترجمة كلامه من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، بناءً على طلب تقدم به أحد الصحافيين، كان كفيلاً بدفع الطلاب الزنوج القوميين إلى الخروج إلى الشارع في تظاهرات ترفض ما عدّوه محاولات تعميم اللغة العربية لغةً رسمية وحيدة في الدولة.

وأبدى الطلاب الناطقون بالفرنسية، الذين ينتمون إلى جماعات عرقية، بينها الولوف والسوننكة، تخوفهم من أن يؤدي جعل اللغة العربية إلزامية في أجهزة الدولة والمدارس إلى تضرّر فرصهم في التعليم والعمل. وسرعان ما تحوّلت التظاهرات إلى اشتباكات بين الطلاب من الجهتين، ما دفع الحكومة الموريتانية إلى إعلان أنها ستطلق سلسلة اجتماعات تناقش السياسة التربوية في البلاد، أملاً بالتوصل إلى تفاهم على مسألة اللغة.

تفاهم يرى أطراف عديدون ضرورة التوصل إليه، نظراً إلى تاريخ موريتانيا الطويل من الصراعات التي أجّجها النقاش بشأن استخدام اللغة العربية في النظامين الإداري والتعليمي للبلاد. فعلى الرغم من أن الدستور الموريتاني الحالي ينص على أن اللغة العربية التي ينطق بها أكثر من 84 في المئة من السكان هي اللغة الرسمية للبلاد، إلا أن اللغة الفرنسية لا تزال مهيمنة داخل أجهزة الدولة الرسمية. هيمنة تعود في الدرجة الأولى إلى مخلّفات الاحتلال الفرنسي، الذي جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية في أول دستور عام 1960، إضافة إلى النفوذ الذي يتمتع به العديد من الناطقين بالفرنسية داخل أجهزة الدولة بفعل إمساكهم بزمام الإدارة لسنوات طويلة. إلا أنه مع بدء عملية انتقال الموريتانيين، الذين يغلب عليهم النطق بالعربية، من الريف إلى المدينة، أجرى الرئيس السابق المختار ولد داداه محاولة لاعتماد اللغة العربية رسمياً في المناهج الدراسية، بعدما كان يسمح بدراستها اختيارياً. محاولة كانت نتيجتها اضطرابات عرقية، إثر لجوء العاملين في إدارات الدولة إلى الإضراب بتحريض من فرنسا والسنغال، أعقبه اندلاع مواجهات بين طلاب الثانويات من العرب والزنوج، اتخذت طابع الصراع العرقي، بعدما رفع الزنوج شعار «رفض إقصائهم» في دفاعهم عن تمسّكهم باللغة الفرنسية. وبقيت الحال على ذلك حتى الانقلاب العسكري الأول في تاريخ موريتانيا في عام 1978. على الأثر، اتخذ قادة الانقلاب قراراً باتباع نظام تعليمي مزدوج قائم على الفرنسية والعربية. واستتبع هذا الأمر ازدياداً في الهوة الثقافية بين الطلاب الذين باتوا يفتقدون لغة مشتركة يتواصلون من خلالها.

ومع تداخل التوترات العرقية بالتوترات السياسية، في مرحلة شهدت سلسلة من الانقلابات، عادت الأمور لتتفجّر في عام 1989، على شكل خلافات بين موريتانيا والسنغال، وصلت إلى ذروتها مع استهداف مواطني البلدين في كل من نواكشوط وداكار، قبل أن تقدم موريتانيا على تصفية مئات من عسكرييها الزنوج وترحيل آلافاً منهم، ليذهب العديد من الموريتانيين ضحايا تصفية حسابات قومية بعد تسييس القضية اللغوية.

ورداً على سؤال للإذاعة الإسرائيلية عن التزام محتمل من إسرائيل بتجميد الاستيطان، قال أيالون: «على الأرض، لن نمنع الحياة من الاستمرار. إنها مسألة مبدأ، وحتى أخلاق». وحذر من أن قرار السلطة الفلسطينية مقاطعة البضائع المصنوعة في المستوطنات بالضفة الغربية سيعرقل تقدم المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين.
إلى ذلك، سيقدم نحو ثلاثة آلاف يهودي أوروبي، بينهم عدد من المفكرين البارزين، عريضة إلى البرلمان الأوروبي يطالبون فيها بتجميد البناء الاستيطاني في القدس الشرقية.
(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز، سانا)

مؤتمر نيويورك

مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي اليوم

يشهد مقر الأمم المتحدة في نيويورك، اليوم الاثنين، مؤتمراً لمراجعة معاهدة عدم انتشار السلاح النووي، بمشاركة 189 دولة، وسط خلاف على طبيعة عقوبات مشددة متوقعة قريباً بحق إيران بسبب برنامجها النووي. لكنّ الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أعلن أنه سيطرح على المؤتمر اقتراحات «واضحة وعملية» لنزع الأسلحة النووية وترسيخ الأمن في العالم.
ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن نجاد قوله، قبيل مغادرته طهران أمس متوجهاً إلى نيويورك، إن معاهدة حظر الانتشار النووي أبرمت قبل نحو 40 عاماً، وقد انضمت إليها دول عديدة منها إيران. وطبقاً للمعاهدة، فقد أنيط بالوكالة الدولية للطاقة الذرية تنفيذ ثلاث مهمات رئيسية: نزع الأسلحة النووية من الدول التي تمتلكها وتخزّنها، ومنع انتشار الأسلحة النووية، وتقديم الدعم للدول الأعضاء في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.
وأعرب الرئيس الإيراني عن أسفه لعدم تمكّن وكالة الطاقة من أداء مهماتها خلال العقود الأربعة الماضية. ورأى أن القنبلة النووية «تحولت اليوم إلى أداة بيد بعض الحكومات والدول لممارسة البلطجة والهيمنة وتحقيق المطامع، حيث إنها تمارس ضغوطاً مختلفة على الدول المستقلة تحت ذريعة حظر الانتشار النووي».
وقال نجاد إن «الأمة الإيرانية لديها حلول ووجهات نظر واقتراحات واضحة وعملية في قضايا الأمن العالمي والأسلحة النووية التي تمثل أكبر خطر يهدد أمن المجتمعات البشرية، استوجبت المشاركة على أعلى مستوى لطرحها وتبيينها في هذا المؤتمر» الذي يستمر حتى 28 أيار الحالي.
وهاجم الرئيس الإيراني الولايات المتحدة وإسرائيل، قائلاً إن «خيوط الإرهاب في العالم توصلنا إلى واشنطن وتل أبيب»، موضحاً أن «لدى إيران وثائق تثبت هذه الحقيقة». وأشار إلى دعم أميركا وإسرائيل «للتنظيمات الإرهابية في العالم»، قائلاً «عندما يتورّطون في قضايا العراق وأفغانستان يتساءلون لماذا لا تحل هذه القضايا؟ فيما سياسات

واشنطن قد تكشف حجم ترسانتها النووية أمام المؤتمر

الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وراء الإرهاب المتفشي في العالم».
ورأى نجاد أن السبيل الوحيد لإنقاذ أميركا من ورطتها «هو كسب صداقة الشعب الإيراني، لأن واشنطن بحاجة إلى مساعدة الشعب الإيراني في كل مكان»، مشدداً على أن «الشعب الإيراني سيقطع يد كل من يحاول الاعتداء على البلاد أو فرض اتفاقيات بالقوة عليها».
من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، إنه «ليس لدى الحكومة الأميركية أي حق في جعل تسليم التأشيرات (إلى وفود ومسؤولي الدول المتوجهة إلى الأمم المتحدة) أداة بوجه دول أخرى. يجب على الحكومة الأميركية ألّا تجعل الأمم المتحدة ومجلس الأمن رهينتين».
من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الإدارة الأميركية قد تكشف حجم ترسانتها النووية خلال الخطاب الذي ستلقيه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أمام المؤتمر النووي.
وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد ذكرت أن الإدارة الأميركية تناقش مع مصر خطة لجعل الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووي، بهدف التصدّي للبرنامج النووي الإيراني.
وذكرت الصحيفة أن مسؤولين أميركيين مطلعين على الملف قالوا إن جعل هذه المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل كان موضع اتفاق غير ملزم، بعد مؤتمر للأمم المتحدة بشأن معاهدة الحدّ من الانتشار النووي عام 1995.
في هذا الوقت، نقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيقول للرئيس المصري حسني مبارك، خلال لقائهما في منتجع شرم الشيخ اليوم، إن «إسرائيل ليست المشكلة بل المشكلة هي البرنامج النووي الإيراني الذي يهدّد مصر»، وإن التركيز على المشروع النووي الإسرائيلي وحجم الترسانة النووية الإسرائيلية «لا يفيد النضال» من أجل نزع السلاح النووي في الشرق الأوسط.
ونقلت الصحيفة عن موظفين إسرائيليين رفيعي المستوى قولهم إنهم يتخوّفون من أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يحاول قيادة تغيير في الموقف الأميركي التقليدي، في كل ما يتعلق بالتعتيم على المشروع والترسانة النوويين الإسرائيليين.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

المظلّة النوويّة لـ «الأطلسي»: خطر بلا رقابة

نيويورك ـ **نزار عبود**

لم يعد هناك دول خارج معاهدة حظر انتشار السلاح النووي غير إسرائيل والهند وباكستان وكوريا الشمالية، وجميعها سعيدة بعدم توقيعها لمعاهدة تعدّها كذبة، وخصوصاً أن انتشار السلاح النووي يسير على قدم وساق في دول هي الداعم الأكبر للمعاهدة، وفي مقدمها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.
ويحدث هذا الانتشار في وسط أوروبا، وعلى أطرافها في الدول التي انسلخت عمّا كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، وباتت تنضوي تحت كنف حلف شماليّ الأطلسي. دول مثل بولندا والمجر وبلغاريا ورومانيا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا، وحتى البوسنة والهرسك وألبانيا وسلوفينيا وكرواتيا وكوسوفو، وصولاً إلى جورجيا. وفي أقصى الشرق، هناك أفغانستان وقرغيزستان وتركمانستان وأذربيجان وغيرها. ومعظم هذه المناطق مستفيدة من الوجود النووي الأميركي عبر منظمة حلف شماليّ الأطلسي العاملة في وسط آسيا والمحيطات الجنوبية ومن الصواريخ المضادة التي تزرع في عدد منها.
ويعود تاريخ تكوين مظلة الحلف الأطلسي النووية إلى حقبة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي. وتمثل القدرة النووية الأميركية عصبها الرئيسي في الدفاع عن غرب أوروبا، التي كانت مهددة حسب تقدير الحلف بالغزو الشيوعي. وقبلت كل الدول الغربية تقريباً المظلة النووية الأميركية، ما عدا إيرلندا وسويسرا والنمسا والسويد وفنلندا، وجميعها حافظت على الحياد. حتى إن سويسرا والسويد فكرتا في صنع سلاح نووي، لكنهما تخلتا عن الفكرة في النهاية.
أما كندا، التي تبدو من أكثر الدول المنددة والمتشككة في نيات الآخرين السلمية، فقد كانت شريكة في مشروع «مانهاتان»، وهو أول مشروع نووي عسكري أميركي في العالم. وهو المشروع الذي أنتج قنبلتي هيروشيما وناغاساكي. غير أن كندا استُبعدت من البرنامج في وقت لاحق بموجب تشريع سَنّه الكونغرس الأميركي.
في المقابل، ساعدت الولايات المتحدة بريطانيا على إنتاج السلاح النووي. ثم ساعدت فرنسا والنروج وبريطانيا على بناء برنامج نووي، وهو ما أظهرته الوثائق البريطانية قبل أكثر منذ عقدين تقريباً، إذ حولت بريطانيا الماء النروجي الثقيل إلى إسرائيل، فيما سمحت فرنسا بسرقة باخرة محملة يورانيوم بالتوجه من مرسيليا إلى حيفا ومنحت الولايات المتحدة التمويل والحماية السياسية لإسرائيل في برنامجها.
ولم تكتفِ فرنسا بتكوين ما تسميه «قوة ضرب» نووية عندما خرجت من الجناح العسكري لحلف شماليّ الأطلسي، في عهد رئاسة شارل ديغول، وكان لها برنامجها الخاص في الجزائر في الخمسينيات والستينيات، وكذلك في منطقة جنوب المحيط الهادئ، حين أجرت عشرات التجارب النووية في قعر البحر.
آلاف القنابل النووية فجرتها الدول النووية الأولى (نحو 3 آلاف) كانت مسؤولة عن ارتفاع حرارة الغلاف الجوي، فضلاً عن التلوث الإشعاعي الذي لن يزول تأثيره السرطاني على مرّ الأجيال. تلوث يدفع العالم ثمناً فادحاً في أحيائه، من البشر إلى الكائنات الأخرى.
وبدلاً من أن تمثّل نهاية الحرب الباردة انطلاقة لمرحلة انفراج دولي وسلام يعمّ العالم وتلغى فيها الأحلاف العسكرية التي صاحبتها، ويُنزَع السلاح النووي على نطاق واسع، عمل حلف شماليّ الأطلسي على التوسع في كل اتجاه، باسطاً مظلته النووية، مثيراً ريبة الاتحاد الروسي.
أما بالنسبة إلى كوريا الشمالية، فبعد تهديدها ووضعها على رأس مثلث الشر الأميركي، لجأت بيونغ يانغ إلى إنتاج قنبلتين ذريتين وتفجيرهما، بينما لم تكترث الهند وباكستان لمسألة الانضمام إلى معاهدة بدت مخصصة لضبط بلدان الشرق الأوسط خصوصاً. فقد كان المطلوب من العرب والمسلمين التخلي عن أي تفكير في امتلاك التكنولوجيا النووية، في وقت تقدم فيه الولايات المتحدة عرضاً لإسرائيل، ببسط المظلة النووية إليها. عرض قدمته وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، رغم أن واشنطن وعدت بلدان الشرق الأوسط عام 1995 بجعل المنطقة منزوعة السلاح النووي لنيل موافقة الحكومات على التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم الانتشار.

ما قل ودل

رفض رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية (الصورة)، أمس، قرار لجنة المتابعة العربية المؤيّد لاستئناف المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، مطالباً بدلاً من ذلك «بغطاء

عربي لتحقيق المصالحة الفلسطينية». وقال إن قرار لجنة المتابعة «إعطاء غطاء للمفاوضات غير المباشرة مؤسف، في ظل قرارات إسرائيلية خطرة من خلال سياسة التهويد وبناء المستوطنات ومخطط الإبعاد». ورأى هنية أن «البديل من المفاوضات هو الحوار مع الداخل الفلسطيني، وإعطاء غطاء عربي للمصالحة الفلسطينية، وتوفير عوامل الصمود للشعب الفلسطيني».
(يو بي آي)

شركة يوكوهاما لبنان لبيع الاطارات

تشكر جميع زائري **Lebanon Motor Show** على الثقة التي خصوا بها الشركة ومشاركتهم الكثيفة باليانصيب (قرار رقم 1/363 تاريخ **24-3-2010**).
لقد أجري السحب بتاريخ 18 نيسان 2010 الساعة السابعة بحضور مندوب لدى مديرية اليانصيب الوطني اللبناني ومشاركة الوفد التسويقي الياباني لشركة **Yokohama Rubber - Japan** ومدير عام الشركة في لبنان.

الارقام الرابحة هي:

1462 - 9 - 20 - 1434 - 271 - 1363
133 - 1163 - 1652 - 880 - 4916 - 1169

للمزيد من المعلومات عن كيفية استلام الجائزة الرجاء الاتصال على الرقم **09-911311**.

عيد العمال

حركة احتجاجية لتذكر الحقوق الضائعة

للمرة الأولى، ربما منذ ثورة الضبّاط، كسر عمّال مصر احتكار السلطة لهم ولمطالبهم، ليخرجوا بتظاهرات تطالب بالحد الأدنى وتهاجم الحكومة. تظاهرة تمثّل رسالة بأنّ التغيير بدأ يتمدّد ليزيد مخاوف النظام

عمال مصر يخرجون عن الطقس الرئاسي

وائل عبد الفتاح

لم يظهر الرئيس حسني مبارك في أول أيار هذا العام، واحتفل العمال بعيدهم على طريقتهم، ربما للمرة الأولى منذ 60 سنة.

أمس تجمّع مئات العمال أمام مقر مجلس الوزراء للمطالبة بتنفيذ قرار محكمة القضاء الإداري رقم 21606 الملزم لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بتطبيق حد أدنى عادل للأجور.

تغير اتجاه الاحتفال من مجرد «استعراض رئاسي» للعمال إلى موعد تظاهرة أو اعتصام يطالب بأحد الحقوق العمالية المهمّة. هذه إذاً خطوة مهمة، وخصوصاً مع غياب الرئيس عن الاحتفال الرسمي، وذلك، كما سرّبت مصادر سياسية، بسبب ازدحام أجندة مواعيده.

غاب الرئيس في مرة نادرة، كأن المصادفة تحمل علامات «تغيير» في تاريخ العلاقة بين «الدولة» والعمال، بعدما أرادت ثورة الجنرالات في 23 تموز تأسيس دولتها على أساس تحالف العسكر مع العمال (والفلاحين). منذ ذلك الحين (1952) تحوّل عيد العمال إلى طقس سنوي يوجّه فيه الرئيس خطاباً (تصفه الصحافة تلقائياً بالتاريخي) ويوزّع فيه المنح على العمال برعاية اتحاد نقابات عمالية تعيش معظمها تحت جناح الدولة).

الاحتفال هذه السنة لم يكن طقساً رئاسياً (بالمصادفة)، ولكن مناسبة لتذكّر الحقوق الضائعة (باختيار العمال) ودروس يتعلّمها المصريون مع مرور الأيام بأنّ «الحقوق لا توهب بل تُنتزع»، كما قال النقابي كمال المنوفي واصفاً رحلته من مدينته (المحلة الكبرى) حيث كان أحد قادة الإضراب الشهير في 6 نيسان 2008 إلى شارع حسين حجازي في قلب القاهرة، حيث تجمّع المتظاهرون من جهات عمالية وحزبية مختلفة.

المتظاهرون رفعوا شعارات تطالب بالحد الأدنى. وتؤكد أنّ ما يطلبونه بسيط (120 ورقة بمدنه) اي 120 ورقة من فئة المئة جنية المرسوم عليها مئذنة جامع محمد علي.

الهتافات ركّزت على المطلب، ووضعته في إطار الظلم الاجتماعي: «حد أدنى للأجور للي ساكنين في القبور... وحد أقصى للأجور للي ساكنين في القصور».

الهتاف مزاجه يساري يلعب على تفاوت الطبقات وضياع العدالة الاجتماعية. ونشّط أحد الهتافات ذاكرة الحكومة: «تذويب فوارق الأجور... هذا نص في الدستور». ولم يفت مبدعي الهتافات (حضر أشهرهم أمس كمال أبو عيطة وكمال خليل) مداعبة الشعور العام بالسخط بهتافات من نوع: «ياحكومة هز الوسط ... كيلو اللحمة بقى بالقسط»... «عمالية عمالية... ضد حكومة الحرامية». وترتفع النبرة مع هتاف يقول «سامع صوت المكن الهادر. بيقول بس كفاية مذلة».

المزاج اليساري انفرد تقريباً بالروح العامة للتظاهرة، مركّزاً على التفاوت بين القبر والقصر، ومنتقداً بيع مصر بالخصخصة، ومحرّضاً «بالروح بالدم... رزق عيالنا أهم».

ورغم أن الحضور أقل من المتوقع، فإنّ المفاجأة بالنسبة إلى الجميع هي موقف الأمن الذي اكتفى بطوق مزدوج، يتسع كلما ازدادت أعداد المشاركين، ولم تحدث الثلاثية المعتادة: الضرب والقمع والاعتقال.

اكتفى الأمن بمتابعة الخروج الآمن للمتظاهرين باتجاه نقابة الصحافيين لعقد اجتماع اللجنة التنسيقية التي تهدف إلى توحيد «حركة الاحتجاجات العمالية».

وهذا يعني أن هناك محاولات لمد شرارة بين المتظاهرين ذوي المطالب السياسية وسكان رصيف مجلس الشعب (من 6 شركات) منذ ما يقرب من شهر تقريباً، وهي خطوة متقدمة في مسار الاحتجاج من مرحلة « المطالب» إلى مرحلة أكثر تسييساً.

وهذا ما يمنح الاحتفال هذه السنة معنى أكبر من مصادفة انشغال الرئيس وارتفاع نبرات الاحتجاجات العمالية، إلى حد أصبحت معه «القاهرة مدينة الاحتجاجات»، كما وصفتها صحف أوروبية تابعت ما يحدث على سطح مصر الساخن.

المعنى جديد، حيث يستعيد المجتمع المصري المبادرة بشكل ما، ويخرج بالتدريج من عصر «ما قبل السياسة». وهذه التظاهرات لا تتحرك بحشود ترضي اليائسين من التغيير. لكنها تحقّق مكاسب صغيرة مؤثّرة.

لم يكن أحد يتخيّل أنّ العمال الذين كانوا يهلّلون للرئيس كل عيد عمال، حسب نص مكتوب من رئيس اتحاد العمال، يغيّرون «شكل» الاحتفال ويحملون الأعلام السوداء أمام البرلمان وهم يهتفون في نفس موعد الاحتفال السنوي «بلادي يا بلادي... مش بلاقي قوت اولادي».

حدث هذا في اليوم السابق لتظاهرة الحد الأدنى للأجور، والعمال النائمين على رصيف مجلس الشعب، البعيدين عن الحس السياسي، لكنهم يمتلكون قوة إرادة، ووعياً صنعوا منه رسالة رمزية حين حملوا نعشاً فارغاً يمثّل مطالبهم

من التظاهرة أمام مجلس الشعب في القاهرة أمس (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

تظاهرات تعم العالم... ومواجهات في اليونان تندي

عمّت أول من أمس التظاهرات مختلف مدن العالم احتفالاً بعيد العمال العالمي. واستغلّ المشاركون في هذه التظاهرات الفرصة للمطالبة بحقوق العمال

يوم السبت تظاهر مئات آلاف الأشخاص في العالم لمناسبة عيد العمال، وسُجّل وقوع أحداث في العديد من الدول، وخصوصاً في اليونان التي تعيش أزمة مالية واقتصادية خانقة.

فعشية الإعلان عن اتفاق على خطة الإنقاذ التي ستتضمّن إجراءات تقشّف لا سابق لها، تظاهر في اليونان نحو عشرين ألف شخص، بحسب الشرطة، في أثينا وسالونيكي للتنديد «بالتضحيات» والاقتطاعات من الرواتب التي تنص عليها خطة صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي مقابل الإنقاذ المالي للبلاد. وقد اندلعت المواجهات في أثينا عندما ضرب شبّان، بعضهم مسلّحون بعصيّ، قوات مكافحة الشغب التي انتشرت أمام وزارة الداخلية. وألقت الشرطة الغاز المسيّل للدموع قبل أن يتفرّق المتظاهرون إثر تبادل بعض الشتائم. كما ألقت الشرطة القنابل المسيّلة للدموع لصد شبان هاجموا واجهات محال تجارية ومصارف في سالونيكي، كبرى مدن الشمال.

وفي تركيا، شارك نحو مئة ألف شخص في تظاهرات في ساحة تقسيم في إسطنبول، وذلك لأول مرة منذ 33 سنة، عندما قتل عشرات الأشخاص في تلك الساحة الشهيرة. وقد مُنع المتظاهرون من الوصول إلى ساحة تقسيم منذ الأول من أيار 1977 عندما أطلق ناشطون مفترضون من اليمين المتطرف بمساعدة أجهزة الاستخبارات النار على الحشود. وأدّى ذلك إلى سقوط 34 قتيلاً.

في المقابل، نُظمت في فرنسا تظاهرات في المدن الكبرى بدعوة من النقابات التي تعتزم الضغط في اتجاه اعتماد إصلاح نظام التقاعد، فيما سُجلت نسبة مشاركة أقل من تلك التي جرت عام 2009. وبلغ عدد المتظاهرين في قلب باريس 45 ألفاً حسب المنظّمين، و21 ألفاً حسب الشرطة.

وأعلنت نقابة الاتحاد العام للعمل أنّ عدد المتظاهرين في كل أنحاء فرنسا بلغ نحو 350 ألفاً.

وفي إيطاليا، جرت التظاهرة النقابية الوطنية المنظمة في روزارنو في الجنوب. وكانت قد حصلت في هذه المدينة اشتباكات عنيفة في كانون الثاني بين عمّال مهاجرين والسكان.

وفي مدريد، نُظمت أيضاً تظاهرة خلف لافتة كبرى تدافع عن حقوق المتقاعدين. وألقى الزعيم النقابي المقرّب من الاشتراكيين كانديدو مندیز في نهاية التظاهرة خطاباً حذّر فيه الحكومة من مغبّة خفض بدل البطالة التي وصلت نسبتها إلى نحو 20 بالمئة.

وفي موسكو، حمل نحو خمسة آلاف شيوعي الأعلام الحمر وصور ستالين ونزلوا إلى الشارع مطالبين باستقالة فلاديمير بوتين، فيما كان أنصار رئيس الوزراء يشاركون في تظاهرة مضادة. من جانب آخر انفجرت عبوة السبت خلال الاحتفالات بعيد العمال في منطقة كاباردينو بالكاريا بشمال القوقاز، ما أدّى إلى مقتل رجل من قدامى محاربي الحرب العالمية الثانية، وإصابة 23 آخرين بجروح، كما أوردت وكالات أنباء روسية.

وفي أوكرانيا، سار نحو أربعة آلاف شخص في كييف، وسُجّلت مشاركة العديد من الشيوعيّين الذين ارتدوا لباس الجنود السوفيات وحملوا صور ستالين. كما تظاهر نحو خمسة آلاف شخص في سيباستوبول، حيث مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود.

وفي فيينا، خرج نحو مئة ألف شخص، بحسب المنظّمين، في التظاهرة التي تنظّم كل سنة أمام مركز البلدية.

أما في صوفيا، عاصمة بلغاريا، فنزل نحو ثلاثة آلاف شخص إلى الشارع، وبضعة آلاف في رومانيا هتفوا ضد إجراءات الحكومة الديموقراطية الليبرالية. وفي وارسو، لم يشارك في التظاهرة العمالية سوى بضع مئات من الأشخاص.

في المقابل، شارك آلاف الكوبيّين في

نائب رئيس البرلمان الألماني فولفغانغ تيرسي يتحدث مع شرطي أثناء قطع الطريق على متظاهري اليمين المتطرف (أ ب)

أول أيار أميركا اللاتينية: احتفالات سياسيّة واجتماعيّة... وانتخابيّة

التي ماتت مع الزمن والقهر وعليهم الآن إعادتها من الموت.
هكذا فإن يومي 1 و2 أيار حملا رسالة واضحة: العمال لديهم ما يطالبون به. مثلاً: ربط الحد الأدنى بالحد الأقصى للأجور، وربط الأجر بالأسعار وغيرها من مطالب تتّفق عليها الحركات الصغيرة لتصبح مطالب حركة واحدة.
والدولة ليس لديها سوى الصمت والبحث عن موعد في أجندة الرئيس. لديها شيء آخر: الأمن ثم الأمن ثم الأمن. الأمن يلعب على إيقاع «اضرب مرات واسمح مرة» أو «اترك تظاهرات المطالب وامنع تظاهرات السياسة التي تطالب بتغيير النظام».
لكن حتى الأمن لا يتحرك بسهولة واضطر الحزب الوطني إلى ضبط كلامه ومحاسبة النائب الذي طالب بضرب المتظاهرين بالرصاص.
قد تكون هذه لعبة يستغل فيها الحزب الوطني سذاجة نائب ليضحي به ويقول إنه ديموقراطي. لكن ما حدث أنّ النائب خرج عن النص والمجتمع لم يسكت فكان التراجع.
إيقاع الأمن والتظاهرات سر من أسرار النظام، وخصوصاً مع ارتباك حركة التغيير وتعدد مراكزها، إلى حدود يصل فيها الغموض إلى عدم تحديد طبيعة «العمل السياسي»، هل هو تظاهرة؟ أم اعتصام، كما حدث أمس حين أعلن عن اعتصام لكن خرجت تظاهرة بدون إعلان أو تنسيق.
هكذا يرتبك إيقاع حركة التغيير بعد سنوات القمع الطويلة، لكنها تتحرك باتجاه تغييرات عميقة في قواعد اللعبة بين السلطة والمجتمع.
ربما إيقاع الحركة لا يرضي عشاق التغيير السريع، إلا أنه يفرض مزاجاً جديداً لا يخفى على كل من السلطة والمجتمع. على أيّ حال كان «عيد العمال» في مصر هذه السنة مختلفاً.

ـداً بالتقشف

تظاهرة هافانا في ساحة الثورة التي تصدرها الرئيس الكوبي راوول كاسترو، وكانت تحت شعار وقف «تدخّل» الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيّين.
من جهة ثانية، سار في بغداد نحو 300 شخص من أنصار الحزب الشيوعي العراقي ورفعوا شعارات تطالب بـ«إجراءات عاجلة ضد البطالة» وإلغاء المرسوم الصادر منذ فترة حكم صدام حسين عام 1987 الذي يحظر النشاط النقابي في القطاع العام. وعبّر الحزب في بيان له عن «قلقه من الأوضاع العامة في البلاد بعدما خيّبت القوى والكتل السياسية المتنفّذة الفائزة في الانتخابات آمالهم مرة أخرى».
وفي قطاع غزة، شارك أكثر من ألفي فلسطيني في تظاهرة قرب معبر بيت حانون شمال شرق القطاع مطالبين برفع الحصار وإنهاء البطالة. وتمركز المتظاهرون على بعد مئات الأمتار من معبر إيريز الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل شمال بيت حانون. وردّد المشاركون في التظاهرة التي شاركت فيها مئات النساء هتافات تدعو إلى إنهاء الحصار.
وفي مكاو، رمى المتظاهرون الزجاجات والحجارة على أنصار شرطة مكافحة الشغب ما أدى إلى وقوع جرحى من الجانبين. ونقل تلفزيون «هونغ كونغ تي في بي»، أنّ نحو ألف متظاهر طالبوا بإجراءات ضد العمال الأجانب غير الشرعيين وضد الفساد. أما في كاتماندو، عاصمة النيبال، فسار عشرات آلاف الماويّين للمطالبة باستقالة الحكومة.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

تنوّعت احتفالات عيد العمّال في أميركا اللاتينية بحسب الاستحقاقات التي تمر بها كل دولة، فتأرجحت بين الانتخابي والسياسي والاجتماعي، غير أن الحقوق العمالية بقيت القاسم المشترك

بول الأشقر

أول أيار في أميركا اللاتينية كان دسماً هذه السنة، من جنوب القارة إلى شمالها، من الأرجنتين وصولاً إلى المكسيك، الأشكال والمطالب النقابية تختلف والسياسة حاضرة دائماً.
وانتزعت احتفالات أول أيار هذه السنة في البرازيل طابعاً انتخابياً، بحكم اقتراب موعد الرئاسيات. وشارك الرئيس البرازيلي لويس ايغناسيو لولا دا سيلفا في ثلاثة احتفالات نقابية كبيرة في مدينة سان باولو، رافقته فيها مرشحة حزب الشغيلة ديلما روسيف، التي تخوض معركة صعبة مع حاكم ولاية سان باولو جوزي سيرا في رئاسيات تشرين.
وبما أن القانون البرازيلي يمنع الرئيس من أن يشارك في الحملة الانتخابية قبل بدايتها الرسمية، فقد لجأ لولا إلى صيغ ملتوية للتعبير عن أفضليّته من دون تسمية المرشحة، مثل «أتدرون من أريد للانتخابات المقبلة؟»، مفجّراً هتافات لمصلحة مرشحته روسيف.
وفي الأرجنتين، حيث يستعدّ الرئيس السابق نستور كيرشنير ليصبح غداً أول أمين عام لمنظمة «أوناسور» الإقليمية التي تضم جميع دول أميركا الجنوبية، خاطب العمال في الاحتفال السنوي الذي ينظّمه الحزب البيروني، الذي يتزعمه، قائلاً: «المهم هو بناء مشروع استراتيجي لفترة 10 أو 15 سنة للخروج من حقبة الارتجال التي عرفنا نماذج عنها في العقود الأخيرة»، مؤكداً أن «الانتخابات لا تزال بعيدة، ولكن لدي ثقة بأن البلد بأجمعه سيكرس هذه الخيارات الاستراتيجية عام 2011»، في إشارة إلى موعد الانتخابات الرئاسية، ما جعل بعض المراقبين يعلّقون بأن خطاب كيرشنير هو ربما أول دليل على أنه قد يترشح لخلافة زوجته.
وفي الأوروغواي، شارك خوسي بيبي موخيكا، للمرة الأولى، في احتفالات أول أيار بصفته رئيساً للجمهورية. وكانت الخطابات معتدلة نسبياً، إلا أن الحشود عادت وطالبت بإلغاء قانون العفو، هذا المطلب الذي رُفض باستفتاء شعبي. وكان الرئيس، الذي يؤيد الإلغاء، قد أعلن بعد الاستفتاء أنه سيلتزم بما قرره الناخبون.
أما في بوليفيا، فلمناسبة أول أيار، أمّمت الحكومة أربع شركات مولّدة للكهرباء، وأصبحت الدولة تسيطر على القطاع بنسبة 80 في المئة. وقال الرئيس إيفو مورالیس «الخدمات الأساسية هي حتماً تابعة للقطاع العام، ولا يجوز أن تتحكم فيها المصالح الخاصة». أما النقابات، فهي تستعدّ لإعلان أول إضراب عام في وجه حكومته غداً للمطالبة بزيادة معاشات بنسبة 25 في المئة، فيما الدولة تقترح عليها 5 في المئة.
وفي التشيلي، حيث تعيش النقابات أول عيد عمال برئاسة يمينية منذ عقدين، انتقدت النقابات الرئيس سيباستيان بينييرا، قائلةً «إنه ليس من الصحّي أن تحكم المصالح الخاصة الدولة»، في إشارة إلى وضعية الرئيس الذي هو في الوقت ذاته أغنى رجل في البلد. كذلك طالبت بإصلاح ضريبي وبصياغة دستور جديد. إلا أن الحاضرين لم يوفّروا أيضاً مسؤولي «التوافق»، معارضة اليسار الوسط، الذين حضروا الحفل، معتبرين أنهم «أول المسؤولين عن وصول اليمين إلى السلطة».
في فنزويلا، هنّأ الرئيس هوغو تشافيز الطبقة العاملة بواسطة تويتر، حيث أصبح لديه 150 ألف متابع. وجرت أمس الانتخابات الأوّلية في الحزب الاشتراكي الموحّد، حيث اختار المناصرون، في سابقة سياسيّة، مرشحي الحزب للمقاعد الـ121 التي يتألف منها مجلس النواب، استعداداً لانتخابات أيلول المقبلة التي يعدّها تشافيز وكذلك المعارضون «حاسمة» لتحديد ميزان القوى السياسي في البلد.
وأخيراً، في المكسيك، ندّد التجمع النقابي بمشروع الحكومة لتعديل قوانين العمل، ووعدوا بإسقاطه في الشارع وفي البرلمان، حيث لا يحظى المشروع إلا بدعم حزب الرئيس فيليبي كالديرون. وكانت التظاهرات العمالية مناسبة للتنديد أيضاً بما يسمى «قانون أريزونا»، نسبة إلى قانون الولاية الأميركية «العنصري» بحق الـ«لاتينوس».

دمية لتشافيز في تظاهرة عيد العمال في كراكاس (كارلوس غارسيا رولينز ـ رويترز)

موراليس يحتفي بعيد العمال عبر تأميم أربع شركات مولدة للكهرباء

ألمانيا: مواجهات حامية بين اليمين واليسار

تمكّن الآلاف من اليساريين وأنصارهم في العاصمة الألمانية برلين من إعاقة تظاهرة للنازيّين الجدد، بقيادة الحزب القومي الألماني، سارت أول من أمس لمناسبة عيد العمال، فيما جرت مواجهات بين المتظاهرين والشرطة استُخدمت فيها الغازات المسيّلة للدموع والزجاجات الفارغة والحجارة.
إلا أن المتحدث باسم الشرطة في برلين، فرانك ميلرت، رأى أن هذا العام كان أكثر أمناً من العام الماضي، واستطاعت الشرطة أن تبقي الأمور تحت السيطرة. وأوضحت الشرطة الألمانية أن نحو عشرة آلاف شخص شاركوا في هذه التظاهرة المضادة التي نظمها حزب اليسار وحركة «1 أيار بلا نازيّين» والنقابات، وجلسوا في عرض الطريق في حي «برنزلاور برغ» لمنع تحرك مسيرة ضمت بضع مئات من اليمين المتطرف.
وقالت صحيفة «برلينر» إنّ منطقة كرويتسبرغ، ذات الغالبية التركية والعربية، شهدت مواجهات بين ناشطين يساريين احتجّوا على مسيرات النازيين الجدد ورجال الشرطة، وقذف المحتجّون عناصر الأمن بالزجاجات الفارغة والحجارة، وقد أصيب عدد من أفراد الطرفين بجراح.
وتحدّثت الصحيفة عن خطة أعدّتها التنظيمات اليسارية لحشد 10 آلاف ناشط لإعاقة مسيرات اليمينيّين المتطرّفين.
في الوقت نفسه، تحدّثت الصحف الألمانية عن ثلاثة تجمّعات متزامنة للنازيين الجدد كانت معدّة للتظاهر في ثلاث مناطق مختلفة من العاصمة تجمع نحو 3000 شخص.
وذكرت صحيفة «فرانكفورتر ألغيماينة»، أنّ الأول من أيار كان عبارة عن احتجاجات مضادة لمسيرة النازيين الجدد في برلين وغيرها من المدن الألمانية. وقالت الصحيفة إنّ الشرطة حشدت ما يقارب 7000 عنصر عشية عيد العمال، واعتقلت قرابة 200 يميني متطرف كانوا قد احتشدوا من بين 500 ناشط تابع للحزب القومي في منطقة بانكو شمال شرق برلين.
كذلك، أوقفت الشرطة 34 شخصاً لفترة قصيرة في مواجهات بالحجارة والزجاجات في حي برينزلاور برغ وحي فريدريشاين.
وشوهد بين المشاركين في التظاهرة المضادة، نائب رئيس البرلمان الألماني، فولفغانغ تيرسي، من الحزب الاشتراكي الديموقراطي، الذي أُجبر على ترك المكان وإخلاء الطريق بعد تدخل الشرطة.
وحاول نحو 250 من النازيين الجدد التجمع في حيّ آخر في جادة كورفورستندام التجارية، إلا أنّ الشرطة اعتقلت كثيرين منهم بتهمة التجمّع في مكان محظور.
وفي مدينتي فورزبيرغ وشفاين فورت (ولاية بافاريا الجنوبية)، سار قرابة 13 ألف متظاهر ضد اليمين المتطرف. أما في مدينة روستوك، شمالاً، فقد حاول نحو 600 متظاهر منع انطلاق تظاهرة للنازيين الجدد ضمت نحو 500 شخص، بينما نجح نحو 400 شخص في تأخير انطلاق تظاهرة النازيين الجدد في مدينة إرفورت، شرق البلاد، حيث كان في مقدّمتها زعيم الحزب القومي، أودو فاغت.
وكانت الشرطة الألمانية، قد أعلنت أنها أوقفت خمسين شخصاً ليل الجمعة السبت في مواجهات بين رجالها ومتظاهرين في برلين وهامبورغ، عشية تظاهرات الأول من أيار التقليدية.
وقالت السلطات إنّ تسعة أشخاص أوقفوا في هامبورغ (شمال) حيث أضرم ناشطون من اليسار النار في حاويات القمامة، وأصيب 17 شرطياً وأحد المارّة بجراح بعد تعرّضهم لرشق بالحجارة والزجاجات.

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

اندماج «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني» الأسبوع الجاري!

بغداد ـ **الأخبار**

كشفت مصادر عراقية مطلعة، أمس، أن اندماج ائتلافي «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني الموحد» بات محسوماً، وأنه سيحصل خلال الأسبوع الجاري. وقالت تلك المصادر إن «النقطة الخلافية بين دولة القانون والائتلاف الوطني على رئيس الوزراء قد أُجّلت إلى وقت لاحق». وأشارت إلى أن «الائتلاف الوطني» سيرشح إبراهيم الجعفري وباقر جبر الزبيدي وعادل عبد المهدي لرئاسة الحكومة، فيما سيرشح «دولة القانون» نوري المالكي. واعترف القيادي في «دولة القانون»، حسن السنيد، الذي سبق أن تحدث عن «مفاجأة سارّة تتمثل باندماج الكتلتين قريباً»، بوجود هذا التقارب، لافتاً إلى أن «مسارات الحوارات إيجابية وتوحي بالتفاؤل وسيؤلف الائتلافان الكتلة الأكبر».

الأسد وبن جاسم لمواجهة السياسة العدوانية الإسرائيلية

بحث الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، مع رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني (الصورة)، العلاقات الثنائية والمستجدات على الساحة

العربية. وأوضحت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، أنّ اللقاء تناول «المستجدات على الساحة العربية، وخصوصاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة وضرورة مواجهة السياسات العدوانية التي تمارسها إسرائيل وتهدد من خلالها أمن المنطقة واستقرارها».

(يو بي آي)

طائرات أميركيّة لاغتيال العولقي

كشفت صحيفة «صنداي تليغراف» البريطانية، أمس، أن الولايات المتحدة نشرت في اليمن طائرات من دون طيار، مزوّدة بصواريخ لاغتيال رجل الدين الأميركي، اليمني الأصل، أنور العولقي، بعد صدور تقارير عن تورطه في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها السفير البريطاني في اليمن الأسبوع الماضي. وقالت الصحيفة إن الرئيس باراك أوباما أجاز، الشهر الماضي، اغتيال العولقي.

(يو بي آي)

زيارة ساركوزي نموذجاً لاسترضاء الصين

لم يعد بإمكان الغرب مناكفة الصين، كما كانت عليه الحال في السابق. فالعملاق الآسيوي كرّس نفسه رقماً في غاية الصعوبة، يستقطب الغرب لاسترضائه

المعرض العالمي في شنغهاي يشهد على الثقة التي تظلل السياسة الصينية

أوروبا والعالم الغربي لا يمكنهما ربط علاقاتهما مع بكين بالتيبيت

ساركوزي وزوجته خلال زيارتهما إلى الصين يوم الجمعة الماضي (ايان لانغسدون ـ أ ب)

باريس ـ **بسام الطيارة**

دامت زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وزوجته كارلا بروني إلى بكين ثلاثة أيام، وسمحت لعدد من المراقبين بالقول إنها «أزالت سوء تفاهم فرنسي صيني»، وأعادت السخونة إلى العلاقات بين البلدين بعد سنتين من الجمود. ويتفق هؤلاء على أن ساركوزي قد «فهم» أن العلاقة مع العملاق الآسيوي لا يمكن أن تبنى على «التحدّي عبر تصريحات نارية»، وأنها تتطلب «مراعاة الزمن»، فلا تدافع ولا تسرع يمكن أن يقود إلى تغيير في سياسة حكام بكين الذين يعيشون في ظل ثقة بأن «الوقت يعمل لمصلحتهم».

وتشهد العملية التواصلية العملاقة، التي يمثلها المعرض العالمي في شنغهاي، على هذه الثقة التي تظلل السياسة الصينية التي تنظر إلى «العالم ـ السوق» بعيون شرهة، لمن بات يعرف أنه «مصنع ـ العالم»، من دون أن يغيّر حكامه قيد أنملة في «ديماغوجية النظام» القائم على الشيوعية التي تحثّ طبقة البروليتاريا على «الإثراء والاستهلاك».

ولا ريب في أن اختيار الأول من أيار «عيد العمال» لافتتاح أكبر معرض في تاريخ البشرية، ما هو إلا غمزة لهذه الازدواجية. نصف مليون زائر انتظروا ساعات طويلة يوم افتتاح المعرض ليتسنّى لهم الدخول إلى الأجنحة الشعبية لما يزيد على 189 جناحاً للدول المشاركة.

إذاً الواقعية فرضت على ساركوزي، الذي تعوّد ألا تتجاوز زياراته للخارج 48 ساعة، تغييراً في النمط، وهو ما أشارت إليه صحيفة «شاينا ديلي» الناطقة باللغة الإنكليزية، والتي ركّزت على أن العلاقات لم تعد إلى «العهد العسلي» السابق ولكنها باتت براغماتية وتعالج المصالح المتبادلة للبلدين، وهو ما اعترف به الرئيس الفرنسي لمضيفيه حول طاولة عشاء، في أول يوم من زيارته، بقوله «من العبث أن نتبادل التهم»، في إشارة إلى التهم بعدم احترام حقوق الإنسان في التيبيت، والتي كانت وراء إطلاق «مرحلة الخصام»، بينما كانت إجابة الرئيس الصيني هو جينتاو الترحيب بـ«قلب صفحة الماضي».

ويشير معلّقون إلى أن أوروبا والعالم الغربي لا يمكنهما أن يربطا علاقاتهما مع العملاق الصيني بواقع الحال في التيبيت، وإن كان عليهما أن يذكّرا دائماً بتعلقهما بحقوق الإنسان، وأنه إذا تطلّب الأمر موقفاً حازماً، يجب أن يكون موقفاً «جماعياً أوروبيّاً أو غربيّاً».

رغم ذلك، لا يزال الملف الشائك بشأن قيمة صرف عملة الصين اليوان «المنخفضة بقرار سياسي» يسبّب تشنّجاً بين الأسواق العالمية والاقتصاد الصيني.

وكانت بكين قد ثبّتت سعر صرف عملتها تجاه الدولار الأميركي على مدى الأشهر الواحد والعشرين الماضية، ما سبّب لها انتقادات من واشنطن وعواصم أخرى بأنها تبقي قيمة عملتها منخفضة من أجل دعم صادراتها، فيما قال نائب وزير التجارة الصيني، فو شيينغ، إن «رفع أو خفض قيمة اليوان سيعتمد على وضعها الاقتصادي والحاجة إلى الاستقرار لا على عوامل سياسية».

ومن المعروف أن من شأن رفع قيمة اليوان أن يخفض تكلفة واردات الصين من السلع الأوّلية المقوّمة بالدولار، مثل النفط والمواد الأوّلية (نحاس حديد خام)، لكنه سيجعل الصادرات الصينية أكثر تكلفة، وهو ما تسعى إليه الدول المستوردة للسلع الصينية لكسر عدم التوازن في موازينها التجارية مع العملاق الصيني، فيما الصين تشكو من أن «تعويم عملتها» قد يقود إلى فقدان سيطرتها على ميزان العملات الأجنبية المائل لمصلحتها والذي يسمح لها بشراء المواد الأوّلية في الأسواق العالمية الخاضعة لـ«بورصات الغرب».

وقد أشار ساركوزي إلى هذا الهاجس الصيني بقوله إنه يجب «النظر إلى مسألة ضبط أسعار المواد الأولية في العالم». وبالطبع فإن قاطن الإليزيه تطرّق، بعد ملف العلاقات التجارية الثنائية وخصوصاً المفاعلين النوويين اللذين باعتهما باريس لبكين في عام 2007 بصفقة بلغت 8 مليارات يورو، إلى مجمل «الملفات الدولية» وفي مقدّمها الملف النووي الإيراني. وذكرت المصادر المرافقة للوفد الفرنسي أن ساركوزي أشار إلى أنه «يتفهّم موقف الصين» التي تستورد نفطها من إيران، لكنّه «شرح للأصدقاء الصينيين الخطر الذي يمثّله التسلح النووي الإيراني على التوازن في العالم».

إلا أن مصدراً أوروبياً متابعاً في باريس يرى أن «مفتاح تغيير الموقف الصيني»، أكان في ما يتعلق بالعملة أم في فتح الأسواق أم في أسعار المواد الخام أم في العقوبات على إيران، لن يكون عبر محادثات ثنائية مع أي دولة ما عدا الولايات المتحدة، وقد أكدت أخبار وردت من واشنطن أن الجولة الثانية من الحوار الاقتصادي الاستراتيجي الأميركي الصيني ستعقد في بكين يومي 24 و25 أيار المقبل. إذاً لا قرارات تغيير كبرى في السياسة الصينية المعلنة قبل هذا اللقاء بين العملاقين.

تقرير

نيويورك تُحبط «حدثاً دموياً كبيراً»

كانت ولاية نيويورك على موعد مع «حدث دموي كبير»، لو لم تتلق الشرطة «بلاغاً من أحد الباعة الجوالين، فأبطلت مفعول شحنة ناسفة داخل سيارة رباعية الدفع في ميدان تايمز سكوير بعدما أخلت الموقع»، لتحبط «عملاً إرهابياً» كان من شأنه أن يوقع الكثير من القتلى.

ووصف حاكم ولاية نيويورك ديفيد باترسون السيارة الملغومة بـ«العمل الإرهابي»، مُثنياً على ما قامت به الشرطة. وأضاف: «لحسن الحظ لم يُصَب أحد، والآن سيتحول تركيز المدينة والولاية والسلطات الاتحادية لإنفاذ القانون إلى إحالة الجهة المسؤولة عن هذا العمل الإرهابي على العدالة».

وقال رئيس بلدية نيويورك، مايكل بلومبرغ، في مؤتمر صحافي، إنه «ليست لدينا فكرة عمّن فعل هذا ولماذا»، مضيفاً أنه «بدا من العبوة الناسفة أنها صُنعت بأسلوب الهواة من البروبان والبنزين والألعاب النارية». وذكر أن بائع قمصان رصد «مركبة خالية مثيرة للريبة، وأبلغ ضابط شرطة يمتطي جواداً لاحظ بدوره دخاناً ينبعث من الجزء الخلفي للسيارة، وهي من طراز نيسان باثفايندر رباعية الدفع لونها أخضر داكن، واشتم رائحة بارود».

وتابع بلومبرغ: «نحن محظوظون للغاية. بفضل سكان نيويورك اليقظين وضباط الشرطة المتمرسين، تحاشينا ما كان من شأنه أن يكون واقعة مميتة».

وقال إن «السلطات تحدثت إلى الرجل المسجلة باسمه لوحتا أرقام السيارة، وأشار إلى أن اللوحتين لشاحنة كان قد أرسلها إلى ساحة خردة».

ولم يحدد باترسون ما إذا كان يشتبه في أن وراء محاولة التفجير الفاشلة متشددين من الداخل أو الخارج. إلا أن وزيرة الداخلية الأميركية جانيت نابوليتانو، أعلنت أن محاولة الاعتداء بسيارة مفخخة في نيويورك هي «عمل معزول». وقالت: «لا نملك أي عنصر يشير إلى أن الأمر يتعدى كونه عملاً معزولاً». وأضافت أن الحكومة الأميركية «تتعامل معه على أنه قد يكون هجوماً إرهابياً محتملاً».

وفي السياق، قال مفوض شرطة نيويورك، راي كيلي، إن «فرقة المفرقعات بإدارة شرطة نيويورك أبطلت مفعول عبوة ناسفة بدائية الصنع، مزروعة في سيارة». وأوضح أن فرقة المفرقعات «أزالت وفككت ثلاث عبوات بروبان وألعاباً نارية وعبوتي بنزين ممتلئتين، سعة كل منهما خمسة غالونات، وجهازين لتحديد الوقت والبطاريات الموجودة فيهما، وأسلاكاً كهربائية ومكونات أخرى». وأضاف أن «صندوقاً معدنياً مغلقاً يشبه خزانة البنادق أزيل أيضاً، ونقل إلى مكان آمن لتفجيره».

وذكر كيلي أن للمركبة «نوافذ ملونة، وأن كاميرات المراقبة التابعة للشرطة رصدتها تسير غرباً بطول شارع 45، وأن الشرطة تحاول الآن فحص الصور التي التقطتها كاميرات أخرى في المنطقة».

وأشاد الرئيس الأميركي باراك أوباما «برد الفعل السريع» من جانب شرطة نيويورك في التعامل مع الموقف. وجاء في بيان أصدره البيت الأبيض أن إدارة شرطة نيويورك أدت «عملاً ممتازاً» في التعامل مع الواقعة.

وفي واشنطن، قال المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي «أف بي آي»، ريتشارد كولكو، إن القوة المشتركة لمكافحة الإرهاب «تعاملت مع الواقعة بالتعاون مع إدارة شرطة نيويورك»، فيما قال مسؤول أميركي رفض الكشف عن اسمه إن «وزارة الأمن الداخلي الأميركية على علم بالموقف وتراقب تطوراته».

وأخلي ميدان «تايمز سكوير» ليلة أول من أمس، وهي عادة أكثر ليالي الأسبوع ازدحاماً في برودواي، فيما راح السياح ومرتادو المسارح يراقبون الموقف من وراء الحواجز، وتدفقت وحدات مكافحة الإرهاب على المكان.

وقال دون سلوفين، الذي كان يراقب الشرطة من نافذة متجر لبيع الهدايا التذكارية في مبنى مجاور للسيارة، إنّ «هذا يعيد للأذهان بالطبع ذكريات 11 أيلول». وسمحت الشرطة في البداية للبعض بدخول المسارح لمشاهدة عروض برودواي القريبة، لكن تقرر لاحقاً منع القادمين من الدخول. وسمح لبعض نزلاء الفنادق بالعودة إلى غرفهم، قبل أن يعاد فتح ساحة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

الشرطة تنتشر في ساحة «تايمز سكوير» بعد اكتشاف سيارة ملغومة أمس (ماريو تاما ـ أ ف ب)

أزمة

إيران تنفي وجود خليّة تجسّس في الكويت

نفت إيران، أول من أمس، ما ذكرته صحيفة «القبس» الكويتية عن تفكيك شبكة للتجسس في الكويت تعمل لحساب الحرس الثوري الإيراني.
ونقل تلفزيون «العالم» الإيراني عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان برست قوله إنّ «هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة، وتأتي في إطار الحرب الإعلامية الرامية إلى بث الفرقة بين الدول الإسلامية، وصرف الأنظار عن الخطر الحقيقي الذي يهدد المنطقة، وهو الكيان الإسرائيلي». ودعا «الجميع إلى توخي الحذر، وعدم الوقوع في فخ الدعايات المغرضة».
وكانت صحيفة «القبس» الكويتية قد ذكرت في عددها الصادر صباح السبت أنّ أجهزة الأمن الكويتية فككت «شبكة تجسس كانت تجمع معلومات عن أهداف كويتية وأميركية للحرس الثوري» الإيراني. ونقلت عن مسؤول في الأجهزة الأمنية أنّ سبعة أشخاص على الأقل اعتُقلوا، بينما لا يزال ستة أو سبعة آخرون «هاربين». وتابعت أنّ «الشبكة تضم عسكريين في وزارتي الداخلية والدفاع» الإيرانيتين، فضلاً عن عناصر «من غير محددي الجنسية (بدون) وأخرى عربية».
وفي إطار تنسيق مشترك بين جهاز أمن الدولة واستخبارات الجيش «دُهِمَ منزل أحد قياديي الشبكة في منطقة الصليبية قبل يومين»، حسب الصحيفة التي أوضحت أنه «عثر على مخططات لمواقع حيوية وأجهزة اتصال حساسة ومتطورة، فضلاً عن مبالغ مالية تتجاوز ربع مليون دولار».
ونقلت الصحيفة عن مصادرها قولها إنه «استناداً إلى اعترافات الموقوفين الذين تجاوز عددهم سبعة أشخاص، كانوا يترددون إلى إيران باستمرار تحت حجج متعددة، منها تلقي العلاج أو السياحة أو زيارة الأماكن الدينية».
وقال المعتقلون العسكريون في اعترافاتهم إنّهم تفرغوا لرصد مواقع عسكرية كويتية وأميركية وأخرى مشتركة، والتقطوا مجموعة صور لها. كذلك قالوا إنّهم كُلّفوا جمع معلومات عن مواعيد التدريبات المشتركة التي

> «الجزيرة»: عدد أعضاء الشبكة يصل إلى 14 بينهم لبنانيون فارّون

يجريها الجيش الكويتي مع قوات التحالف الموجودة في البلاد وأماكن هذه التدريبات.
وأرسل بعضهم تقارير عن الوضع السياسي في الكويت وتشعباته، فضلاً عن إعداد تقارير عن مدى متانة الجبهة الداخلية في الكويت.
وأضافت الصحيفة أنّ «المتهمين كشفوا في اعترافاتهم الأولية أنّ عملهم كان يتطلب تجنيد عدد من العناصر الذين تتوافق أفكارهم وتوجهاتهم مع الحرس الثوري الإيراني».
وكانت محطة «الجزيرة» القطرية قد ذكرت أنّ خمسة من المتهمين في القضية، التي لم تُعلن رسمياً من طرف وزارة الداخلية، اعترفوا بالحصول على تمويل من الحرس الثوري الإيراني من طريق ضابط ارتباط لم تحدد هويته. وأضافت أنّ عدد أعضاء الشبكة يصل إلى 14 بينهم مقيمون من فئة البدون، ولبنانيون فارون.
وأفادت المحطة أيضاً بأنّ هذه الشبكة لم تكن الوحيدة، وأنّ أجهزة الأمن ألقت قبل نحو ثلاثة أسابيع القبض على لواء متقاعد وعسكري كويتيين يشتبه في تورطهما في عملية غسل أموال لمصلحة الحرس الثوري الإيراني.
وقال قائد سلاح الجو الكويتي السابق اللواء صابر السويدان للمحطة إنّ وزارة الداخلية لم تعلن القضية، واصفاً الخلايا المشار إليها بالنائمة، وأنّ إيران تحاول من خلالها جمع معلومات سياسية وعسكرية عن الكويت لتحليلها. ورأى أنّ تسريب الخبر إلى صحيفة «القبس» هو رسالة إلى الطرف الآخر بأنّ أجهزة الكويت الاستخبارية متيقظة ونشطة وأنّ الكويت لا تريد أن تنخرط في الصراع الإقليمي.
(يو بي آي، أ ف ب)

ابتكارات ضرائبيّة تضرب الولايات الأميركيّة

ديما شريف

كعادتها كلّ عام، تقرّر الولايات الأميركية في مثل هذا الوقت من السنة، «اختراع» ضرائب جديدة حتى تستطيع تعديل موازنتها. إذ يفرض الدستور الأميركي على الولايات الخمسين أن تقدّم موازنات لا عجز فيها، على خلاف الدولة الفدرالية التي تستطيع تقديم موازنة فيها عجز.
ومنذ أسابيع تفكّر الولايات في ضرائب جديدة تضيفها إلى موازنتها لتغطّي العجز الذي وصل إلى متوسط سبعة في المئة. وحين يضرب الكساد الولايات، كما يحصل منذ سنوات، تضطر إلى زيادة الضرائب والنفقات أو خفضها لعجزها عن الاستدانة، كما تفعل الحكومة الفدرالية، التي تلجأ إلى الصين واليابان لتغطية عجزها في العادة. لكن هذه هي المرة الأولى منذ سنوات التي تفكّر فيها الولايات في زيادة الضرائب زيادة كبيرة، وخصوصاً في مجال الخدمات. وكانت بعض الولايات قبل الكساد تفرض ضرائب على الخدمات، ومنها ولاية هاواي، التي تفرض ضرائب على 160 خدمة من بين 168 يسمح بها القانون.
وفي الوقت الذي بدأت فيه بوادر الاعتراض على هذه الخطوات، يرى بعض الاقتصاديين أنّ من الضروري لعدد من الولايات زيادة الضرائب، لكنّ بعض هؤلاء يأسفون لأنّ هذه الزيادات الضريبية ستستهدف الفئات المتوسطة والفقيرة، ومن هنا يطالبون الحكومة الفدرالية بزيادة موازنة الولايات ومساعدتها بمبلغ 25 مليار دولار، الذي من الممكن إقراره ضمن رزمة المساعدات التي يدرسها الكونغرس، والتي قد تصل إلى 150 مليار دولار.
وتتنوّع الخدمات التي ستفرض عليها الولايات ضرائب. فولاية كاليفورنيا تفكّر جدّياً في تشريع استخدام الماريغوانا وفرض ضرائب مرتفعة عليها. في المقابل، اقترح أحد النواب في مجلس نواب ولاية نبراسكا المحلي فرض ضرائب على السيارات المصفحة، وإصلاحات المعدات الزراعية، وتنظيف الأحذية، وتحنيط الحيوانات، والطب البديل وإصلاح الدراجات النارية.
من جهة ثانية، اقترح نواب ولاية كنتاكي الديموقراطيون فرض ضرائب على الخدمات الفخمة مثل لعب الغولف، استئجار سيارات الليموزين، والرحلات في المناطيد وخدمات تصميم الحدائق. وهناك 15 خدمة ستفرض عليها الولايات ضرائب في العام الجديد. وجاءت في المرتبة الأولى خدمة استئجار البزّات الرسمية التي ستصبح خاضعة للضرائب في 39 ولاية. أمّا الدخول إلى حديقة الملاهي، فأتى في المرتبة الثانية مع اعتماد 36 ولاية على مداخليها. ولم تنسَ 27 ولاية زيادة الضرائب على صالات البولينغ، التي أتت في المرتبة الثالثة.
كذلك ستفرض 22 ولاية ضرائب على تنظيف الثياب. ومن المتوقع أن تفرض ضرائب على المواعيد في صالونات الحلاقة، وخدمات المواعدة، وتغيير الديكور الداخلي للمنازل، وتنظيف النوافذ، وإصلاح الأحذية، تغليف الهدايا واستخدام صالونات تسمير البشرة.

إيران

طهران تكشف عن منظومة دفاع جوي جديدة

أعلن وزير الدفاع الايراني، أحمد وحيدي، أمس، أن «المتخصصين في وزارة الدفاع نجحوا في تصنيع منظومة دفاع جوي قصيرة المدى من خلال المدفعية التي تطلق 4 آلاف طلقة خلال الدقيقة لمواجهة التهديدات على ارتفاع منخفض مثل صواريخ كروز».
وأجرت إيران مراسم إدخال 10 مروحيات هجومية محلية الصنع الى الخدمة في القوات المسلحة، فيما دشنت خط إنتاج مروحيات «214» المتطورة. وأوضح وحيدي، أن مروحيات «طوفان» مزوّدة بمنظومات أسلحة متطورة تتضمن صواريخ مضادة للدبابات، وقاعدة إطلاق صواريخ وقذائف من طراز 20 ملم. من جهة ثانية، قال مسؤولو استخبارات ودبلوماسيون أميركيون وأوروبيون إن إيران تستعد لتحقيق قفزة هامة في قدرتها على تخصيب اليورانيوم، مع قيامها سراً بإعداد تقنية طرد مركزي أكثر تعقيداً لتطوير جهود البلاد النووية.
ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن المسؤولين قولهم إن ما يبدو من تقنية الطرد المركزي التي اكتسبتها إيران زادت القلق من أن الحكومة تعمل سراً على بناء مفاعل لتخصيب اليورانيوم قادر على إنتاج مزيد من الوقود النووي بسرعة أكبر.
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى في أوتاوا - كندا المأسوف عليها المرحومة
الحاجة صباح بري عبد الحسين
أرملة المرحوم الحاج نايف عبد الحسين
أولادها زهير والحاج محمد وحسن وعلي والحاج أحمد وموسى وحسين وجمال وإبراهيم
وهدى ورندى وماجدة وغالية وامال ونسرين وسمر
يصل جثمان المرحومة إلى لبنان يوم الخميس 6 أيار 2010، ويصلى عليه في النبطية الفوقا، حيث تواري في الثرى.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزلها في المصيطبة وبعد الدفن في منزل ولدها الحاج محمد في النبطية الفوقا.
الآسفون: آل عبد الحسين وبري وعلي وغندور وزريق وأيوب والقهوجي والطفيلي وأهالي المصيطبة والنبطية الفوقا.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

للبيع

الحدث، شقة 160 م2، 3 نوم، صالون، سفرة، موقف عدد 2، مولّد، مطلّة على البحر. للاتصال هـ: 70/821475.

الجناح من جهة السبينس، شقة 480 م2، 4 نوم، 3 صالونات، سفرة، جلوس، 4 مواقف، Cave منظر رائع. للاتصال هـ: 70/578231.

New apartment for sale in Mar Elias – 155m2 – 3 bedrooms – 3 bathrooms – salon – dinning room – Kitchen – 1 Parking Space – ready to move in Bouyout Beirut : 01-355000

مطلوب

مطلوب موظف(ة) للعمل في مجال التسويق والترويج في شركة متخصصة في انتاج وتوزيع برامج تلفزيونية . موظف ثابت للاتصال: 01-666212 03-273875

Recruiting - to work in Africa
3 accountants -sales and marketing
University graduated - experience
2 years - send CV - info@rmcilb.com

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي رشا عبد الساتر بالاستنابة رقم 2009/119 وارد
المنفّذ: بنك اش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود
المنفّذ عليه: أحمد دغمان ـ الصرفند
السند التنفيذي: استنابة من دائرة التنفيذ في بيروت بإلزام المنفّذ عليه بدفع مبلغ /10516,88/ د.أ. والمصاريف والرسوم.
أولاً: تطرح دائرة التنفيذ في صيدا بتاريخ 2010/5/17 الساعة الواحدة ظهراً موجودات منزل المنفّذ عليه للبيع بالمزاد العلني كما يلي مع بدل الطرح:
صالون لون فستقي وأصفر قديم مؤلف من واحدة كبيرة وواحدة وسط واثنتان صغيرتان /400/ د.أ. ـ طقم صالون معرّق بني وباج مؤلف من واحدة كبيرة وواحدة وسط واثنتان صغيرتان مع طقم طاولات خشب /800/ د.أ. ـ فاترين خشب فرميكا عدد 3 /250/ د.أ. ـ براد وفرن غاز ست عيون /350/ د.أ. ـ غرفة جلوس خشب وقماش معرّقة مؤلفة من كنبة كبيرة عدد 2 وصغيرة عدد 4 /300/ د.أ. ـ غرفة نوم لون بني تخت مزدوج مع خزانة ثلاث درف وشوفنيير وكومودينا /650/ د.أ. ـ غرفة نوم تخت مزدوج وخزانة ثلاث درف لون أبيض /400/ د.أ. ـ تلفزيون توشيبا وستيريو LG /150/ د.أ.
ثانياً: مكان البيع منزل المنفّذ عليه الكائن في الصرفند.
ثالثاً: على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد محصوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمد شعيتو سند ملكية بدل ضائع للعقار A 6/2570 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رفعت رياض حمزة وكيل الشيخ عبد الأمير محمد علي قبلان وكيل سعيد علي أحمد وعلي أحمد أحمد وكيل أحمد علي أحمد وبصفته وكيل ربيعة رشيد جابر بصفتها الشخصية ووكيلة سعيد، وليد، طروب، ندى، لما أسعد كلوت وبصفتها وريثة هلا أسعد كلوت سندات ملكية بدل ضائع للعقار 46/2171 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جهاد مرعي وكيل ياسمين حسن فحص سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/2060 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA
كمستشار بيع تأمين وخدمات مالية
Allianz SNA
- من سكان كسروان/جبيل/ضاحية بيروت الجنوبية/البقاع/طرابلس والشمال
- شهادة جامعية او ما يعادلها
- تؤمن للمنتسبين دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة
- الرجاء ارسال السيرة الذاتية على الارقام التالية:
كسروان وجبيل: Fax: 09- 91 84 64 - Email: snajoass@allianzsna.com
ضاحية بيروت الجنوبية: Fax: 01- 45 14 46 - Email: snadhass@allianzsna.com
البقاع: Fax: 08- 80 34 22 - Email: snazhass@allianzsna.com
طرابلس والشمال: Fax: 06- 44 11 49 - Email: snatrass@allianzsna.com

الأخبار al-akhbar عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

كرة القدم

العهد بطل الدوري وقمة النجمة الصفاء اليوم

حسم العهد لقب الدوري بفوز على الأنصار في قمة نظيفة وتتويج مستحق، قبل أسبوع من الختام الذي سيشهد صراعاً حاسماً بين مثلث النجاة من بطاقة الهبوط الثانية، وبطاقة ترضية الوصافة بين النجمة والصفاء

توّج العهد موسمه باللقب الأعلى وبأرقام قياسية دون خسارة، وترك صراع الوصافة لقمة اليوم بين النجمة والصفاء.

العهد × الانصار (1ـ0)

قدم الفريقان قمة نظيفة وسريعة، وتبادلا السيطرة والوصول الى المنطقة، ولكن بأقل فرص على المرميين.

بدأ الانصار بتشكيلة مطعّمة (محمود كجك وطارق حلوم وقاسم ليلا ثم عبد الفتاح عاشور)، لكسب معنوي.

وبدأ العهد مهاجماً لدقائق لقطف هدف السبق المريح، وسدد برنس برأسه أول كرة بين الخشبات. وأصيب المدافع «الأخضر» أحمد الخضر بمواجهة فابيو المتقدم ثم استبدل بالناشئ عاشور (25). وشهد خطّا الوسط صراعاً بقيادة عطايا و«أونيكا»، ورسم حسين دقيق أول كرة عهدية خطرة بينية لحقها السريع محمود العلي ومر عن الحارس مغنية وعكسها إلى الخلف ليقطعها أحمد الشوم قبل قدم حسن معتوق (31). وترجم العهد هجمة مرتدة منسقة رفع كرتها حسين دقيق من اليمين ليرتقي اليها سامر زين الدين فوق الجميع ويسكبها برأسه قوية في الشباك (32).

وبدأ الانصار الشوط الثاني مهاجماً، ونزل احمد مناجد ومالك حسون (بدل برنس وعطايا) وتراجع العهد لدفاع المنطقة، فالتعادل يكفيه، وزج المدرب حمود بـ«أبو عتيق وحسن شعيتو وعلي علوية»، واعتمد مرتدات خطرة كاد المعتوق يترجمها لولا براعة المدافع المعتز الجنيدي. وأصيب أحمد الشوم بعد تبديلات ثلاثة، ووصل الانصار 4 مرات الى المنطقة دون تهديد لمرمى العهد، لضعف هجومه، فيما نجح دقيق والعلي وعلوية البديل في تنفيس الدقائق الاخيرة، لينطلق العهديون بفرحة عارمة، رافعين مدربهم حمود والاداري علي زنيط، ومهللين أمام جمهورهم على المدرج الذي هتف لابطال الدوري.

■ قاد المباراة الحكم طلعت نجم مع أحمد قواص وزياد بيراق.

■ حيا معلق المباراة الأمين العام للاتحاد رهيف علامة لمناسبة عيد العمال.

■ رد العهد اعتباره أمام الانصار الذي أخرجه من نصف نهائي مسابقة «كأس لبنان».

■ فاز العهد بلقب الدوري أول مرة في موسم 2007. 2008.

النجمة × الصفاء (صيدا ـ 4)

يختتم النجمة والصفاء، اليوم، الاسبوع الـ21، في قمة خاصة على الوصافة المعنوية.

النجمة (ثان 45 نقطة) ويكفيه التعادل للحفاظ على بطاقة الوصافة ترضية لموسم خال من الالقاب، إثر اهتزازت ادارية . فنية، فيما يسعى الصفاء (رابع 39) إلى فوز معنوي أيضاً، ولا بديل منه لخطف الوصافة، مختتماً موسمه الاسود، رغم امتلاكه مجموعة قوية خيّبت التوقعات. يغيب عن النجمة علي حمام لإيقافه سنتين «مبدئياً»، وكذلك الكابتن عباس عطوي متأثراً بإصابة في مباراته في الهند، ويغيب عن الصفاء المغربي طارق العمراتي الموقوف.

كأس السيدات

تأهل الصداقة الى المباراة

علي حمام ليس علي حمام

بعدما أعلن اتحاد الكرة إيقاف لاعب النجمة علي حمام «سنتين» بداعي اعتدائه على الحكم، بصفته إدارياً في مباراة فريقه التقدم عنقون مع الجليل قانا، يبدو أن الاتحاد سيُعيد النظر في المسألة إثر تغيير في اعترافات الحكم، وأنه غير متأكد شخصياً من هو «علي حمام»! وهذا حمل الاتحاد على البحث مجدداً!!

فرحة عهدية عارمة إثر فوزه على الأنصار وتتويجه بلقب الدوري (حسن بحسون)

كرة الطائرة

الأنوار بطلاً لكأس «بشارة فرحات» ومشاكل تهدّد البوشريّة

رئيس الأنوار جورج يزبك والقائد وسام الحصري يتسلّمان الكأس من رئيس الاتحاد جان همّام (برو فوتو)

أحمد محيي الدين

توّج الأنوار الجديدة بطلاً لكأس لبنان للكرة الطائرة «كأس بشارة فرحات» بفوزه في المباراة النهائية على الشبيبة البوشرية بسهولة تامة 3-0 (25-24، 25-15، 25-17) في مباراة استغرقت 57 دقيقة فقط على ملعب الرياضي غزير، وحضرها رئيس الاتحاد جان همام وعدد من الاعضاء. وأكد الأنوار تفوقه في الدربي هذا الموسم بفوزه في المباريات الخمس المتتالية.

سيطر لاعبو الأنوار على مجريات الشوط الاول، واستغل «الجديديون» عوامل سلبية عدة لدى البوشريين بدءاً من غياب المدرب موليير قبرصي واللاعب الدولي آلان سعادة إضافة الى سوء التركيز، فسجل رواد الحسن وايلي أبي شديد ونادر فارس وشادي أبو فرحات نقاطاً من مختلف الزوايا ومن كل أنواع الضربات الساحقة بفضل توزيعات وسام الحصري، وتوسع الفارق في الوقت المستقطع الثاني الى 16-7، ثم 19-9 و22-11 و25-14 مع نهاية الشوط الأول، وكان روني ضو والياس فارس وجورج حلبي وجوزف نهرا يحاولون إعادة فريقهم إلى أجواء المباراة.

وفي الشوط الثاني، تابع لاعبو الأنوار تقديم الأداء الجماعي المميز مع بعض التحسن لدى البوشرية وعاد الأنوار الى أفضليته في الضربات الساحقة وفي حائط الصد «بلوك» أمام ضربات البوشرية فتوسع الفارق الى 16-10 وتقدم الأنوار 2-0 بانتهاء الشوط 25-15.

ومع بداية الشوط الثالث، طالب رئيس الأنوار والمدير الفني جورج يزبك لاعبيه بالهدوء وعدم التسرع، وتقدم البوشرية أولاً 1-0 وهذا أول تقدم له في المباراة لكنه سرعان ما عاد الى الأداء السيئ وتراجع أمام ضربات نادر فارس وأبي شديد ليتسع الفارق تدريجاً وتستقر النتيجة 25-17 بعد إرسال ساحق من الحسن وبالتالي انتهاء المباراة 3-0. قاد المباراة الحكمان الدوليان البلجيكيان بول اربوكس وكون لوكس.

- كشف قائد البوشرية روني ضو أن مباراة الكأس عادية، ولكن التركيز على «فاينال 4»، وأن الوضع في الفريق ضبابي للغاية وقد ينسحب الفريق من البطولة بسبب مشاكل إدارية جمّة.

- أسف رئيس نادي الأنوار جورج يزبك لحال فريق البوشرية الذي رآه بعيداً عن مستواه ووعد أهالي الجديدة بالدوبليه هذا الموسم.

النهائية لمسابقة كأس لبنان للسيدات بفوزه على الشباب العربي بنتيجة ساحقة 12-2 على ملعب الصفاء. قاد المباراة الحكم بشار عباس مع سامر بدر وعلي سرحال.
وسيلتقي الصداقة في النهائي الشباب طرابلس الذي تغلب على الأدب والرياضة كفرشيما 4-2 على ملعب النجمة. قاد المباراة الحكم هدى العوضي مع جاد طباجة وحسن سويدان.

● كرة السلة ●

تقدّم سيدات أنترانيك على الرياضي 1 – 0

تقدّمت سيدات أنترانيك (بيروت) على ضيفاتهن سيدات الرياضي (بيروت) 1-0 في السلسلة النهائية لبطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الأولى بعد فوزهن 84-69 (22-13، 40-29، 67-43) في المباراة الأولى التي جرت السبت على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش.
وكانت لاعبة أنترانيك شدى نصر (الصورة) أفضل مسجلة في المباراة برصيد 26نقطة، فيما كانت ريبيكا عقل أفضل مسجلة في الفريق الخاسر بـ22 نقطة. قاد اللقاء الحكمان الدوليان رباح نجيم ونزير السعودي.

وسيلتقي الفريقان في المباراة الثانية، اليوم عند الساعة 20,00، في المنارة.
■ وفي مسابقة كأس لبنان للرجال (كأس انطوان شويري)، وفي الدور ربع النهائي فاز الرياضي على أنيبال 79-61 على ملعب المر، والحكمة على الكهرباء 59-54 على ملعب المركزية، والمتحد على هوبس 72-54 على ملعب سنتر دميرجيان. وسيلتقي في الدور نصف النهائي المتحد مع الحكمة، والرياضي مع الشانفيل على أن تعلن الأمانة العامة للاتحاد لاحقاً برنامج الدور نصف النهائي.

قضية

الحضري يفوز بثاني حكم قضائي ضد جوزيه

القاهرة ـ هاني العسال

قضت محكمة مصرية بتغريم البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني السابق لفريق الأهلي، مبلغ 25 ألف جنيه مصري تعويضاً أدبياً للحارس الدولي المصري الشهير عصام الحضري لاعب الإسماعيلي الحالي، بعدما وصفه المدرب البرتغالي بأنه «يمكن أن يبيع أهله من أجل المال»! وكان الحضري قد أقام دعوى قضائية، العام الماضي، على مديره الفني السابق بعدما أدلى المدرب البرتغالي بحديث إلى مجلة «سوبر» الإماراتية، وجّه فيه الكثير من الانتقادات إلى الحارس الدولي بعد رحيله للاحتراف في نادي سيون السويسري دون علم ناديه. وقال جوزيه في حديثه إن الحضري كان أسوأ لاعب في الأهلي، وكان دائماً ما يعرّضه للعقوبات والحسومات المالية بسبب عدم التزامه، إلى درجة أنه سحب منه شارة قيادة الفريق. وأضاف جوزيه عن الحضري أنه «أناني» و«مادي جداً» إلى درجة أنه «يمكن أن يبيع أهله أو يخون عائلته من أجل المال»، وهو ما عدّه الحضري سبّاً وقذفاً في حقه. وصدر الحكم الأخير عن محكمة دمياط الابتدائية، وذلك بحكم أن الحضري من مواليد محافظة دمياط، علماً بأن حُكماً سابقاً قد صدر لمصلحة الحضري ضد جوزيه عن محكمة جنح عابدين في القاهرة بتغريم المدرب البرتغالي 10 آلاف جنيه على سبيل التعويض المؤقت.

> يحاول الحضري العودة إلى الأهلي بقيادة مدربه حسام البدري

جدير بالذكر أن الحضري يحاول حالياً العودة من جديد إلى الأهلي بقيادة مدربه حسام البدري، وخصوصاً مع وجود مشكلة كبيرة لحراسة المرمى في الفريق، حيث تبدي الجماهير الأهلاوية استياءها الشديد من مستوى الحراس الثلاثة الموجودين حاليا وهم: أحمد عادل عبد المنعم، وشريف إكرامي، وهو ابن إكرامي عملاق حراسة المرمى في السبعينيات، إضافة إلى الحارس الفلسطيني رمزي صالح الذي لم يحرس مرمى الأهلي في أي مباراة رسمية كاملة هذا الموسم.
وكانت مفاوضات الحضري مع بالميراس البرازيلي والمريخ السوداني قد باءت بالفشل، لكنه عاد وظهر في مستوى جيد مع فريقه الإسماعيلي بعد حل مشاكله المادية معه، وكان الحارس أحد نجوم فريقه، وخصوصاً في مباراة الهلال السوداني في بطولة أفريقيا.

عصام الحضري (أرشيف)

اللجنة الأولمبية

تأليف لجان لتفعيل العمل

أنجزت اللجنة الأولمبية اللبنانية تأليف لجانها العاملة، وجاءت على النحو الآتي:
لجنة الأكاديمية والمتحف: طوني خوري (رئيساً)، هاشم حيدر (نائباً للرئيس)، مليح عليوان. التضامن الأولمبي: طوني خوري (رئيساً)، مليح عليوان (نائباً للرئيس)، مازن رمضان، جورج زيدان وسليم الحاج نقولا. تاريخ الحركة الأولمبية: مليح عليوان (رئيساً)، طوني خوري (نائباً للرئيس)، هاشم حيدر، فؤاد رستم وخليل نحاس. الأنظمة والقوانين: هاشم حيدر (رئيساً)، طوني خوري (نائباً للرئيس)، رشا ناصر الدين، فادي سابا، جورج همام، عصام نعيم وأسعد سعيد. شؤون الاتحادات: هاشم حيدر (رئيساً)، وائل نور الدين (نائباً للرئيس)، جهاد هاشم، محمد خليلي، الياس أبو سليمان، يوسف برجاوي، جورج نصير وجورج فرح. التسويق: جان همام (رئيساً)، وضاح الصادق (نائباً للرئيس)، حسن شرارة، محمد مكي، طوني خليل وبودي معلولي. المرأة والرياضة: رولا عاصي (رئيسة)، إيمان عليوان (نائباً للرئيس)، هناء عاشور، مزين عجمي، ندى الجسر، رانيا كرم، مي سردوك، ريما فنصا وفرح حيدر. الرياضة والبيئة: سليم الحاج نقولا (رئيساً)، فاتشيه زادوريان (نائباً للرئيس)، كميل خوري، طوني القارح، وفاء المر، هلا صقر وكريستيان متى. الرياضة للجميع: مازن رمضان (رئيساً)، رولا عاصي (نائباً للرئيس)، نعمة الله بجاني، نزار الزين، مازن قبيسي، جورج نصير ويوسف شاهين. العلاقات العامة والبروتوكول: وجيه قليلات (رئيساً)، سليم الحاج نقولا (نائباً للرئيس)، هبة زيدان، محمد حرب، هبة علامة، محمد كركي ووليد دياب. الدورات الرياضية: جورج زيدان (رئيساً)، مازن رمضان (نائباً للرئيس)، سمير شاغوري، عصام أبو جودة، إيلي داكسيان، حسين زعيتر ويوسف صادق. الطب الرياضي: فرنسوا سعادة (رئيساً)، روجيه ملكي (نائباً للرئيس)، جهاد حداد، الفرد خوري، جهاد مكوك، نور الدين الكوش، كمال كامل، طوني عبد المسيح، ميراي رزق قربانة، وسام بويري، عزت غريب، هند عبد الملك، لوجينا أبو سمرا وأنطونيو شلهوب. اليوم والأسبوع الأولمبي: فاتشيه زادوريان (رئيساً)، وديع عبد النور، كارول عقل، نظرت حبيبيان ووسام شيري. المشتريات: محمد مكي (رئيساً)، زياد ريشا (نائباً للرئيس)، عمر شهاب، رولا عاصي، طارق غلاييني، هاني قنطري وعدنان التقي. الثقافية: عزة قريطم (رئيساً)، مهى قازان، رولا الحلبي، رنا بستاني، لارا الحاج سلمان، سامر يونس، عمر قبلان وكاتيا صالح. الإعلامية: زياد ريشا (رئيساً)، حسان محيي الدين، غياث ديبرا، نجيب قاعي، إبراهيم مكداش، رشيد نصار، يوسف يونس، إيلي سعادة، حسن شرارة.

> وضعت خطط العمل وبدأ تنفيذ بعض الإجراءات منذ شهرين

أخبار رياضية

لبنان باقٍ في ثالثة ديفيس للتنس

ضمن لبنان بقاءه في المجموعة الآسيوية ـ الأوقيانيّة الثالثة، في مسابقة «كأس ديفيس» للتنس، بعدما حل ثالثاً بين 7 دول شاركت في المسابقة، التي استضافتها العاصمة الإيرانية طهران. وقد حقّق لبنان ثلاثة انتصارات متتالية قبل أن يخسر آخر لقاءين أمام إيران (3.0) السبت، وأمام سوريا (2.1) الأحد. في الأولى خسر باتريك شكري، وفي الثانية فاز كريم علايلي، وفي الزوجي خسر الثنائي بصعوبة (7.6 و7.6). وفي الترتيب النهائي: حلت إيران أولى ثم سوريا فلبنان، وفيتنام فالكويت وعمان وبنغلادش سابعة.

انطلاق دولية الـ ATCL للتنس

ينطلق، اليوم الاثنين، دور الـ32 للدورة الدولية العاشرة بتنس السيدات التي يُنظّمها نادي ATCL على ملاعبه. وفي التصفيات التمهيدية تأهّلت 4 لاعبات إلى دور الـ32. وصُنّفت الأوكرانية ماريا كوريتسيفا (مصنفة 106 عالمياً) والبريطانية كاتي أوبراين (108) والروسية كزينيا بيرفا (117) والتشيكية ريناتا فوراكوفا (121) والسلوفاكية سوزانا كوكوفا (123) والنمساوية باتريسيا ماير (131) والرومانية مونيكا نيكوليسكو (136) والجورجية آنا تاتيشفيلي (154) ومواطنتها أوكسانا كلاشنيكوفا (162) والإيطالية روميا أوبراندي (164).
وستحصد اللاعبات الأربع الأوَل نقاطاً: الأولى 90 نقطة والثانية 64 وكل من الثالثة والرابعة 40.

غسان سركيس ضيف «سكور»

يحلّ مدرب منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة ونادي الشانفيل غسان سركيس ضيفاً على برنامج «سكور»، اليوم ـ الساعة 23,00 على محطة الـ «أم. تي. في» في حوار عن إحراز لبنان لقب بطولة غرب آسيا للناشئين، وحلول الشانفيل وصيفاً في بطولة لبنان.

«النمس» في رالي اكتشف سوريا

أعلن الفنان السوري مصطفى الخاني مشاركته في رالي اكتشف سوريا في نسخته الثامنة، الذي سيقام من 12 ولغاية 15 الجاري، بتنظيم من نادي السيارات السوري، ورعاية من وزارة السياحة السورية. وقال الخاني الذي اشتهر بدور «النمس» في مسلسل باب الحارة إنه يتوقّع تسجيل نتيجة جيدة في فئة المشاهير التي سيشارك ضمنها في منافسات الرالي. وأشار إلى محبّته لرياضة السيارات، حيث إنّه يقتني سيارة رياضية مميزة توجد منها اثنتان فقط في سوريا.

المرصد الرياضي

■ اجتمع مرجع سياسي كبير بإدارات نواد يقدّم إليها الدعم، حيث طُرحت شؤون انتخابية ورياضية، واستمع المرجع من بعضهم إلى شروح عن واقع نواديهم السيّئ مادياً، ما يسبّب أوضاعاً غير مستقرة، وقد أسرّ نجماوي إلى المرجع بالحاجة الملحّة إلى سدّ «مكسورات» من رواتب وأكلاف أخرى باهظة دفعها بعض الإداريين من جيوبهم، وتلقّى وعداً إيجابياً بالمساعدة في وقت قريب.

الرياضة الدولية

لاعبو تفنتي بعد تتويجهم بدرع الدوري الهولندي للمرة الأولى في تاريخ النادي (ارمينو أرمينو ـ أ ب)

بات تشلسي قريباً جداً من استعادة لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بينما حسمها بايرن ميونيخ منطقياً في ألمانيا، وتوّج تفنتي بلقب الدوري الهولندي للمرة الأولى في تاريخه، وعوّض باريس سان جيرمان موسمه المخيّب بإحرازه كأس فرنسا

تفنتي بطلاً لهولندا وبايرن حسمها في ألمانيا

اقترب تشلسي أكثر من اللقب الذي غاب عن خزائنه منذ عام 2006، إثر فوزه على مضيفه ليفربول 2-0، في قمة المرحلة الـ 37، قبل الأخيرة، من الدوري الإنكليزي.

وقد افتتح العاجي ديدييه دروغبا التسجيل مستغلاً خطأً في التمرير من ستيفن جيرارد الذي حاول إعادة الكرة إلى الخلف، فخطفها الأول متخطّياً الحارس الإسباني بيبي راينا وأودعها بسهولة داخل الشباك (33).

وأضاف فرانك لامبارد الهدف الثاني بكرة تابعها إلى الشباك من بين قدمي راينا، مستفيداً من عرضية الفرنسي نيكولا أنيلكا (54).

وتمسّك مانشستر يونايتد بأمل الاحتفاظ باللقب مجدداً بفوزه الخجول على مضيفه سندرلاند 1-0، سجله البرتغالي ناني (28).

وتمسّك توتنهام بمركزه الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا بفوزه على ضيفه بولتون وندررز 1-0، سجله طوم هادلستون (38).

وهنا نتائج المباريات الأخرى:

برمنغهام - بيرنلي 2-1

مانشستر سيتي - استون فيلا 3-1

بورتسموث - ولفرهامبتون 3-1

ستوك سيتي - إفرتون 0-0

فولام - وست هام 2-3

- ويلعب اليوم:

ويغان x هال سيتي (15,30)

بلاكبيرن x أرسنال (19,00)

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- تشلسي 83 نقطة من 37 مباراة

2- مانشستر يونايتد 82 من 37

3- أرسنال 72 من 36

4- توتنهام 67 من 36

5- مانشستر سيتي 66 من 36

اسبانيا

لم يسقط برشلونة متصدر لائحة الترتيب في الامتحان على ارض فياريال فهزم الاخير 4-1، في المرحلة الـ 35 من الدوري الاسباني، معززاً حظوظه في الاحتفاظ بلقب البطل.

سجل لبرشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي (19 و88)، رافعاً رصيده الى 29 هدفاً في صدارة ترتيب الهدافين. واضاف شافي هرنانديز (34) وبويان كركيتش (42) الهدفين الآخرين، بينما سجل لفياريال خوسيبا لورنتي (67).

وكاد ريال مدريد يهدر النقاط الثلاث امام ضيفه اوساسونا، لكنه قلب تخلّفه مرتين وخرج فائزاً بصعوبة 3-2. سجل لريال البرتغالي كريستيانو رونالدو (24 و89) والبرازيلي مارسيلو (44)، ولأوساسونا كارلوس أرانـدا (7) والمجري كريستيان فادوش (43).

وقاد العملاق الصربي نيكولا زيغيتش فريقه فالنسيا الثالث الى العودة بالنقاط الثلاث من ملعب اسبانيول بفوزه عليه 2-0، مسجلاً هدفي اللقاء (61 و74).

وهنا النتائج الاخرى:

ملقة - سبورتينغ خيخون 1-1

بلد الوليد - خيتافي 0-0

تينيريفي - راسينغ سانتاندر 2-1

خيريز - ألميريا 2-1

ديبورتيفو لا كورونيا - ريال سرقسطة 1-0

اشبيلية - اتلتيكو مدريد 3-1

اتلتيك بلباو - مايوركا 3-1

ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 90 من 35

2- ريال مدريد 89 من 35

3- فالنسيا 65 من 35

4- مايوركا 59 من 35

5- اشبيلية 57 من 35

باريس سان جيرمان متوّجاً بكأس فرنسا (أ ب)

ايطاليا

تمسّك انتر ميلانو حامل اللقب بصدارته بتغلبه على مضيفه لاتسيو 2-0، في المرحلة الـ 36 من الدوري الايطالي، سجلهما الارجنتيني والتر سامويل (45) والبرازيلي تياغو موتا (55).

وابقى كابتن روما فرانشيسكو توتي على آمال فريقه في الظفر باللقب بقيادته الى الفوز على مضيفه بارما 2-1، بتسجيله هدفاً (5) وتمهيده آخر للبرازيلي رودريغو تاداي (75)، بينما سجل للخاسر دافيدي لانزافاميه (81).

وتغلب ميلان الثالث على ضيفه فيورنتينا 1-0، سجله البرازيلي رونالدينيو (77 من ركلة جزاء).

وفقد يوفنتوس اي امل بالمشاركة في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل بعد اكتفائه بالتعادل مع مضيفه كاتانيا 1-1. سجل للاول كلاوديو ماركيزيو (52)، وللثاني ماتياس سيلفستري (24).

وهنا النتائج الاخرى:

اتالانتا - بولونيا 1-1

باري - جنوى 3-0

كالياري - اودينيزي 2-2

كييفو - نابولي 1-2

سمبدوريا - ليفورنو 2-0

سيينا - باليرمو 1-2

ترتيب فرق الصدارة:

1- انتر ميلانو 76 من 36

2- روما 74 من 36

3- ميلان 67 من 36

4- سمبدوريا 63 من 36

5- باليرمو 61 من 36

ألمانيا

ضمن بايرن ميونيخ لقب بطل الدوري الألماني إثر فوزه على ضيفه بوخوم 3-1، وخسارة مطارده شالكه أمام ضيفه فيردر بريمن 2-0، في المرحلة الـ 33 قبل الأخيرة.

وابتعد الفريق البافاري بفارق 3 نقاط عن شالكه، وهو يتفوّق عليه بفارق 17 هدفاً، وبالتالي، فإن المنطق يقول إنه لو خسر أمام هيرتا برلين الهابط إلى الدرجة الثانية في المرحلة الأخيرة فإن منافسه المباشر لن يتمكن من تذويب هذا الفارق الكبير من الأهداف.

وكان نجم المباراة الأولى المهاجم الشاب توماس مولر، الذي سجل «هاتريك» (18 و20 و69)، بينما سجل لبوخوم كريستيان فوخس (85).

وفي المباراة الثانية، وجّه بريمن الضربة القاضية إلى شالكه عبر الدولي مسعود أوزيل (55) والبرتغالي هوغو ألميدا (64).

وهنا النتائج الأخرى:

بوروسيا دورتموند - فولسبورغ 1-1

باير ليفركوزن - هيرتا برلين 1-1

اينتراخت فرانكفورت - هوفنهايم 2-1

هانوفر - بوروسيا مونشنغلادباخ 1-6

كولن - فرايبورغ 2-2

شتوتغارت - ماينتس 2-2

هامبورغ - نورمبرغ 4-0

ترتيب فرق الصدارة:

1- بايرن ميونيخ 67 من 33

2- شالكه 67 من 33

3- فيردر بريمن 60 من 33

4- باير ليفركوزن 58 من 33

5- بوروسيا دورتموند 57 من 33

فرنسا

لم تشهد المرحلة الـ 35 من الدوري الفرنسي احداثاً كبيرة، وخصوصاً بعد انتهاء القمة بين أوسير الثاني ومرسيليا المتصدر بالتعادل السلبي.

وكان الأبرز نهوض بوردو الذي فقد اللقب، من سلسلة خسارات متتالية فائزاً على ضيفه تولوز 1-0، سجله ميكايل سيباني (17).

وهنا النتائج الاخرى:

ليل - نانسي 3-1

رين - سوشو 2-1

سانت اتيان - لنس 1-4

فالنسيان - لوريان 0-0

بولوني سور مير - نيس 3-3

مونبلييه - ليون 0-1

ترتيب فرق الصدارة:

1- مرسيليا 72 من 35

2- اوسير 67 من 35

3- ليل 64 من 35

4- ليون 62 من 34

5- بوردو 60 من 35

■ عوّض باريس سان جيرمان خيبته في الدوري باحرازه كأس فرنسا اثر فوزه على موناكو 1-0 بعد التمديد، في المباراة النهائية التي جمعتهما على «ستاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الباريسية.

وانتهى الوقت الاصلي 0-0، فلعب الفريقان وقتاً اضافياً تمكّن خلاله غييوم هوارو من تسجيل هدف الفوز برأسه من مسافة قريبة (105).

وهذا هو اللقب الثامن لفريق العاصمة بعد اعوام 1982 و1983 و1993 و1995 و1998 و2004 و2006**هولندا**

توّج تفنتي إنشكيده بطلاً للدوري الهولندي للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على مضيفه بريدا 2-0، في المرحلة الـ 34 الأخيرة، سجلهما الكوستاريكي براين رويز (23) والتشيكي ميروسلاف ستوتش (74).

ولم ينفع فوز أياكس أمستردام الوصيف على مضيفه نيميغن 4-1 لاستعادة اللقب. سجل للفائز الأوروغوياني لويس سواريز (15 و63)، منهياً الموسم هدافاً بـ 36 إصابة، وديمي دي زيوف (36) والصربي ماركو بانتيليتش (42)، وللخاسر لبوروندي سعيدي نتيبازونكيزا (87).

وهنا النتائج الأخرى:

أزد الكمار - آيندهوفن 1-1

غرونينغن - سبارتا 3-1

أوتريخت - فيتيس 2-2

فيينورد - هيرينفين 6-2

فالفيك - فينلو 1-2

رودا - فيليم 2-3

هيراكليس - أدو دن هاغ 4-2

الترتيب النهائي لفرق الصدارة:

1- تفنتي 86 من 34

2- أياكس 85 من 34

3- ايندهوفن 78 من 34

4- فيينورد 63 من 34

5- الكمار 62 من 34.

بينيتيز سيدرب يوفنتوس

أورد عدد من الصحف الإنكليزية أن مدرب ليفربول رافايل بينيتيز سيشرف على يوفنتوس في الموسم المقبل، مشيرة إلى أن الأخير سيتعاقد مع الإسباني خلال الأسبوعين المقبلين لمدة أربع سنوات، ليحلّ بدلاً من المدرب المؤقت ألبرتو زاكيروني.

الدوري الأميركي للمحترفين

«أم في بي» الموسم لجيمس وفوز أوّل لفريقه على بوسطن

تُوّج ليبرون جيمس باختياره أفضل لاعب في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين بقيادته كليفلاند كافاليرز إلى فوز أول على ضيفه بوسطن سلتيكس 110ـ93، في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف».

وسجل جيمس 12 من نقاطه الـ35 في الربع الأخير، ليُسهم ومو وليامس (20 نقطة) بانطلاقة طيّبة لفريقهما، فيما كان راجون روندو نجم بوسطن بتسجيله 27 نقطة و12 تمريرة حاسمة.

بدوره، حمل الإسباني باو غاسول فريقه لوس أنجلس لايكرز إلى الدور الثاني عندما سجل سلة قاتلة في الثانية الأخيرة، ليتغلب حامل اللقب على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 95ـ94، منهياً السلسلة بنتيجة 4ـ2.

وقدّم لاعبو أوكلاهوما مجهوداً هائلاً، إذ قلصوا الفارق في الربع الأخير بعد تقدّم لايكرز بسبع نقاط، لا بل تقدموا في الثانية الأخيرة 94-93 إلى حين تسجيل غاسول (9 نقاط و18 متابعة) سلته الوحيدة في الشوط الثاني بقبضتيه، إثر تسديدة ضائعة من كوبي براينت قبل نصف ثانية على نهاية الوقت.

وسجل كيفن دورانت 26 نقطة للخاسر، وأضاف زميله المميز راسل وستبروك 21 نقطة. ولدى لايكرز، كان كوبي براينت أفضل مسجل بـ32 نقطة.

وأنهى يوتا جاز سلسلته مع دنفر ناغتس بنتيجة 24، بعد تغلبه عليه 112-104.

وتألق ناحية يوتا جاز كارلوس بوزر صاحب 22 نقطة و20 متابعة، وويسلي ماتيوز (23 نقطة) وصانع الألعاب ديرون وليامس 14 نقطة و10 تمريرات حاسمة، بينما سجل نجم الخاسر كارميلو أنطوني 20 نقطة

راي آلن معترضاً طريق ليبرون جيمس (طوني دياك ـ أ ب)

إلى 12 متابعة.

ولم يتمكن ميلووكي باكس من حسم المواجهة السادسة على أرضه أمام أتلانتا هوكس، فسقط بنتيجة 83-69، ليفرض هوكس مباراة سابعة حاسمة على أرضه ستحدد هوية المتأهل إلى الدور الثاني.

ولعب جمال كراوفورد، أفضل لاعب سادس في الدوري، دور المنقذ لأتلانتا، فسجل 24 نقطة في 28 دقيقة على أرض الملعب. وأضاف جو جونسون 22 نقطة، بينما سجل الأرجنتيني كارلوس دلفينو 20 نقطة لميلووكي، وكان الأفضل لديه.

وتقدّم ميلووكي بفارق 3 نقاط بين الشوطين، لكن الضيوف ضربوا بقوة وسجّلوا 19 نقطة متتالية في الثاني، وحاول ميلووكي العودة إلى أجواء اللقاء بتقليصه الفارق إلى سبع نقاط قبل 6 دقائق على النهاية، لكن أتلانتا حافظ على تقدمه منهياً اللقاء في مصلحته.

وهذا برنامج مباريات اليوم:

* الدور الأول:

أتلانتا هوكس × ميلووكي باكس (يتعادل الفريقان 3ـ3)

* الدور الثاني:

لوس أنجلس لايكرز × يوتا جاز (المباراة الأولى).

الدراجات النارية

الإسبان يسيطرون على جائزة بلادهم

سيطر الإسبان على جائزة بلادهم، المرحلة الثانية من بطولة العالم للدراجات النارية، على حلبة خيريز.

في فئة «موتو جي بي»، أحرز الإسباني خورخي لورنزو دراج «ياماها» المركز الاول، قاطعاً المسافة بزمن بلغ 45,17,538 دقيقة، ومتقدّماً على مواطنه داني بدروسا (هوندا) والإيطالي فالنتينو روسي (ياماها) بطل العالم.

وكان لورنزو قد حلّ ثانياً في المرحلة الاولى في قطر، فانتزع صدارة الترتيب العام بـ45 نقطة مقابل 41 لروسي الثاني.

وفي فئة «موتو 2» التي حلّت هذا الموسم بدلاً من «250 سي سي»، كان المركز الأول من نصيب الإسباني طوني الياس (موريواكي) بزمن بلغ 29,58,726 دقيقة، بعد ان تقلصت لفاتهًا من 26 إلى 17 لفة، إثر سقوط عددٍ من الدراجين في اللفة الأولى.

وتوقف السباق حوالى ساعة ونصف لإزالة آثار الزيت الذي سال من دراجة الياباني شويا توميزاوا وغطى بقعة من ارض الحلبة. وتقدّم الياس على توميزاوا (سوتر) والسويسري توماس لوثي (موريواكي).

وفي فئة «125 سي سي»، أحرز الاسباني بول اسبارغارو (دربي) المركز الاول، قاطعاً المسافة بزمن بلغ 146ر36ر41 دقيقة، متقدّماً على مواطنّه نيكولاس تيرول (ابريليا) والاسباني الآخر استيفي رابات (ابريليا).

أصداء عالمية

19,56 ثانية لبولت في الـ 200 م

19,56 ثانية سجلها العداء الجامايكي أوساين بولت في سباق الـ200 م، خلال لقاء جامايكا الدولي، محققاً بالتالي رابع أفضل رقم في تاريخ سباقات هذه المسافة، إذ إن الرقم الأول يحمله هو وقد سجله في بطولة العالم في برلين ومقداره 19,19 ثانية. كذلك سجل ثاني أفضل رقم في التاريخ عند تحقيقه ذهبية الألعاب الأولمبية قبل عامين بزمن بلغ قدره 19,30 ثانية، فيما يحملّ الرقم الثالث الأميركي مايكل جونسون بـ19,32 ثانية.

وقال بولت: «إنه فوز جيد، لأنني حالياً أركض بقوة تبلغ 95 في المئة. لا يزال أمامي الكثير من العمل. لن أحاول تحطيم أي رقم قياسي هذه السنة، لكن تحتّم عليّ القدوم إلى هنا بعدما غبت عن المشاركة العام الماضي».

نادال يحتفظ بلقب دورة روما

احتفظ الاسباني رافايل نادال المصنف ثالثاً بلقب دورة روما الايطالية الدولية لكرة المضرب، رابع دورات الالف نقطة للماسترز والبالغة جوائزها 2,750 مليون يورو، بفوزه على مواطنه دافيد فيرير 7-5 و6-2 في المباراة النهائية. وهذا هو اللقب الخامس لنادال في هذه الدورة.

وظفرت البلجيكية جوستين هينان بلقب دورة شتوتغارت الالمانية البالغة جوائزها 700 الف يورو، بفوزها على الاوسترالية سامنتا سوسور المصنفة سابعة 6-4 و2-6 و6-1 في المباراة النهائية.

استراحة

كلمات متقاطعة 528

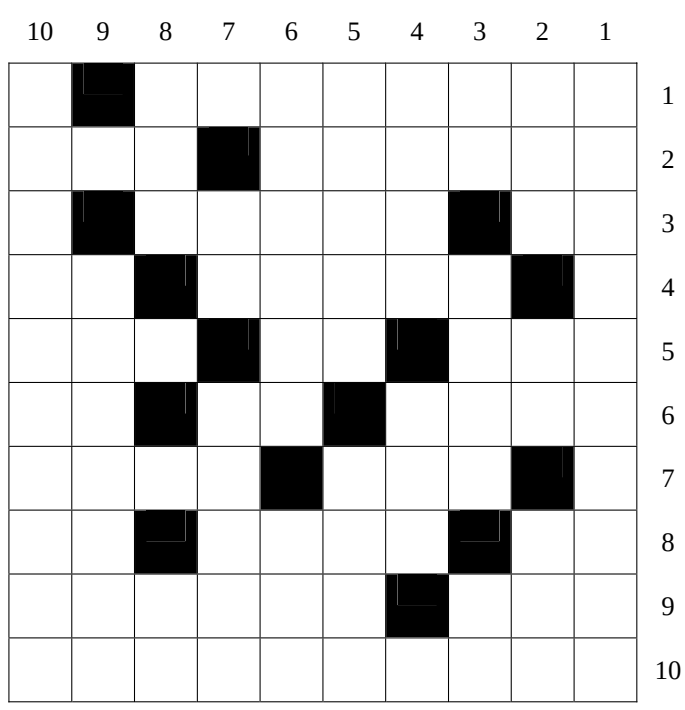

أفقيا

1- جائزة لبنانية توزّع في حفل يُقام سنوياً لتكريم جهود مبدعين وفنانين من العالم العربي ولبنان في كل مجالات الفنون – 2- ملك جبيل إكتشفت على ناووسه أقدم ألفباء – أتناول الطعام – 3- تقدّم في السن – يعمرّه – 4- نتخيّل ونتمثل ونظنّ – والدة – 5- عائلة رئيس جمهورية راحل ما قبل الإستقلال – خصب – يُستخرج عادة من البحر – 6- رتبة عسكرية عربية عالية – نوتة موسيقية – مادة قاتلة – 7- صيد الطير – نهر في اميركا الجنوبية من روافد الأمازون – 8- حب – رتبة عسكرية – متشابهان – 9- جهل الأمر – عاصمة عربية – 10- سياسي فلسطيني وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

عمودياً

1- ممثل لبناني شعبي راحل وأحد روّاد المسرح والتلفزيون – 2- طين رقيق – لآلىء عظام – عاصمة بنغلادش – 3- سقي – صوت الحمار – حفر البئر – 4- جزيرة يونانية في المتوسط من مراكز الحضارة في العالم القديم – رضيَ بما قُسِم له – 5- ملك فارسي قديم حارب الرومان – قتال – 6- مدينة مصرية – فولاذ – 7- بحر – يعمل برأيه دون العودة لأحد – 8- شاهده – إحسان – 9- الممر الموجود تحت الأرض – 10- شاعر مصري راحل من شعراء النهضة الحديثة أكثر شعره في الغزل ووصف الطبيعة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سعيد عقل – سم – 2- يونس شلبي – 3- غد – اب – سراج – 4- آت – اتاري – 5- روسيني – سين – 6- ي ي – ري – هل – 7- دمي – سباهي – 8- بوا – ماع – 9- ملحم زين – فر – 10- سيدي بلعبّاس

عمودياً

1- سيغفريد – مس – 2- عود – ويمبلي – 3- ين – اس – يوحدّ – 4- دساتير – أميّ – 5- عشب – نيس – زب – 6- قلّ – اي – بخيل – 7- لبست – ها – نع – 8- يراسلهم – 9- اري – يافا – 10- ماجينو - عرس

sudoku 528

					5		1	
5		2		1	3			
6		8		9				
7	6		1		2			
4	8					3	7	
			8		4		5	6
				2		4		8
			5	6		7		3
	9		7					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 527

9	8	5	1	7	3	2	4	6
4	3	1	6	2	9	7	8	5
7	6	2	4	8	5	1	3	9
2	1	3	5	6	8	4	9	7
6	7	9	2	3	4	8	5	1
8	5	4	9	1	7	6	2	3
5	2	7	3	4	6	9	1	8
3	4	6	8	9	1	5	7	2
1	9	8	7	5	2	3	6	4

مشاهير 528

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر عراقي من أفضل نخبة الشعراء المشهورين. وُلد في مدينة الكاظمية وذلك عام 1956. معظم أسرته يكتبون الشعر. إتخذ لندن محلاً لإقامته

2+3+4+5+1 = حصون ■ 9+6+8+10 = ذهاب النور أو عتمة ■ 7+11 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **اوسيب زادكين**

إعداد **نعوم مسعود**

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 3 أيار 2010 العدد 1107

صورة وخبر

«الماراتون الثاني للراهبات» ليس حكراً على النساء! الحدث هو كناية عن حملة خيرية انطلقت العام الماضي في لندن حيث يركض المشاركون فيّ زي راهبات بهدف جمع التبرّعات لجمعية «بارناردو» التي تُعنى بالأطفال المعدمين (ستيفان وويرموث ـ رويترز)

خالد صاغية

كترمايا أكثر من قرية

لم يستطع النهار الانتخابي الطويل، أمس، محو الصور الفظيعة التي جاءت من كترمايا. لا بل يشعر المرء بعبثيّة العمليّة الانتخابيّة في بلاد يرقص أهلها فوق الجثث المشوّهة. طعن بالسكاكين، سحل، تعليق على عمود الكهرباء، تصوير بعدسات أجهزة الخلوي، ورفع رايات النصر فوق جثّة عامل مصري متّهم بارتكاب جريمة مروّعة.

مشهد من هذا النوع لا يمكن ردّه إلى «غضب الأهالي» وحسب. وإن لم يكن من عذر أو أسباب تخفيفيّة لكلّ من أسهم في التمثيل بجثّة المواطن المصري محمد مسلّم، فإنّ ما لا يمكن إغفاله هو أنّ كلّ هذا العنف الذي تفجّر بطريقة وحشيّة، يشترك في إثمه كثيرون من خارج القرية الصغيرة.

فالشعب اللبناني برمّته خضع لعمليّة حقن مستمرّ على امتداد الأعوام الخمسة الماضية، وهو الذي لم يشفَ بعد من آثار الحرب الأهليّة. وفي لحظة التوتّر القصوى، جاء من ضبّ الناس في بيوتهم، وكمّ أفواههم، شرط البقاء على أهبة الاستعداد لجولة عنف أخرى يمثّلون فيها جيشاً احتياطياً. بصورة كاريكاتوريّة، يمكن القول إنّ الحرب الأهليّة الباردة انفجرت فجأةً في وجه العامل الغريب.

ففي ما حصل في كترمايا شيء من صراخ 2005 التحريضي ضدّ نصف الشعب اللبناني، كأنّ هذا النصف هو المسؤول عن اغتيال رفيق الحريري. وفيه أيضاً شيء من أحداث الجامعة العربية. وفيه أيضاً شيء من أحداث السابع من أيّار. تلك الأحداث التي جرى استيعابها سياسياً، لكنّها راسخة في الذاكرة الجماعيّة. وفيه أيضاً الكثير من التسامح حيال العنصريّة الممارسة بحق كلّ عامل أجنبي.

للأسف، أركان الدولة مستمرّون في اللعب بالنار. نائب عن المنطقة كان قد دعا دون خجل، قبل وقت قصير من الجريمة، إلى الاقتصاص من المواطن المصري في ساحة القرية. بيان قضائي يصدر بعد الحادثة كأنّ كلّ همّه محاسبة من تعرّض لعناصر قوى الأمن الداخلي لا مَن سحل محمد مسلّم. وزير أبدى تفهّمه لغضب الأهالي، وآخر انضمّ إلى رئيس الجمهوريّة في إدانة ما حصل باعتباره يسيء إلى صورة لبنان في الخارج!

إذا أضفنا إلى ردود الفعل هذه، التباطؤ في إلقاء القبض على مرتكبي الفعل الشنيع، نصبح أمام واقع أكيد: كترمايا أكثر من قرية. كترمايا هي لبنان حين يتجرّأ على النظر إلى نفسه في المرآة.

اضحك... تضحك لك الدنيا

احتفل العالم أمس الأحد بـ«اليوم العالمي للضحك» الذي كان الطبيب الهندي مادان كاتاريا أول من دعا إليه عام 1998. وفي هذه المناسبة، خصّصت ألمانيا وعدد من الدول الأوروبية ثلاث دقائق للضحك والقهقهة. وقد اختار أعضاء «الحركة الدولية للضحك» لهذ العام شعار «الضحك هو خير دواء». ويشير الخبراء إلى أنّ الضحك الحقيقي يسهم في تنشيط 80 عضلة في الجسم.

امبراطوريّة النساء على مشارف دجلة

عاشت هند البديري سنوات تحلم بأن تملك مقهى، حيث العاملات فيه من النساء. اليوم، تحقّق حلم هذه الصحافية العراقية التي افتتحت أخيراً مقهى يتمتّع بإطلالة على نهر دجلة. تقول البديري: «أنا أشجّع كل امراة على تغيير نمط المجتمع العراقي. المرأة قوية وتستطيع أن تخوض غمار كل شيء».

يقع المقهى في الطابق السادس ضمن فندق في وسط بغداد ويتمتع بإطلالة على نهر دجلة الذي يتدفق عبر قلب العاصمة العراقية. معظم الزبائن عائلات أو أزواج. ويسمح بدخول الرجال شرط التزامهم بقواعد اللياقة. وإذا غازل رجل نادلة، يطلب منه بهدوء المغادرة وعدم العودة إلى المقهى مجدداً. وتتذكر البديري أنه حين أعربت عن نيتها افتتاح مقهى لا تعمل فيه سوى نادلات، حذّرها كثيرون من أنها تبحث عن المتاعب. وأضافت «قالوا لي سوف تحاربك الجهات المتطرفة».

رئيسة النادلات عزة البغدادي تتفق مع البديري في رؤيتها إلى تحدي الأعراف السائدة في المجتمع العراقي الذكوري. تقول: «نريد أن نكسر الحاجز الذي يقول بالفرق بين الرجل والمرأة». في زاوية هادئة من المقهى، جلس رجل وامرأة يحتسيان الشاي. يقولان: «أحببنا تصميم المقهى.... لقد سمّيناه إمبراطورية النساء».

رحيل الشاعر محمد حسيب القاضي

رحل الشاعر الفلسطيني محمد حسيب القاضي (1935ـ2010) مساء الجمعة الماضي في القاهرة. الشاعر الذي ولد في يافا، هُجّرت عائلته عام 1948 إلى قطاع غزة.

بدأ مسيرته في الكتابة محرراً أدبياً في جريدة «أخبار فلسطين» خلال الستينيات، قبل أن تعتقله القوات الإسرائيلية بعد احتلالها غزّة عام 1967. أقام لاحقاً في القاهرة وامتهن العمل الإذاعي، إلى جانب كتابة الشعر ونصوص بعض أشهر أناشيد الصورة الفلسطينيّة مثل «بإيدي رشاشي»، و«المجد للقورة». صدرت له العديد من المجموعات الشعريّة أولاها «فصول الهجرة الأربعة» (1974) وآخرها «شمهورش ـ مسرحية شعرية» عام 2001.